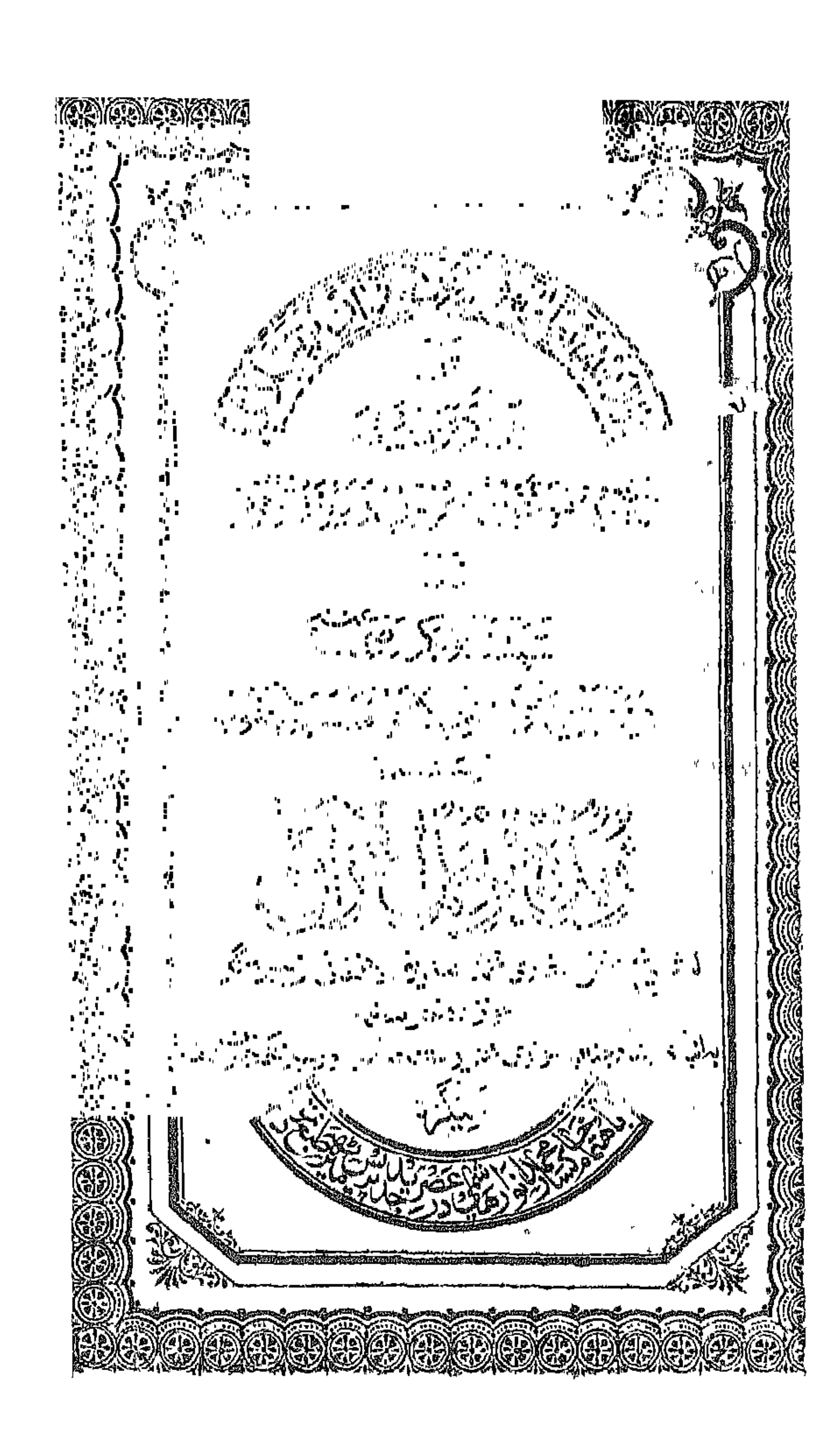




مضامین	صفحہ
اما المقدمۃ	۲
الباب الاوّل فی الحروف	۱۶
فصل الاوّل فی بیان حرکات الحروف	۲۳
الباب الثانی فی بیان مخارج الحروف وحرکاتہا	۲۶
فصل فی بیان اسنان الفم	۳۱
الباب الثالث فی بیان صفات الحروف	۳۲
فصل فی بیان الصفات اللازمۃ للحروف	۳۳
فصل فی بیان ابتداء کل حرف وانتہائہا	۳۶
فصل فی بیان حقیقۃ النطق بکل حرف	۳۹
فصل فی بیان التوافق بین کل من الحروف	۴۹
فصل فی بیان التفخیم والترقیق	۵۵
فصل فی بیان احکام النون	۵۸
فصل فی بیان احکام المیم	۶۳
فصل فی بیان اللام مطلقا	۶۴
فصل فی بیان احکام الادغام والتشدید	۶۶
فصل فی بیان المد والقصر	۶۸
الباب الرّابع فی بیان الوقف والوصل والابتداء	۷۲
فصل فی بیان الوقف الذی اختلف فیہ القراء	۸۱
فصل فی بیان الروم والاختلاس والاشمام	۸۳،
فصل فی بیان السکتۃ	۸۴
فصل فی بیان ہاء الضمیر والصلہ والسکتۃ	۸۷
فصل فی بیان ہمزۃ الوصل والقطع	۸۸
الباب الخامس فی بیان رسم حروف القرآن	۹۱
فصل فی بیان معرفۃ المقطع والموصول فی المرکبات	۹۵
فصل فی بیان التاء التانیث	۱۰۲
خاتمۃ الکتاب	۱۰۵
واما الزیادۃ العقل والفہم وقوۃ الحفظ	۱۰۹

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی میز کل حرف من حروف القرآن نطقًا بالمخارج و الصفات والصلوٰة والسلام علی اول من قال یؤم القوم اقرؤهم لکتاب الله تعالیٰ وعلی اٰله واصحابه واهل القرآن واحبائه اما بعد فیقول العبد الضعیف محمد صدیق الافغانی ابن سید گل خون ناده لما کان اهم العلوم علم التجوید ذکرًا وفکرًا واشرفها منزلة وقدرًا لکونه متعلقًا بکلام رب العالمین المنزل به الروح الامین علی قلب المصطفی سید المرسلین سألنی کثیر من الاخوان المشتغلین بتلاوة القرآن اصلحهم الله تعالیٰ لی ولهم الحال والشان ان اجمع رسالة فی علم التجوید تکون جامعة لمخارج الحروف محققة و مقدرة وموضحة للصفات اللازمة وغیرها وضوحا کاملا فامتنعت من ذلك لعلمی انی لست لها اهلا فتکرر منهم السؤال علی مرة بعد اخری وذلك لظنهم لی خیلا ان لی بذلك درایة فاجبت سؤلهم متوکلا علی ذی الجلال والاکرام مستعینا به تعالیٰ فی اتمام مقصودهم علی المرام لحسن ظنی به فانه الکریم وهو حسبی ونعم الوکیل فشرعت فی تالیف هذه الرسالة وانتخبتها من کتب الائمة القدماء المشهورین من المغرب الی الصین وما بینهما متمسکا

بقول النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم ولو في الصين وهي ابعد بلاد الاسلام ورتبتها على مقدمة وخمسة ابواب وتسعة عشر فصلا وخاتمة وسميتها زبدة ترتيل القرآن متمسكا بقول الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا ليكون اسمها موافقا لمسماه ولفظها مطابقا لمعناه راجيا ان يجعلها خالصة لوجه الله وان يتقبلها بفضله العام وان ينفع بها الخاص والعام تحفة للنبي عليه الصلوة والسلام وصلى الله عليه وعلى آله واصحابه الكرام

اما المقدمة ففي ماهية علم التجويد وموضوعه وحكمه التجويد لغة هو التحسين مطلقا واصطلاحا علم يبحث فيه عن مخارج الحروف مع صفاتها وموضوعه حروف القرآن كما قال الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا على قدر وسعة البشرية كما قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها **وحكمه** ان العلم به فرض كفاية كما قال الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون والتجويد من جملته والعمل في الاعتقادية فرض عين على كل مسلم ومسلمة من المكلفين بالكتاب والسنة والاجماع **اما الكتاب** فمنها قال الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا مؤكدا بالمصدر مبالغة في الامر ومن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن مجودا ومرتلا ولكنه خطاب له والمراد به امته ومطلق الامر للوجوب كما تقرر في اصول الفقه سئل علي رضي الله عنه عن الترتيل فقال هو تجويد الحروف ومعرفة

الوقوف والمراد من تجويد الحروف اخراج كل حرف عن المخرج المتعين لها
مع الصفات اللازمة لكل واحد منها والمراد من معرفة الوقوف هو ان
يعلم كل كلمة كيف يقف عليها اذا وقف عليها فانه ربما يقف عليها من ليس
له علم بها على وجه لا يخل به المعنى **قال ابن الجزری** فی کلام علی
رضی الله عنه دليل على وجوب تعلمهما ومعرفتهما اعتقادًا وعلمًا وعملًا لان
تجويد الحروف ومعرفة الوقوف على قدر اصلاح المعنى فرض وتركه حرام
وعلى قدر زينتها سنة وتركه مکروه سرًا كانت او جهرًا فی الصلوٰة او غيرها
وقال مصنف الجزری + والاخذ بالتجويد حتم لازم + من لم يجود
القرآن اثم + لانه به الاله انزلا + هكذا منه الينا وصلا قال ابن المصنف
هذا جواب عن سوال مقدر كانه قيل من اين تعلم كيفية نزول القرآن
حتى يقرأ كما انزل فقال ان القرآن بالتجويد وصل الينا بان الله تعالى
انزله الى اللوح المحفوظ الى جبريل الامين عليه السلام الى النبی صلی
الله عليه وسلم واخذته الصحابة عن النبی صلی الله عليه وسلم وتلقاه التابعون
عن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وتلقته الائمة القراء عن التابعين
والرواة عن الائمة القراء والطرق عن الرواة وهكذا اخلف عن السلف حتى
وصل الينا عن شيوخنا متواترًا ثم لم يكتف المشايخ اهل الاداء فی الاخذ
عنهم بالسماع والقراءة حتى دونوا تلك القواعد فی كتب مضبوطة
محررة لاجل غفلة الناس وتكاسلهم فی حفظ قواعد التجويد عن افواه
مشائخهم كما قال شاعر + كل علم ليس فی القرطاس ضاع + كل سر جاوز

الا شمين شارع فلم يبق علة لمتعلل جزاهم الله تعالى عنا احسن الجزاء
انتهى كلامه كذا فى خزينة الاسرار ومنه ما قال الله تعالى قرانا
عربيا غير ذى عوج فحفظ القران عن التعويج فى المعنى لا يحصل الا بالتجويد
صيانة للقران عن ان يوجد فيه اللحن والتغيير ولا رخصة فى تغيير لفظ
القران وتعويجه الا عند عدم القدرة بعد الجهد والرياضة الشديدة و
السعى البليغ والمشقة العظيمة على قدر الوسع لان الله تعالى قال لا يكلف
الله نفسا الا وسعها فيجب عليك على قدر وسعك ان تجتهد لك فيسهل
عليه امره ويوفقه للخير كما قال الله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا
لا يكلف الله نفسا الا ما اتها وايضا قال سيجعل الله بعد عسر يسرا اما عاجلا واما آجلا
وايضا قال ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا وايضا قال ولقد يسرنا
القران للذكر فهل من مدكر امثالها كثير فى القران فاذا كان التجويد فرضا
يكون ما ينافيه وهو اللحن حراما فيما تغير به المبنى ويفسد به المعنى والصلاة بها
باطلة دائما فلا يقرأه الا المجودون كما لا يمسه الا المطهرون ولذا يسمى العلماء
ان قراءة القران بغير التجويد لحنا والقارى بها لحانا كذا فى النشر الكبير والبركوي
وابن الجزرى وجهد المقل وخزينة الاسرار ومنه ما قال الله تعالى الذين
اتينهم الكتب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك
هم الخسرون والمراد بحق تلاوته تلاوته على حسب ما انزل على رسوله صلى الله
عليه وسلم من غير تبديل ولا نقصان ولا زيادة اما التبديل فهو
على اربعة اقسام اما تبديل الحرف بالحرف او تبديل المخرج بالمخرج او

تبديل الصّفة بالصفة او تبديل الحركة بالحركة واما تبديل الحرف بالحرف
كتبديل ذال اعوذ والذين وذلك وامثالها بالزائ وتبديل الثاء فحدّث
والكوثر والنفثت وامثالها بالسين وتبديل ضاد المغضوب والضالين ومرض
وقاضٍ وغيرها بالظاء او بالطاء او بالدال او بالذال او بالزائ وامثالها
مرققا او مفخما وتبديل القاف بالكاف او بالهمزة نحو كال يكول وأل يؤل
امثالها وتبديل الجيم بالگيم نحو هجر هگر اجميلا وهگر هم هگراً گميلاً وامثالها
او بالزاى نحو هزر هم هزراً زميلا وامثالها نحو يا گوگ ومؤگوگ وياذوز
وماذوز او نحوها وتبديل الكاف بالجاء نحو ابا واستجبر كان من الكافرين
ابا واستجبر وجان من الجافرين الله اكبر الله اجبر وامثالها وقس عليه غيرها
واما تبديل المخرج بالمخرج كاخراج الضاد من مخرج الظاء او من مخرج
الزائ او الهاء او من الدال مفخما او مرققا او اخراج الثاء من مخرج السين او
اخراج الذال من مخرج الزائ او اخراج الظاء من مخرج الزاى او نحوها
واما تبديل الصفة بالصفة كاخراج الكاف والتاء بالجهر لان صفتهما
اخراجها بالهمس او تبديل الاطباق بالانفتاح في نحو صلوا وعصى محظورا
بالانفتاح فيصير سلوا وعسى محذورا او بالعكس او تبديل رخاوة الضاد
بالشدة فيصير الدالين مرققا او مفخما ونظائرها كثيرة لا يليق بهذا المختصر
واما تبديل الحركة بالحركة مثلا كضم التاء او كسرها في انعمت عليهم في الفاتحة
وضم تاء جالوت وفتح دال داؤد في قوله تعالى وقتل داؤد جالوت وضم ميم
ابراهيم وفتح باء ربه في قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه او ضم ميم ابراهيم

وضم لام اسمعيل بالفتحة وفتح دال القواعد بالضمة في قوله تعالى واذ يرفع
ابرٰهم القواعد من البيت واسمعيل وتبديل ضم نون سليمان وضم دال جنوده
بالفتح في قوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده
وهم لا يشعرون وتبديل الضم هاء الله بالفتحة وضم همزة العلماء بالفتح في قوله
تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وتبديل ضم لام ورسوله بالكسرة في قوله
تعالى ان الله بريء من المشركين ورسوله وامثالها كثير في القرآن واما
النقصان فهو على ثلاثة اقسام اما نقصان حرف المد او نقصان
همس الكاف والتاء او نقصان الجهر في حروف المجهورة واما نقصان
حرف المد كنوحيها وقي نادا فوقي بغير الواو والياء والالف في امثلة
الثلاث وامثالها واما نقصان الهمس في الكاف والتاء كذ كرك وخيرات
وامثالها واما نقصان الجهر في الحروف المجهورة الشديدة نحو شقاق
ومآب وشديد ومحيط وبهيج وبيناء في سكون الوقف او في سكون الجزم
نحو يدخلون يجعلون يقدر يطعمون يبدلون يأمرون وامثالها واما
الزيادة كتحريك الشفتين باخراج حرف المفخم نحو ولا الد والين ولا
العدا والين ولا اذوالين ولا الظوالين مرققا او مفخما ولا الضوالين و
وقوال قوائل وصوادقين وقوالدين وطوالب وظوالمون وغوالبون
الرحمٰن الرحيم الواه والواهم والواه اكبر وامثالها فهذا اللحن واللحن على
قسمين جلي وخفي فالجلي ما يختل به المعنى والعرف جميعا وتفسد به الصلاة
ويجعا قب به ان لم يقف عنه وانما سمي اللحن الجلي جليا لانه يشترك في معرفته

علماء القرأت والتجويد والصرف واللغة والمعانی والفقه ولخفی لا یخل بالة العرف ولا تفسد به الصلوة ولا یعاقب به بل هو ترک الاولی ویسمی الخفی خفیا لانه یختص بمعرفته علماء التجوید والقرأت فان قلت ایما افضل تعلم القرآن او تعلم الفقه قلت قال ابن الجوزی تعلم اللازم منهما فرض علی الاعیان کما قال النبی صلی الله علیه وسلم طلب العلم فریضة علی کل مسلم ومسلمة وتعلم جمیعها فرض کفایة اذا قام به قوم سقط عن الباقین فان فرض الکلام فی المزید منهما علی قدر الواجب فی حق الاعیان کما جاء فی القرآن وما کان المؤمنون لینفروا کافة فلولا نفر من کل فرقة منهم طائفة لیتفقهوا فی الدین ولینذروا قومهم اذا رجعوا الیهم لعلهم یحذرون کذا فی خزینة الاسرار واما الحدیث فمنه ما قال النبی صلی الله علیه وسلم طلب العلم فریضة علی کل مُسلم ومسلمة من المکلفین والتجوید من جملته ومنه ما اخرج الترمذی عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال تعلموا الفرائض والقرآن وعلموا الناس فانی مقبوض فعلم النبی صلی الله علیه وسلم احکام الصلوة المکتوبات واحکام التجوید من المخارج والصفات والقرأت المتواترات فان قیل القرآن انزله الله تعالی علی سبعة احرف فایما ناخذ منها قلنا نحن المخیرون فی ایما شئنا کتخییرنا فی کفارة الیمین بالله تعالی بین الاطعام والکسوة والعتاق لا ان نجمع ذلک کلها فکذلک السبعة الاحرف کذا فی فتح المنان والمقنع اقول ولا یجزیة الصیام بشرط اقتدار واحد من هذه الثلثة

المذكورة لان الله تعالىٰ يقول فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام فكذلك لا يجب تلاوة القرآن بغير التجويد بشرط القدرة الواسعة كما قال الله تعالىٰ لا يكلف الله نفسًا الا وسعها والا فيقرأ كيف يشاء كما يجوز الصوم بعدم قدرة الثلاثة المذكورة وفي البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله تعالى يامرني ان اقرأ عليك القرآن وعلمك القرآن قال ابي الله وسماني لك قال النبي صلى الله عليه وسلم الله سماك فجعل ابي يبكي ويقال ان الله تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم ليعلم ابيا احكام التجويد من المخارج والصفات احكام القراءات المتواترات وليوخذ عنه احكام التجويد والقراءات كما اخذه نبي الله عن جبريل عليهما الصلاة والسلام ثم بذل ابي جهده وسعى سعيًا بليغًا في حفظ القرآن وما ينبغي من التجويد والقراءات والمعاني حتى بلغ من الامامة هذا الشان قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأكم ابي ثم اخذه على هذا النمط الاخر عن الاول والخلف عن السلف وقد اخذه عن ابي بن كعب بشر كثيرون من التابعين تراجمهم من بعدهم في طبقات القراء قال وقد قرأ على ابي ابن كعب جماعة من الصحابة منهم ابو هريرة وابن عباس وعبد الله بن سائب فاخذ ابن عباس عن زيد بن ثابت ايضا واخذ عنهم خلق كثير من تابعين ولذا قيل + من ياخذ العلم من شيخ مشافهة + يكن عن الزيغ والتصحيف في حرم + ومن يكن اخذًا العلم من صحف + فعلمه عند اهل العلم كالعدم + كذا في خزينة الاسرار اقول نصف العلم في الكتاب ونصف

الاخرى فوق الشئ كجناحي الطير لطيرانه فالعلم جناح والعمل جناح آخر كذا سمعته
عن اشياخي روى البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود
وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب رضي الله عنهم
فانهم مجيدون في تجويد القرآن وقال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان
يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأ على قراءة ابن ام عبد يعني ابن مسعود
وكان رضي الله عنه قد اعطي حظا عظيما في تجويد القرآن كذا في الاتقان و
منه ما قال ابن عباس رضي الله عنهما اقرأ القرآن مرتلا كقراءة النبي صلى
الله عليه وسلم ومنه ما قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن بلحون
العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق ولحون اهل الكتابين وسيجئ بعدي
اقوام يرجعون بالقرآن كترجيع الغناء والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة
قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شانهم اخرجه الطبراني والبيهقي وابن ماجة
والنسائي والمراد بلحون العرب رعاية قواعد لغاتهم في اخراج كل حرف
عن مخرجها مع صفاتها وجوبا فيما تغيره المبنى تفسد المعنى واستحبابا فيما
يحسن به اللفظ ويحسن به النطق حال الاداء والمراد باصواتها وهو اوزان
العرب وطبائعهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم كذا
في المشكوة وفي اخرى حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن
يزيد القرآن حسنا وايضا قال ليس منا من لم يتغن بالقرآن كذا في ابي
داود والمراد من التغني هاهنا تحسين الصوت بالقرآن من غير اللحن -

المجلى والمخفى حتى يتوجه فهم السامع القرآن الى معناه لان قبيح الصوت
بالقرآن لينفر السامع عن التوجه الى فهم المعنى كما قال الله تعالى واغضض
من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير والمراد ايا كم ولحون اهل
الفسق ولحون اهل الكتابين اجتنبا بكم عن قراءة القرآن باصوات الموسيقى
كقراءة شعر شعراء زماننا وقراءة اليهود والنصارى للتوراة والانجيل باصوات
الموسيقى بزيادة الحروف ونقصانها والمراد سيجيئ بعدى القوم يرجعون
بالقرآن كترجيع الغناء هم الذين يزينون القرآن كتزيين الغزل بزيادة
الحروف والتبديل والنقصان كما عرفت قبل والمراد بالنوح ما تفعل
النائحة فى تعديد ذكر الشمائل بصوت حزين والمراد بلا يجاوز حناجرهم
انه لا يقبل ولا يرتفع الى درجة القبول لان من غير المخارج المنسوبة لها و
الصفات اللازمة معها فقراءته ليست قرآنا وتبطل به الصلوة فلا يصدق
عليه قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والحناجر جمع
الحنجرة وهى الحلق فلا ينزل عن الحلقوم ولا يقبل عند الشرع والمراد بمفتونة
قلوبهم هم الذين يفتخرون باداء غير جائز وباصوات ممنوعة والمراد بقلوب
قلوب الذين يعجبهم شانهم هم الذين لا ينتهون لهم ويسكتون منهم
ولا يمنعونهم عن هذه الخطاء كانهم رضوا فيه ثم يقولون ما شاء الله وهم
يزيدون فى الضلالة ويفرحون بها اللهم احفظنا بفضلك القديم من
هذه الضلال العظيم قال ابن المصنف وملا على القارى فى نهاية
قول المفيد وغيرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب قارئ او

تال والقرآن يلعنه لعدم اتيانه حق تلاوته لان الله تعالى انزله مجودا
ومرتلا ومن لم يراع التجويد فكانه قرا القرآن بغير لغة العرب والقرآن
ليس كذلك فهو قارئ بظاهره ليس بقارئ في الحقيقة بل هادم قال ابن
عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن
برأيه فليتبوأ مقعده من النار في رواية من قال في القرآن بغير علم
فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي وعن جندب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال في كتاب الله برأيه وان اصاب فقد
اخطأ اى الترمذي وابو داود والمراد برأيه من تلقاء نفسه من غير تتبع
اقوال الائمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من زاد حرفا في القرآن او
نقص منه او بدل حرفا بحرف متعمدا فقد كفر وقد صح ان النبي صلى الله عليه
وسلم سمى قارئ القرآن بغير التجويد فاسقا فمثل هذا الوعيد لا يليق الا
بترك اللازم فلهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب
الله تعالى في الصحيحين واللفظ لمسلم وايضا قال لا يجوز صلاة القارئ خلف
الامي والقراءة ركن في الصلوة وحفظها من اللحن الجلي لازم ومن الخفي
لينة وتفصيلها في المطولات لا يليق بهذا المختصر كذا في خزينة الاسرار
ونهاية قول المفيد وملا علي القاري وجهد المقل واتمام الصلاة وغيرها
ومنه ما قال الامام ابو عمرو الداني حدثنا عبد الرحمن بن عثمان الزاهد
قال حدثنا احمد بن ابي غالب قال حدثنا هشيم عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب عن ابيه عن جده انه كان عند عمر رضي الله عنه فسمع عمر رضي الله عنه

رجلاً يقرأ في سورة يوسف ليسجننه حتى حين بابدال الحاء عيناً فقال
له عمر رضي الله عنه من اقرأكها قال اقرأنيها ابن مسعود رضي الله عنه فكتب
عمر رضي الله عنه الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه سلام عليكم اما بعد
فان الله تعالى انزل هذا القرآن فجعله قرآناً عربياً مبيناً وانزله بلغة قريش
فاذا جاءك كتابي هذا فاقرئ الناس بلغة قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل و
السلام قال ابو عمرو هذا الخبر اصل كبير ومعناه تعليم عمر رضي الله عنه عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه رياضة الالسنة وامره اياه ان يأخذ من يقرءه
بالتفرقة بين الحروف المتشابهة في اللفظ والمتقاربة في المخرج حتى يؤدي
القرآن بحروفه التي انزل بها دون ما يجري من ذلك في كلام العرب في لغاتها
الا ترى ان المفرق بين العين والحاء الجهر والهمس والتوسط والرخاوة
فقد ميز عمر رضي الله عنه بتتبع ذلك على القارئين قال محمد مكي في الرعاية
لولا الجهر في العين لكان حاءً ولولا الهمس في الحاء لكان عيناً ومن
الفتنة ان يقال لاهل القرى والبوادي والعجائز والعبيد والاماء لا
تجوز الصلاة بدون التجويد وهم لا يقدرون على التجويد فيتركون الصلاة
راساً فالواجب ان يتعلم نظم القرآن مقدار ما يصح المعنى ويتوغل في
الاخلاص وحضور القلب كذا في روح البيان ومن لم يتعلم القرآن
على قدر جواز الصلاة مع القدرة لا تجوز صلاته بخلاف الامي وهو لا يقدر
على قراءة القرآن كذا في خزينة الاسرار عن المواهب وغيرها واما
الاجماع فقد اجتمعت الائمة المرحومة على تواتر تجويد القرآن من

زمان النبی صلی الله علیه وسلم الی زماننا ولم یختلف فیه احد کما قال صاحب
النفع والمراد بالتواتر علی مذهب الاصولیین وفقهاء المذاهب الاربعة
والمحدثین والقراء ان التواتر شرط فی صحة القراءة ولا تثبت بمجرد السند
الصحیح غیر المتواتر ولو وافقت رسم المصاحف العثمانیة ورسم العربیة کقراءة
ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله تعالی وکان امامهم فی بدل وراءهم
ملك یأخذ کل سفینة صالحة فی بدل غصبا لانها لم تتواتر وان ثبتت
بالنقل فهی منسوخة بالعرضة الاخیرة فلا خلاف ان کل ما هو من القرآن
یجب ان یکون متواترا وقال ابن المصنف فی شرح التجوید فرض علی
مکلف لانه متفق علیه بین الامة لان من استاجر شخصا لیقرء القرآن
کله او بعضه فاقراه القرآن بغیر التجوید لا یستحق الاجرة ومن حلف
ان القرآن بغیر التجوید لیس قرآنا لم یحنث وفی شرح منیة المصلی انه لا تجوز
تلاوة القرآن للذی لیس له اداء لان الاداء فرض وتلاوته نفل
فلا یجوز ترك الفرض بجهة النفل ویجوز ترك النفل بجهة الفرض قال القراء
التجوید هو روح القراءة فاذا اخلیت منه لم تکن قراءة وکانت کمن لا روح له
وبه یقام سوء [illegible] وباستعماله یلفظ بحروف القرآن علی حد کلام العرب
الذی نزل بلغتها فان القرآن معلوم قطعا انه نزل بلغة العرب لا سیما
لغة قریش والقراءة عند اهل العلم انما هی علی طبائع العرب ومذاهبها
تحسن بالفاظهم وتزین بالسنتهم ومن افات الاذن استماع القرآن
ممن یقرء باللحن وخطاء بلا تجوید فعلیه النهی ان ظن التاثیر والا فعلیه

القيام والذهاب ان قمن ريلا نشر كما قال الله تعالى فلا تقعد بعد الذكرى
مع القوم الظالمين كذا في طريقة المحمدية وخزينة الاسرار اعلم ان اللحن على
قسمين جائز وغير جائز فالجائز على قسمين واجب وسنة واما الواجب فهو
اجتناب عن اللحن الجلي والسنة اجتناب عن اللحن الخفي واما غير جائز فهو
ايضا على قسمين حرام ومكروه واما الحرام فهو اللحن الجلي واما المكروه فهو
اللحن الخفي وقال بعض المشائخ من اتخذ وردا من القرآن او الاسماء
فعليه ان يصحح مخارج الحروف وصفاتها فانه لا يجد تاثيرا في قراءته ما لم يصحح
المخارج والصفات لان الخواص والاسرار لا تحصل الا بصحة المعاني و
المعاني لا تحصل الا بصحة الكلمات ولا تحصل الا بصحة الحروف ولا تحصل الا بصحة المخارج و
الصفات وكلما تغيرت الصفة اللازمة للحرف تغيرت اللغة وكلما تغيرت
اللغة تغيرا فاحشا تغيرت المعاني والاسرار كذا في وصايا القدسي و
خزينة الاسرار واعلم ان تحرير رسوم الحروف والكلمات وتعيين
مخارج الحروف والصفات وترتيب السور والآيات والقراءات المتواترات
كلها توقيفية لان جبريل عليه السلام اخبر وعلم النبي صلى الله عليه وسلم
كل واحد من هذه الاحكام في العرضة الاخيرة ليبقى العرضة على الشيوع
في الامة اتباعا له عليه الصلوة والسلام وليأخذوا القرآن بكمال الاخذ
عن افواه المشائخ المتصل سندهم الى الحضرة النبوية الا فصيحة و
ليصل اليهم الفيض الالهي والانوار القرآنية والبركات الفرقانية فانها لا
تحصل الا بتعلم القرآن من افواه المشائخ المسلسل سندهم الى النبي

صلى الله عليه وسلم وتلقى عنه الصحابة ونقله عن الصحابة التابعون وعن
التابعين من بعدهم وهو متفق عليه العلماء من الخلف عن السلف وثبت
لهم كمال الثواب لعرضهم القرآن على المشائخ فان الله تعالى لا يكتب
الثواب لقارئ القرآن بغير تعلم تجويد القرآن بل يعذب به ان قرأ باللحن
الجلي ولا يجوز العدول عن ذلك فانه لحن كتغيير الاعراب والمخارج و
الصفات كذا في روح البيان قال سيدنا ابو بكر رضي الله عنه ان ديننا
مبني على المنقول لا على مناسبة المعقول + تقرر عندنا ان العلم بالتجويد
من فم الشيخ المجود الماهر فيه وان كان ممكنا لكن بذلك العلم يسهل
الاخذ بالمشافهة يزيد به المهارة ويصان به المأخوذ عن طريان الخلل
والتحريف خصوصا في علم القراءات وعلم الوقف والابتداء وعلم رسوم
المصاحف لان المشافهة هي المخاطبة من فيك الى فم الشيخ المجود الماهر
اياه ومن فمه الى فيك لان الانسان كثيرا ما يعجز عن اداء الحروف
مع معرفة مخارجها وصفاتها من المؤلفات ما لم يسمعه من فم
الشيخ لكن لما طالت سلسلة الاداء اختلط الاشياء من التحريفات
في اداء اكثر شيوخ الاداء والشيخ الماهر الجامع بين الرواية و
الدراية المتفطن لدقائق الخلل في المخارج والصفات اعز من
الكبريت الاحمر فوجب علينا ان لا نعتمد على اداء شيوخنا كل
الاعتماد بل نتأمل فيما اودع العلماء في كتبهم من بيان مسائل
هذا الفن ونقيس ما سمعنا من الشيوخ على ما اودع في الكتب

فما وافقه منه الخطوط فما خالفه فالحق ما في الكتب لان القراء يتفاضلون في العلم
والاداء بالتجويد فمنهم من يعلمه رواية وقياسا وتمييزا فذلك الحاذق الفطن
ومنهم من يعرفه سماعا وتقليدا فذلك الوهن الضعيف لا يلبث ان
يشك يدخله التحريف والتصحيف اذ لم يبن على اصل ولا نقل عن فهم
فكيف لا نتعلم القرآن مع كثرة جهلنا وعدم فصاحتنا وبلاغتنا من المشايخ
الماهرين في علم التجويد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كمال
فصاحته ونهاية بلاغته تعلم القرآن عن جبريل عليه السلام في جميع
من السنين خصوصا في السنة الاخيرة التي توفي فيها التعلم من تلقي مع
افضليته على جبريل عليه السلام كذا في جهد المقل واما بعض علماء
زماننا فانهم اذا وصلوا الى اهل الاداء في اعلى المراتب تعلموا منه وفي ادنى
المراتب لم يتعلموا منه استكبارا عن الرجوع اليه كما قال صاحب تهذيب
القرآن قد رأينا بعض من يدعي بالتكميل لا يقدر على قراءة القرآن
قدر ما تجوز به الصلاة وهو قد يتصدى للتقوى وقد هدم التقوى من
اساسها ويتورع عن الشبهات ويقيم الصلاة كل يوم خمس مرات
ويتخذ وردا من القرآن يريد ان يحبه الله تعالى بالسيئات ثم انه يستحيي
من الناس ان يقعد بالعامة الكبرى وقراءة العلماء بين يدي المعلم على
الاداء فان ذلك من وظائف المبتدئين وقد صار من المدرسين الفضلاء
وقال بعضهم ان اكثر علماء زماننا يشتغلون بعلوم غير نافعة ويتركون
الاهم والالزم لهم كالذين يهتمون في الاشتغال بالعلوم الاولية مدة

حياتهم بل يفنون اعمارهم فيها ثم يفتخرون ويتكبرون بسببها ويحسبون انهم يحسنون صنعا فما ظنك بحق العلم الذي تكون ثمرته ونتيجته عجبا وكبرا فنسئل الله تعالى لنا ولكم ان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه كذا في خزينة الاسرار الباب الاول في معرفة حروف العربية وحركاتها وسكناتها اعلموا ان الحرف مطلقا كيفية الصوت الخارجية من الحيز تعرض من تقطيع الصوت بقرع الحلق واللهات و وسط اللسان واطرافها مع الجهات والاضراس والشفتين فتغاير كيفيت صوتها بتغاير الة القرع وتغاير كيفيت صوتها بتغاير صفاتها في السمع وتتركب منها الكلمات الدالة على ما في الضمائر ومن المعلوم ان وضع اللغة ليس الا تحصيل الاشياء المنتشرة تحت الضبط فالحرف في لغة العرب الطرف مطلقا كما قال الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف وطرف كل شئ حرفه من اوله واخره ووسطه ولذلك كان اقل اصول عدد حروف الاسماء والافعال ثلاثة طرفان ووسطهما وكذلك الحروف العوامل سميت حروفا لانها واصلة بين الاسم والفعل فهي طرف لكل واحد منهما اخر الاول واول الثاني وطرف الشئ حده من اوله واخره كما في قوله تعالى واقم الصلوة طرفي النهار اوله واخره وفي اصطلاح العرب لابد فيها من معرفة الشطرين والطرفين فالشرطين عند بعض بمعنى المراد واما الشطرين فهما التنفس والصوت لان ذات الحرف مركب ليس لبسيط فهو على قسمين جهري وخفي كما قال

الفقهاء وتعريف الجهر ما يسمع الغير وتعريف المخافتة ما يسمع نفس القاري في
القراءة والطلاق والايلاء والعتاق والبيع والاستثناء والذبح والسجدة
وغيرها لان القراءة هي تصحيح الحروف بحيث ان يسمع وهو اخراج الحروف
عن مخارجها المتعينة لها مع اداء صفاتها عليه قدر الامكان كما قال الله تعالى
لا يكلف الله نفسا الا وسعها فمجرد حركة اللسان والفم لا تسمى قراءة بلا صوت
مسموع لان الكلام اسم لصوت مسموع مفهوم والغرض الاهم من القراءة
انما هو تصحيح مبانيها لظهور معانيها ليعمل بما فيها كذا في شرح البيان وقال الفقهاء
العمل على قسمين كما قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره فهذا النص يقتضي ان يعد الحرف الواحد قراءة لان
تلفظها على اللسان ان سمع غير لوجود ذات الحرف والا فلا لعدم وجود
ذاتها لان السمع مستفاد من الصوت المسموع مع التنفس وهما مادة الحرف
في الحقيقة فان قيل الحرف المدغم في الحرف الشديدة ليس لها صوت
مسموع فكيف تعد من الحرف المصطلح نحو فما ربحت تجارتهم فاضرب بعصاك
وقد تبين وقالت الطائفة لان بسطت وامثالها قلت الحرف على قسمين
ملفوظ وملحوظ والملفوظ ما له الصوت المسموع والتنفس وهذا في ادغام
الرخوة والبينية وامثلة ادغام الرخوة نحو يوجهه اذ ذهب فلا يسرف في
القتل اذ ظلموا وامثالها وامثلة البينية نحو ما لم تستطع عليه صبرا
بل لا تغافون من ناصرين رجالا نوحي وامثالها والملحوظ فليس فيها
الصوت المسموع والتنفس بل لا بد فيها من السكتة اللطيفة وهو منع

الصوت والتنفس قليلا جدا آناً فآناً كما عرفت من امثلتها آنفاً واما الشرطية
فهما الارادة بها والصفات اللازمة معها في القول بغير ارادة القائل لا يراد
بها المعنى واما الصفات سيجيئ ذكرها في بيان صفات الحروف واما الظرفين
فهما مخرجها وزمانها فالمخرج سيجيئ ذكرها ان شاء الله تعالى في بيان مخارجها و
اما الزمان فماخذها مفهوم من عبارات فحول العلماء منهم ما قال الشريف
على بن محمد الجرجاني في شرح المواقف ان الحروف الشديدة آنية لا توجد الا
في آن حبس النفس وما عداها زمانية يجرى فيها الصوت زماناً ومنهم ما
قال المرعشي في جهد المقل في شرح قوله آنية بمد بعد الهمزة يعني منسوب
الى الآن جزء الزمان فان قيل ان شدة الكاف والتاء آني وهمسهما زماني و
الآن ضد الزمان فكيف تجتمعان الضدان في شيء واحد قلنا الشدة في آن
حبس النفس والهمس بعد آن حبس النفس وما ماعداها متفاوتة في الجريان
اذ حروف الرخوة انما جريانا من الحروف البينية وحرف المد اطول زماناً من
سائر الحروف الرخوة انتهى كلامه ومنهم ما قال الجاربردي ورضي ان جرى
النفس وعدم جريه عند تحريك الحرف ابين منها عند اسكانه مثل المجهورة
بتقق والمهموسة بكك فانك تجد النفس في الاول محصوراً وفي الثاني جارياً
وقالا ان جريان الصوت وعدم جريانه عند اسكان الحرف ابين منها عند
تحريكه فاذا وقفت على قولك الحج وجدت صوتك راكدا محصوراً حتى لو رمت
مد صوتك لم يمكنك ذلك ولو وقفت على قولك الطش وجدت صوتك
جارياً تمده ان شئت ولو وقفت على قولك الخل وجدت صوتك لا يكمل

احتباسه ولا جرية وقس عليها افراد كل واحد منها وتفصيلها سيجيء في بيان
صفات الحروف فالترتيل في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا على ثلاث مراتب
عند القراء وهي تحقيق وحدر وتدوير كذا في اكثر كتب التجويد فالتحقيق
هو تؤدة وتأنٍ وترسل في قراءة القرآن بغير تحتم هو مختار ورش وعاصم وحمزة
والحدر هو الاسراع وهو مختار قالون وابن كثير وابي عمرو والتدوير هو
التوسط بينهما وهو مختار ابن عامر والكسائي وهذا كله مما يشتمل عليه ورتل
القرآن ترتيلا ويتمشى في الحروف والبنية والرخوة ومراتب الحركات والمد
الجائز في المنفصل والوقف فالتحقيق في البنية جريان الصوت على قدر
حركة الا الربع والحدر فيها ربع الحركة والتدوير فيها نصف الحركة والتحقيق
في الرخوة غير حروف المد جريان الصوت على قدر حركة ونصفها وفي حروف
المد حركتين والحدر فيها حركة والتدوير فيها حركة وربعها والتحقيق في
مراتب الحركات وهو جريان الصوت على قدر اتمام الحركة والحدر فيها الروم
والثابت فيه ثلث الحركة والتدوير فيها الاختلاس والثابت فيه ثلثا
الحركة والتحقيق في المد الجائز جريان الصوت على حرف المد سواء كان
في المنفصل او قبل حرف الوقف قدر ثلاث الفات والحدر فيهما على قدر الف
والتدوير فيهما على قدر الفين فحروف الهجائية على قسمين اصلية و
فرعية فالاصلية تسعة وعشرون حرفا اما متحركة وساكنة فالمتحركة زمانية
على قدر حركتها ان كان تاما فتحقيق وان كان ناقصا فحدر وتدوير كما عرفت
والساكنة على قسمين آنية وزمانية فالآنية ثمانية احرف يجمعها

قولك احد قطبكت والبواقي كلها زمانية كما عرفت سابقًا فان قيل الحرف مركب وكل مركب منقسم والآنية بسيط والبسيط لا يقبل الانقسام فكيف يطلق عليه الحرف قلت فالآنية من حيث الذات مركب ومن حيث الزمان بسيط والفرعية عشرة كلها زمانية احدها الهمزة المسهل بين الهمزة و الالف نحو ءانذرتهم ومن الهمزة والواو نحو اؤنزل ومن الهمزة والياء نحو ائنكم وامثالها وثانيها الصاد المشمة رائحة الزاي من الصاد والزاي نحو الصراط وصراط واصدق وغيرها وثالثها الياء المشممة صوت الواو و الياء نحو قيل وغيض وامثالها في قراءة هشام والكسائي والياء تتضاعف صوتها اذا وقع بعدها حرف ساكن في ادغام كبير نحو الرحيم ملك يوم الدين فيه هدى للمتقين وامثالها او وقع بعدها همزة سواء كانت الياء مرسومة نحو شيء وجيء وامثالهما او غير مرسومة نحو وما يضل به الا الفسقين الذين يقطعون ما امر الله به ان يوصل وامثالهما ورابعها الف الممالة من الالف والياء نحو مجريها عند حفص ومرسيها عند حمزة والكسائي وخلف والضحى عند حمزة والكسائي وسجى عند الكسائي وتمامها في الاتحاف والنشر وغيرها والمفخم من الالف والواو اذا كان من قبلها فتحة او ضمة في كلمة نحو الله واللهم او في كلمتين نحو قال الله وقال اللهم ونصر الله قالوا اللهم وامثالها والالف البدل من النصب كشيئا وخيرا وابدا وامثالها والف البدل من النون الخفيفة نحو ليكونا في يوسف ولنسفعا في العلق والقيا في ق واضربا بعلامة التثنية مثل اضربن بنون الخفيفة ويجئ ابدال النون كائن بالالف

عند ابی عمرو حیث وقع وعدم ابداله ایضاً کذا فی التیسیر و المقنع والف اذا اصله
اذن فیبدل نونه بالالف فی الوقف نحو اذا وفی الوصل ایضاً نحو اذا قیل
لهم ثم اذا اذا قهم و اذا اذقنا الناس و امثالها قال السیوطی الاسم المنصوب
المنون یوقف علیه بالالف بدلاً من التنوین ومثله باذا فی مثل قوله
تعالیٰ واذا لا یلبثون فان نونه وان یکن تنویناً لکنه یبدل الفاً ایضاً فی
الوقف قال الجعبری ان المراد بالمنصوب المنون ما لم یکن فیه تاء
التانیث نحو رحمة لان تائه یبدل بالهاء فی الوقف کما ستعرف فی بابه واما
المرفوع والمجرور المنونان فیحذف التنوین فیهما عند جمیع القراء نحو ذات
لهبٍ ومن مسدٍ ۰ قل هو الله احدٌ ۰ کفواً احدٌ ۰ وامثالها لکن بعض النحویین
یبدلون التنوین فی المرفوع المنون واواً مدیة وفی المجرور المنون یاءً
مدیةً قیاساً علی الاسم المنصوب المنون وقال المرعشی هذا یجوز فی الشعر
ولا یجوز فی القرآن لانه ما القیاس فی القرآن مدخل کما قال الشاطبی رحمه
الله تعالیٰ فان قیل القیاس دلیل رابع من ادلة الشرع عند ائمة المجتهدین
فکیف ینفی الشاطبی رحمه الله تعالیٰ فقال ملا علی القاری رحمه الله علیه ان مراد
الشاطبی نظم القرآن لا معناه ومراد ائمة المجتهدین المعنی فقط کذا فی اصول
الفقه والف المد المتصل نحو جاء وشاء الفقراء وامثالها والف المد
المنفصل نحو بما انزل وفی اذا نهم وقالوا امنا وبه ان یوصل وامثالها فی
الف المد اللازم الکلمی المثقل نحو ولا الضالین والصاخة والتحاجونی
فی الله وامثالها والکلمی المخفف نحو الآن فی موضعی یونس فقط والحرفی

المثقل نحو الٓمٓ والحرف المخفف نحو الٓرٰ وألف المد العارض للادغام الكبير
نحو الرحمن الرحيم ملك يوم الدين فيه هدًى او للوقف نحو الثواب الحسنا
والعقاب وامثالها والف المد للتعظيم نحو لا اله الا الله ولا اله الا هو
لا اله الا انت وللبراءة نحو لا ريب فيه ولا مردّ له انهم لا جرم ولا شية و
امثالها عن حمزة وخامسها لام التفخيم نحو الله واللهم عند جميع القراء ولام
الصلوة والطلاق والظلام عند ورش وسادسها ادغام الطاء في التاء
ناقصا باظهار صوت اطباق الطاء قبل اظهار صوت انفتاح التاء عند جميع
القراء كاظهار وضعف الادغام الكبير في الصغير خلاف القياس نحو لئن بسطت
واحطت وفرطت وفرطتم وسابعها ادغام القاف في الكاف ناقصا عند
مكي صاحب الرعاية واخذ به المصريون وكاملا عند ابي عمرو الداني
صاحب التيسير واخذ به الشاميون نحو الم نخلقكم من ماء مهين في
والمرسلات فقط وثامنها وتاسعها الميم والنون المخفتان نحو امّر
به جنة ويعتصم بالله لهم بما وعند هم وان تكون وكن فيكون وامثالها
والمدغمتان نحو لهم ما يشاء من ناصرين رجالا نوحى وامثالها والمشددتان
نحو ثم ثم واما ولما وان وانّ ولكن والجنة والجنة والخناس الناس و
امثالها وعاشرها الواو والذي وقع بعدها همزة سواء كان الواو مرسوما
نحو سوا وقروء وامثالها او غير مرسوم نحو وعنده ام الكتاب وانما امره
اذا اراد شيئا وامثالها او وقع بعدها حرف ساكن بالوقف نحو الذين
ومفلحون ومن خوف ولا يوم وامثالها فصل في بيان حركات

الحروف وسكناتها اعلم ان الفتحة نصف من الالف المدية والضمة نصفه
من الواو المدية والكسرة نصف من الياء المدية فالحركة نصف من
حرف المد فحرف المد بني من الحركتين فالالف المدية بني من الفتحتين
اذا تضاعف صوت الفتحة نحو اَا بَا تَا ثَا الخ والواو المدية بني من
الضمتين اذا تضاعف صوت الضمة نحو اُوْ بُوْ تُوْ ثُوْ الخ والياء
المدية بني من الكسرتين اذا تضاعف صوت الكسرة نحو اِيْ بِيْ تِيْ
ثِيْ الخ فحقيقة النطق بالحركات الثلاث هو ان يؤتى بها كاملة من غير
اختلاس ولا روم ولا اشمام لان هذه الثلاث تابع للوقف كما سيأتي
بيانها ان شاء الله تعالى ولا تضاعف بها الصوت لان يتضاعف الفتحة تصير
الف ويتضاعف الضمة تصير واو ويتضاعف الكسرة تصير ياء فالالف والفتحة
والواو والضمة والياء والكسرة على قسمين عربية وعجمية فالفتحة العربية نصف
من الالف العربية والفتحة العجمية نصف من الالف العجمية والضمة العربية
نصف من الواو العربية والضمة العجمية نصف من الواو العجمية والكسرة
العربية نصف من الياء العربية والكسرة العجمية نصف من الياء العجمية
وتفصيلها في المطولات لا يليق بهذا المختصر فليراجعها واعلم ان الحركات
العربية ايضا على قسمين اصلي وعارضي فالاصلي كالفتحة والضمة والكسرة
والعارضي كالنصب والرفع والجر لانها تختلف باختلاف العوامل والحركة
لابتداء الساكن او لالتقاء الساكنين وكذا الحركة الممالة نحو مجريها ومرسيها
وبشرى والنار ورحمة ونعمة وامثالها عند من اما لها وكذا الحركة الاشمام

نحو قيل وغيض وجئ لهشام والكسائي هذه كلها عارضية ليست اصلية فليتامل فالسكون ايضا على قسمين اصلي وعارضي والاصلي كسكون الالف المدية والجزم في باقي الحروف والعارضي كسكون الوقف والادغام كبيرا كان او صغيرا فالحروف بنفسها لا توجد الا متكيفا بالحركات او بالسكنات لان الحروف كالاجسام والحركات والسكنات كالاعراض خلقها الله تعالى كذلك حكمة وتدبيرا وجعل لها صفات وطبائع فيها جبلها الله تعالى عليها فسبحانه تعالى وهو العزيز الحكيم فاعلم ان علماء اهل النظر اختلفوا في الحروف وحركاتها ايها قبل الآخر فقال قوم الحروف قبل الحركات بدليل ان الحروف قد تسكن وتخلوا من الحركات وتحرك بعد فالحركة ثانية والاول قبل الثاني ضرورة وبدليل ان الحرف يقوم بنفسها ولا يضطر الى حركة والحركة لابد مضطرة الى الحرف الا ترى ان الالف لم تدخله الحركة وليس ثم حركة وقال الآخرون الحركات اذا شبعت تولد من الفتحة الف ومن الكسرة ياء ومن الضمة واو فهذا يدل على ان الحركات اصل الحروف وقال الآخرون الحروف والحركات لم يسبق احدهما على الآخر بل انهما لهما واحد كالجواهر والاعراض وهذا القول يصح بالنظر الى التلفظ بالحرف والحركة فانهما يخرجان معا لا يسبق احدهما على الآخر قاله ابن المصنف الجزري في شرح الارجوزة ناقلا عن الرعاية اقول ان صوت الحروف الرخوة والبينية يسبق على صوت حركاتها بانهما صادق لان صوتهما من مخرجهما واصوات حركاتها هو جزء من حروف المد كالفتحة هي جزء من الالف

لانها لا تخرج الا من جميع هواء الحلق والفم فة كذلك على قدر عدم تضاعف صوتها وعدم اشباعها والكسرة هي جزء من الياء لانها لا تخرج الا بتحريك وسط اللسان والكسرة كذلك على قدر نصف صوت الياء والضمة هي جزء من الواو لانها لا تخرج الا بتحريك الشفتين والضمة كذلك هي جزء من صوتها فتقديم صوت الحروف الرخوة والبينية على صوت حركاتها ظاهر كتقديم حركة اليد على حركة المفتاح او كتقديم ارادة الفاعل على فعله وارادة القائل على قوله واما صوتها في حالة سكونها فالحروف الرخوة على قدر رخاوتها والبينية على قدر بينيتها كما عرفت سابقا واما صوت الحروف الشديدة لا يسبق على صوت حركاتها بل يخرج صوتها معا بامتيان صادق ايضا لان الحروف الشديدة يحبس بها الصوت والنفس كلاهما فيحصل صوتها بواسطة الحركة ان كان متحركا وبواسطة جهرتها وهمسيتها ان كان ساكنا وسيجيء بيانها في صفاتها واذا عرفت هذا فعليك ان تعرف مخارجها كما قال صاحب الجزرية في مقدمة اذ واجب عليهم محتم + قبل الشروع اولا ان يعلموا + مخارج الحروف والصفات ليلفظوا بافصح اللغات + كما قال الله تعالى قرانا عربيا غير ذي عوج وفي الحديث اذا اختلفتم فاكتبوه بلغة قريش فان قيل ما وجه نزول القران بلسان العرب مع انه عليه الصلاة والسلام مرسل للثقلين + قلنا قال الله تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجميين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين كما لم يؤمنوا العرب بالتوراة والانجيل والزبور من قبل نزول القران الباب الثاني في بيان مخارج الحروف العربية

وبيان حركاتها المخارج جمع المخرج على وزن مفعل بفتح الميم وسكون الفاء وهو
اسم لموضع خروج الحرف كمدخل ومرقد اسم لموضع الدخول والرقود وهو
عبارة عن الحيز المولد للحرف فانه للحرف كالميزان للذهب يعرف به كميته
كما قال القراء لولا مخارجها لاتحدت ذواتها ثم لا تدل على المعنى المراد فكل
من الحرفين اذا كانا متحدتان فى الصفات فتميزهما المخرج واذا كانتا
متحدتان فى المخرج فتميزهما بالصفات ولا تجد حرفان من الحروف العربية
متفقتان فى المخرج والصفات جميعا والا لصار صوتهما كاصوات البهائم
صوتا واحدا كما يقرؤن جهلة قراء زماننا حروف التفخيم بتحريك الشفتين
بامتحانٍ صادق فلا تخرج الحرف من مخرج غير مخرجه الذى رتب له الا
بتغيير لفظه وافساده وجعل منها القوى فى مخرج الضعيف والضعيف
فى مخرج القوىّ والمتحرك الذى قد يلحق السكون والساكن الذى لا يلحقه
الحركة اصلا فاذا اردت ان تعرف مخرج كل حرف فسكنه وادخل عليه همزة
الوصل باىّ حركة كانت فتمثل وتحر موضع انقطاع الصوت كان مخرجه
المحقق وذلك لان معرفة المخرج بالسمع عسير وبالتحرى يسير وحيث
يمكن انقطاع الصوت فى الجملة كان مخرجه مقدرا فانواع المخارج اجمالا
خمس عند الجمهور والخليل منهم وهى جوف وحلق ولسان وشفتان وخيشوم
وعند سيبويه والفراء اربع بحذف الجوف والاصل لكل حرف مخرج
جزئى كما ستعرف انشاء الله تعالى فلما كان مادة الحرف هو الصوت المسموع
الخارج من داخل الانسان متصعدا الى فيه كان اوله آخر الحلق وآخره

اول الشفتين فرتب العلماء لكل حرفٍ مخرجًا جزئيا كما قال المرعشلي ناقلًا
عن الرضي لكل حرف مخرجًا جزئيا لان الحروف الاصلية تسعة وعشرون
ولكل واحد منها مخرج جزئي واما الحروف الفرعية فمخارجها من مخارج الحروف
الاصلية كما عرفت قبل عن امثلتها وعند الجمهور مخارج الحروف الاصلية
تفصيلًا سبعة عشر المخرج الاول جوف الحلق وهو الخلاء الداخل
فيه ويخرج منه حروف المدّ الثلاث احدها الالف لا تكون الا ساكنة
ولا تكون ما قبلها الا مفتوحًا وثانيها الواو الساكنة المضموم ما قبلها
وثالثها الياء الساكنة المكسورة ما قبلها وتسمى هذه الحروف مدًا ولينًا
لانها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخرجها فان
المخرج اذا اتسع انتشر الصوت فيه وامتد اذا ضاق انضغط فيه الصوت
وصلب ويقال لها ايضًا الحروف الجوفية والهوائية لان مبدا اصواتها مبدأ
الحلق يمد ويمر على كل جوف الحلق والفم وهو الخلاء الداخل فيها فليس لهن
حيز محقق ان ينتهين بانتهاء هواء الحلق والفم وهو الصوت لذا يقبلن
الزيادة والنقصان في مراتبها وهن بالصوت اشبه فلولا انصعاد الالف
وتسفل الياء واعتراض الواو بين الصعود والتسفل لما تميز عن الصوت
المجرد نحو الاى أو وكذلك في الفتحة والكسرة والضمة في الجملة نحو أ الا انها
من غير اشباعها واما الحروف الساكنة غير المدية فتمييزها اخراج صوتها
من المخرج المحقق ان كان له مخرج محقق ومن المخرج المقدر ان كان له
مخرج مقدر كما في اللين بشرط تحريك الشفتين في الواو والضمة وسطًا

اللسان فى الياء والكسرة وحرفى الميم والنون فى حالة الاخفاء بشرط عدم انطباق
الشفتين فى الميم وعدم تلاصق راس اللسان فى النون لانه لا دخل لهما فى
المخرج المحقق بخلاف الواو والياء مطلقا كما عرفت انفا عن امثلتهما فالالف لم
يختلف حالها اصلا بخلاف اختيها فانهما اذا فارقتاها فى صفت المشبهة صار
لهما حيز محقق فلهذا كان لهما مخرجان مخرج حال كونهما مديتين ومخرج
حال كونهما غير مديتين هذا عند الجمهور واما عند الخليل مطلقا من
المخرج المقدر وعند سيبويه مطلقا من المخرج المحقق المخرج الثانى
اقصى الحلق مما يلى الصدر يخرج منه حرفان وهما الهمزة والهاء المنقسمتان على
المخرجين المتقاربين يخرج مما يلى الصدر الهمزة ومن فوقها قليلا الهاء وقيل
لهما مرتبة واحدة المخرج الثالث وسط الحلق يخرج منه عين حاء المهملتان
المنقسمتان على المخرجين الجزئيين المتقاربين الاول للاول والثانى للثانى
وقيل بالعكس وقيل على السواء المخرج الرابع ادنى الحلق مما يلى الفم يخرج
منه غين خاء المعجمتان المنقسمتان على المخرجين الجزئيين المتقاربين الاول
للاول والثانى للثانى وقيل بالعكس وقيل على السواء وتسمى هذه الحروف
الستة عند الجمهور حروفا حلقية لخروجها من الحلق المخرج الخامس
اقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى وهو اللسان الصغير يخرج منه
القاف المخرج السادس بين اقصى اللسان ووسطه يخرج الكاف المخرج
السابع وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى يخرج منه عند الجمهور
ثلاثة احرف الجيم والشين والياء غير المدية لان المدية عندهم من الجوف

كما عرفت آنفا المخرج الثامن اعلى حافتي اللسان وما يحاذيهما من الاضراس العليا يخرج منه الضاد المعجمة بشرط اعتماد راس اللسان براس الثنيتين العليين لان لا يخرج منه الظاء وبشرط اعتماد ادنى طرفي اللسان بلثة الرباعيتين العليين والنابين العليين والضاحكين العليين لان لا يخرج منه اللام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجها من الجانبين معا وسيدنا عمر بن خطاب وعلى رضي الله عنهما كذلك واللثة هي اللحم المركب فيه الاسنان قال سيبويه مخرج الضاد فويق الضواحك والانياب في الرباعية والثنية كذا في الدقائق المحكمة المخرج التاسع من حافتي راس اللسان بعد مخرج الضاد وما يحاذيهما من لثة الضاحكين العليين و والنابين العليين والرباعيتين العليين يخرج منه اللام بشرط اعتماد راس اللسان براس الثنيتين العليين لان لا يخرج منه الراء وبشرط اعتماد على طرفي اللسان بالاضراس العليا لان لا يخرج منه الضاد والمخرج العاشر ما بين راس اللسان وما يحاذيه من لثة الثنيتين و العليين يخرج منه النون غير المخفات لان مخرجها الخيشوم المخرج وسطة راس اللسان المخرج الحادي عشر ما بين راس اللسان مع ظهره مما يلي راسه وما يحاذيهما من لثة الثنيتين العليين يخرج منه الراء المهملة بشرط اعتماد جميع حافتي اللسان مع ما يحاذيها لان لا يخرج منه الضاد واللام المخرج الثاني عشر ما بين ظهر راس اللسان في اصل الثنيتين العليين يخرج منه الطاء فالدال المهملتان فالتاء الفوقية فما يلي اللثة

مخرج الطاء ومن بعده الدال ثم التاء المخرج الثالث عشر من ظهر راس
اللسان وما يحاذيه من لثة الثنيتين العليين يخرج ما بينهما الصاد فالسين
المهملتان فالزاي والصاد ادخل والزاي اخرج والسين متوسط بشرط اعتماد
راس اللسان باصول الثنيتين السفليين من داخل الفم المخرج الرابع
عشر ما بين ظهر اللسان مما يلي راسه وبين راس الثنيتين العليين يخرج ما
بينهما ثلاثة احرف الظاء فالذال المعجمتان فالثاء المثلثة بشرط اعتماد جميع
حافتي اللسان باسنان كلها غير الثنايا العليا المخرج الخامس عشر ما بين
باطن الشفة السفلى وراس الثنيتين العليين يخرج منه الفاء المخرج السادس
عشر ما بين الشفتين يخرج منه الباء الموحدة بشرط انفتاحهما بعد انطباقهما
والواو مع بقاء انفتاحهما قليلا والميم بانسداد الشفتين غير المخفات لان مخرجها
الخيشوم المخرج السابع عشر
الخيشوم وهو اقصى الانف يخرج منه الميم والنون المخفاتان لانه لا دخل لهما في
المخرج المحقق فههنا مخرجهما مقدر بلا خلاف فاحفظه ولا تنسا فصل في
بيان اسنان الفم اعلم ان في فم اكثر الناس اثنان وثلاثون اسنانا الثنايا
الاسنان الاربعة المتقدمة اثنان من فوق واثنان من تحت ثم الرباعيات
بفتح الراء وتخفيف الياء وهي ايضا اربعة من كل جانب خلف الثنايا ثم الانياب
وهي اربعة اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي العشرون من كل جانب
الاربعة منها الضواحك التي تلي الانياب ثم الطواحن وهي اثنا عشر طاحنا خلف
الضواحك ثم النواجذ وهي اربعة الاواخر يقال لها ضرس العقل قد لا ينبت

لبعض الناس وقد بينت لبعضهم بعضا وللبعض كلها فاعلم ان الاسنان
على ثلثة اقسام الاول الثنايا والرباعيات للقطع ولذلك خلقت حادت
الرؤس الثانى الانياب للكسر ولذلك خلقت رؤسها مستديرة الثالث
الاضراس وهى للطحن والتنعيم فاعلم ان الحروف برأسها بنسبة
المخارج على ثلاثة اقسام بشرط شئ وبشرط لا شئ ولا بشرط الشئ
واما بشرط الشئ فهى اعتماد اللسان من غير مخرجه فى الضاد واللام
والنون غير الاخفاء والراء والصاد والسين والزاى والظاء والذال
والثاء واشتداد الشفتين فى الميم غير الاخفاء وانفتاح مخارج الحروف
المجهورة الشديدة لظهور جهرها مطلقا وانفتاح مخرج الكاف والتاء
لهمسهما مطلقا وتحريك الشفتين فى الواو والضمة مطلقا وتحريك وسط
اللسان فى الياء والكسرة مطلقا كما عرفت انفا واما بشرط لا شئ كالميم
والنون فى حالة الاخفاء والف المد والفتحة لانه لا دخل لهما فى
المخرج المحقق اصلا بل مخرجهما مقدرة دائما بلا خلاف واما لا بشرط
الشئ كما فى الحروف وهى السبعة الهاء والعين والحاء والغين والخاء
والشين والفاء مطلقا كما مر انفا والاعتماد والاشتداد والانفتاح و
التحريك كيفيات للحروف لا كميات لها فعليك حفظها الباب الثالث
فى بيان صفات الحروف العربية فانها للحروف كالمحك للذهب يعرف بها
كيفياتها كما قال القراء لولا صفاتها لاتحدت اصواتها كاصوات البهائم ولا
تدل على المعنى المراد به فكل واحد من الحرفين اذا كانتا متحدة المخرج فتميزها

بالصفات واذا كانا متحدة الصفات فتميزهما بالمخرج ولا تجد حرفان متحدان في المخرج والصفات جميعا والا لصار صوتهما كصوت البهائم صوتا واحدا فصل في بيان الصفات اللازمة للحروف اعلم ان الحروف العربية لا توجد بدون الصفات اللازمة معها لان الملزوم لا يوجد بدون اللازم كالمسبب لا يوجد بدون السبب مثلا كالنهار لا يوجد بدون طلوع الشمس لانه سبب لوجود النهار فالصفات اللازمة للحرف تسعة اولها الهمس وثانيها ضدها الجهر وثالثها الشدة ورابعها ضدها الرخاوة وخامسها متوسط بينهما وسادسها المستعلية وسابعها ضدها المستفلة وثامنها المطبقة وتاسعها ضدها المنفتحة ففي كل حرف لا بد فيها من اربعة صفات فحروف الهجاء تسعة وعشرون حرفا عشرة منها مهموسة مجموعها قولك فحثه شخص سكت والبواقي كلها مجهورة مجموعها قولك ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع فالهمس لغة اخفاء الصوت مطلقا كما قال الله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا واصطلاحا جرى النفس كثيرا مع الحرف الجهر لغة رفع الصوت مطلقا كما قال الله تعالى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى واصطلاحا انحصار النفس في مخرج الحرف قال ملا علي القاري ان نفس الحرف ان تكيف كله بكيفية الصوت حتى حصل صوت قوي كان الحرف مجهورا وان بقي بعضه بلا صوت جهري يجري مع الحرف كان الحرف مهموسا وقال الجاربردي ان جري النفس وعدم جريه عند تحريك الحرف ابين منهما

عند اسکانه ومثل للمجهورة بقفق وللمهموسة بککک فانک تجد النفس فی
الاول محصورا وفی الثانی جاریا وقال السکاکی ان الجهر
انحصار النفس فی مخرج الحرف والهمس جری ذلک فیه ثم الحروف بأسرها اما
شدیدة او رخوة او متوسط بینهما قال المرعشی الشدة القوة و
المنع مطلقا واصطلاحا احتباس الصوت مع النفس فی آن لکمال قوة
الاعتماد علی المخرج عند النطق بها وحروفها ثمانیة یجمعها قولک اجد قط
بکت الرخاوة لغة اللین مطلقا واصطلاحا جری الصوت لضعف
الاعتماد علی المخرج مع نفس قلیل فی الرخو المجهور وکثیر فی الرخو المهموس و
المتوسط بین الشدة والرخاوة هو عدم کمال احتباس الصوت وعدم
کمال جریه وحروفها خمسة یجمعها قولک لن عمر ویقال لها الحروف البینیة
ایضا وقال السکاکی اذا تم الانحصار کما فی حروف قولک اجدک
قطبت سمیت شدیدة واذا تم الجری کما فی حروف الرخوة سمیت
رخوة لجریها واذا لم یتم الانحصار ولا الجری سمیت معتدلة بین الشدة
والرخاوة وقال فی شرح المواقف ان الحروف الشدیدة آنیة لا توجد الا
فی آن حبس النفس وما عداها زمانیة یجری فیها الصوت زمانا قال
المرعشی فی شرح قوله آنیة بمد بعد الهمزة یعنی منسوب الی الآن جزء الزمان
فان قلت شدة الکاف والتاء آنی وهمسهما زمانی والآن ضد الزمان
فکیف یجتمع الضدان فی شیء واحد قلت الشدة فی آن حبس
النفس والهمس بعد آن حبس النفس فاعرف الفرق واما

ماعداها متفاوتة فى الجريان اذ حروف الرخوة تم جريانا من الحروف البينية وحروف المد اطول زمانا من سائر الحروف الرخوة وقال الجار بردى ان جريان الصوت وعدم جريانه عند اسكان الحرف ابين منها عند تحريكه فاذا وقفت على قولك الحج وجدت صوتك راكدا محصورا حتى لو رمت مد صوتك لم يمكنك ذلك ولو وقفت على قولك الطش وجدت صوتك جاريا تمده ان شئت ولو وقفت على قولك الخل وجدت صوتك لا يكمل احتباسه ولا جريه وقس البواقى من الحروف واعلم ان الشديدة والرخوة ينقسم الى مجهورة ومهموسة واما الشديدة المجهورة فهى ستة احرف يجمعها قولك اجد قطب فلا يجرى معها صوت ولا نفس فلشدتها يحبس صوتها ونفسها بالكلية اولا ولجهرها لا يجرى نفسها بعد ان حبس الصوت والنفس كما يجرى فى الشديدة المهموس واما الشديدة المهموسة فهى الحرفان الكاف والتاء المثناة الفوقية فلشدتهما يحبس صوتهما ونفسهما بالكلية لان احتباس الصوت بالكلية لا يكون الا باحتباس النفس بالكلية لان حقيقة الصوت هى النفس المسموع جهريا كان او خفيا كما عرفت سابقا ثم ينفتح سابقا مخرجاهما ويجرى فيهما نفس كثير مع صوت ضعيف ليحصل الهمس واما الرخو المجهور فهى ثمانية احرف الضاد والظاء والزاى والذال والغين المعجمات والالف المدية والواو والياء مدايين او لا فلرخاوتها يجرى صوتها جريا كاملا ولجهرها لا يجرى النفس الكثير مع صوتها لكن لا يخلو عن جرى النفس البتة واما الرخو المهموس وهى ايضا

ثمانية احرف وهي الحروف المهموسة فاعلم الكاف والتاء فلرخاوتهما يجري صوتها
جريا كاملا وهمسها يجري مع صوتها نفس كثير واما الحروف البينية فكلها
مجهورة فلبينيتها يجري صوتها جريا وسطا ولجهرها يقل النفس فيها وظهر من
هذا التفصيل ان كلا من المجهورة والمهموسة ينقسم الى شديدة ورخوة
وان كان للمجهورة قسم آخر وهي البينية **فصل في بيان** ابتداء كل
حرف وانتهائها اعلم ان ابتداء كل حرف عند الجهر بالقراءة جهري ولو
كان الحرف مهموسا وان صوت الحرف وان كان مجهورا فهو لا يتحقق
بدون النفس لان حقيقة الحرف هو الصوت المسموع كما سبق فاحتباس
الصوت يستلزم احتباس النفس معه وجريه جريه وان نفس الحرف
وان كان مهموسا فهو لا ينفك عن الصوت جهريا كان او خفيا لان حقيقة
الحرف هو الصوت المعتمد على المخرج كما سبق وان نفس الحرف المجهور
قليل ونفس الحرف المهموس كثير **قال الجاربردي** انه قد يجري
النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء معناه يجري النفس الكثير ولا
يجري الصوت القوي الذي حصل في مبدأ الحرف وليس المراد نفي جريان
الصوت بالكلية الا ترى ان صوت الشين في الطش جاريا تسمعه ان
شئت مع ان الشين مهموس كالكاف والتاء وايضا قال انه قد
يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والغين يعني المعجمتين معناه
يجري الصوت القوي ولا يجري معه نفس كثير كما يجري في المهموس وليس
المراد نفي جريان النفس بالكلية الا ترى الى ما قال ابن الجزري ان لرخاوتهما جريا

الصوت والنفس وأما خواصها فهي في بعض الحروف خفي وذلك في الرخوة المهموس والشديد المجهور أما في الرخو المجهور فظاهر وأما في الشديد المجهور فإن إخراج صوته في أن حبس النفس لأن صوت الحرف ونفسه إما يحتبسا بالكلية فيحصل صوت شديد وهو في الحروف الشديدة ولا يحتبسا أصلاً بل يجريان جريًا كاملاً وهو في الحروف الرخوة أو يتوسطا بين كمال الاحتباس وكمال الجري وهو في الحروف البينية فهذه ثلاثة أنواع ففي النوع الأول إن جرى بعد ذلك الاحتباس نفس كثير فالحرف شديد مهموس وإن لم يجر فالحرف شديد مجهور إذ لا يجري النفس فيه بعد أن احتباس الصوت والنفس بل يحصل صوت قوي جهري أي عند مخرجه بعد الشدة وفي النوع الثاني إن كان صوت الحرف جاريًا كله مع نفس قليل فالحرف رخو مجهور وإن كان جاريًا كله مع نفس كثير فالحرف رخو مهموس فالفرق بين الشديد المهموس والرخو المهموس هذا أن الصوت الأول لا يجري كله مع النفس الكثير لأن أول صوته محتبس مع النفس غير جاريا أصلاً وصوت الثاني يجري كله مع النفس الكثير لكن أول صوت جميع المهموس جهري عند الجهر بالقراءة إلا أن ذلك الجهر في الشديد المهموس أشد من الجهر في الرخو المهموس كما أن جهر الشديد المجهور أشد من جهر الرخو المجهور وقد عرفت أن المهموس في الحقيقة ما كان بعض صوته خفيًا عند الجهر بالقراءة وهو آخره إذ ما بدأه كجهري البتة حينئذ ولا تجد حرفًا كل صوته خفي عند الجهر بالقراءة فمن عد الكاف والتاء

من المجهورة بناءً على ان الشدة تؤكد الجهر فقد وهم اذ لو كان كذلك
لكان جميع الحروف مجهورة اذ لا يجد حرف كل صوته خفي عند الجهر بالقراءة
والنوع الثالث مجهور كله ان **قلت** الهمس جريان النفس وهو يستلزم
جريان الصوت والشدة احتباس الصوت وهو يستلزم احتباس النفس
فبين الهمس والشدة تناقض فكيف يكون الكاف والتاء شديدتين
مهموستين **قلتُ** الشدة في آن والهمس في زمان آخر حاصله ان
التناقض يندفع باختلاف الزمان وانما قال في زمان آخر لان الهمس
زماني يجري فيه النفس زمانا فاعرف الفرق وهذا باب يتحير فيه
الالباب والله المستعان الهادي كذا قاله المرعشي فمن ترك همس
الكاف والتاء مطلقاً وقرء بالجهر عمداً فقد انكر العيان وكابر المحسوس و
اكثر جهلة قراء زماننا يبدلون همس الكاف والتاء بالجهر ورخاوة
الضاد بالشدة والهمزة بغير الصوت المسموع واخفاء الميم والنون
بامساك مخرج الحرف الذي بعده لانه يصير ادغام بخلاف ما انزل
الله والحروف الشديد المشدد يقرؤن باشراب الغنة كرب العلمين
وتب ويوم الدين اذهب بكتابي ربكم وربي وقد جُعل واُجيبتْ دعوتكما و
امثالها وبترك السكنت فهذا لحن جلي ان كان تغييرها المعنى المراد
والا فخفي وتفصيلها في المطولات لا يليق بهذا المختصر وانما اطنبت
الكلام في هذه المقام لعدم وفاء الاختصار في تحقيق المقال و
الله اعلم بحقيقة الحال **ثم الحروف برأسها اما مستعل**

او مستفل والاستعلاء لغة استعلاء الشئ مطلقا واصطلاحا استعلاء
اقصى اللسان عند النطق بالحرف الى جهة الحنك الاعلى فحروفها سبعة
يجمعها قولك خص ضغط قظ معناه اقنع من الدنيا فى البيت الضيق
الذى بنى من القصب وفى الكاف استعلاء ما بين اقصى اللسان ووسطه
فلم تعد من المستعلية والاستفال ضدها لان الاشياء تعرف
باضدادها وحروفها ما عدا السبعة المذكورة ثم الحروف بر أسها
اما مطبقة او منفتحة والاطباق لغة الالصاق مطلقا واصطلاحا استعلاء
اقصى اللسان مع وسطه بالحنك الاعلى وحروفها اربعة وهى ص ض ط ظ
مطبق لولا الاطباق فى هذه الحروف لصارت الطاء دالا والصاد سينا
والظاء ذالا ولخرجت الضاد من الكلام انه ليس من موضعها حرفا غيرها
على ما تقدم وسيجئ بيانها ان شاء الله تعالى وفى الجيم والشين والياء
استعلاء وسط اللسان فقط فلا تعدها من المطبقة والانفتاح ضد
الاربعة المذكورة وحروفها ما عداها **فصل فى بيان** حقيقة النطق
بكل حرف من مخرجها مع الصفات اللازمة بها اعلم ان حقيقة
النطق بالهمزة بان تخرج الصوت والنفس معا من اقصى الحلق مع الارادة
والجهر والشدة والاستفال والانفتاح فهذا حقها قال محمد مكى لولا الجهر و
الشدة اللذان فى الهمزة لكانت هاء اذ المخرج واحد فقرب الهاء من الهمزة
ابدلت العرب من الهاء همزة ومن الهمزة هاء فقالوا ماء اصله ماه
واصل ماه موه واياك وهياك كذا فى الرعاية وحقيقة النطق

يالهاء بان تخرج الصوت والنفس معًا من مخرج الهمزة على قدر زمانها تحقيقا
اوحدرًا اوتدويرًا مع الارادة والهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح
فهذا حقها وحقيقة النطق بالعين بان تخرج الصوت مع التنفس
معًا من وسط الحلق على قدر زمانها تحقيقا اوحدرًا اوتدويرًا مع الارادة
والجهر المتوسط والاستفال والانفتاح فهذا حقها لولا الجهر المتوسط في العين
لكان حاء وحقيقة النطق بالحاء بان تخرج الصوت والتنفس معًا
من مخرج العين على قدر زمانها تحقيقا اوحدرًا اوتدويرًا مع الارادة و
الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح فهذا حقها لولا الهمس والرخاوة
في الحاء لكان عينا وحقيقة النطق بالخاء بان تخرج الصوت والتنفس
معًا من ادنى الحلق على قدر زمانها تحقيقا اوحدرًا اوتدويرًا مع
الارادة والهمس والرخاوة والاستعلاء والانفتاح فهذا حقها لولا
الهمس في الخاء لكان غينا وحقيقة النطق بالغين بان تخرج الصوت
والتنفس معًا من مخرج الخاء على قدر زمانها تحقيقا اوحدرًا اوتدويرًا مع
الارادة والجهر والرخاوة والاستعلاء والانفتاح فهذا حقها لولا الجهر
في الغين لكان خاء وحقيقة النطق بالالف بان تخرج الصوت والتنفس
معًا من تمام جوف الحلق على قدر زمانها مع الارادة والجهر والرخاوة
والاستفال والانفتاح فهذا حقها فلولا انصعد الالف والغين لما
تميزها من اختيها اذ مخرجها واحد وصفاتها كذلك وحقيقة
النطق بالقاف بان تخرج الصوت والتنفس معًا من اقصى اللسان

ومايحاذيه من اللهات وهي من فوق يقال لها اللسان الصغير على قدر

انها ان كان ساكنا وعلى قدر حركتها ان كان متحركا مع الارادة والجهر

الشدة والاستعلاء والانفتاح فهذا حقها وحقيقة النطق بالكاف

بان تخرج الصوت والتنفس معا من بين اقصى اللسان ووسطه وما

يقابله من الحنك الاعلى على قدر انها شدة وعلى قدرها فانها همسا وعلى

قدر حركتها ان كان متحركا مع الارادة والهمس والشدة والاستفال

والانفتاح فهذا حقها وحقيقة النطق بالشين بان تخرج الصوت و

التنفس معا من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى على قدر ماله

تحقيقا او حدرا او تدويرا مع الارادة والهمس والرخاوة والاستفال

والانفتاح فهذا حقها فلولا الفرق بين الشين والسين تخرج احدهما عين

الاخرى وحقيقة النطق بالجيم بان تخرج الصوت والتنفس معا من

مخرج الشين على قدر انها ان كان ساكنا وعلى قدر حركتها ان كان متحركا

مع الارادة والجهر والشدة والاستفال والانفتاح فهذا حقها وحقيقة

النطق بالياء بان تخرج الصوت والتنفس معا من مخرج الشين على قدر

حركتين في حالة المدية وحركة في غيرها مع الارادة والجهر والرخاوة و

الاستفال والانفتاح فهذا حقها وحقيقة النطق بالضاد بان تخرج الصوت و

التنفس معا من حافتي اللسان او احديهما وما يحاذيهما من الاضراس العليا

بكمال جري صوتها على قدر زمانها تحقيقا او حدرا او تدويرا مع الارادة

والجهر والرخاوة والاستعلاء والاطباق فهذا حقها فلولا الفرق بين الضاد

والظاء مخرجاً واستطالة لكان حرفاً واحداً **قال ابن الجزري** في
التمهيد ومنهم من لا يوصل الضاد المعجمة الى مخرجها بل يخرجه بالطاء المهملة
وهم اكثر المصريين وبعض اهل العرب **قال المرعشي في جهد المقل**
اعلم ان اطباق الضاد دون اطباق الطاء المهملة فوق اطباق الظاء المعجمة
والصاد المهملة كما ستعرف بعد ان شاء الله تعالى وقدر التفخيم على قدر
الاطباق واعطاها الرخاوة وجريان الصوت بها والاستطالة والتفشي
القليل فهذا هو الحق المؤيد بكلمات الائمة في كتبهم ويشبه صوتها
حينئذ صوت الظاء المعجمة بالضرورة فماذا بعد الحق الا الضلال فانى
تصرفون **وقال الامام فخر الدين الرازي** في الكبير في صفحة ٣٣
من جلد الاول طبع مصري المسئلة العاشر المختار عندنا ان اشتباه
الضاد بالظاء لا يبطل الصلوٰة ويدل ان المشابهة حاصلة بينهما جداً و
التميز عسير فوجب علينا ان يسقط التكليف بالفرق بيان المشابهة من
وجوه **الاول** انهما من الحروف المجهورة **والثاني** انهما من الحروف
الرخوة **والثالث** انهما من الحروف المطبقة **والرابع** ان الظاء وان
كانت مخرجها من بين طرف اللسان واطراف الثنايا العليا ومخرج الضاد
من اول حافة اللسان وما يليها من الاضراس الا انه حصل في الضاد
انبساط لاجل رخاوتها وبهذا السبب يقرب مخرجه من مخرج الظاء و
الخامس ان النطق بحرف الضاد مخصوص بالعرب قال عليه الصلوٰة
والسلام انا افصح من نطق بالضاد فثبت بما ذكرنا ان المشابهة بين

الضاد والظاء شديدة ان التمييز بينهما عسر واذا ثبت هذا فنقول
لوكان هذا الفرق معتبرا لوقع السوال عنه فى زمان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفى ازمنة الصحابة لاسيما عند دخول العجم فى الاسلام فلما
لم ينقل وقوع السوال عن هذه المسئلة البتة علمنا ان التمييز بين هذين
الحرفين ليس فى محل التكليف قال الحافظ ابن كثير فى قوله انا افصح من
النطق بالضاد انه حديث لا اصل له وقال محمد مكى فى الرعاية الضاد
من مخرج الرابع من مخارج الفم تخرج من اول حافة اللسان وما يليه
من الاضراس العليا وهو حرف قوى لانه مجهور مطبق من حروف الاستعلاء
وفيه استطالة والضاد يشبه لفظها بلفظ الظاء لانها من حروف الاطباق
ومن الحروف المستعلية ومن الحروف المجهورة ولولا اختلاف المخرجين
وما فى الضاد من الاستطالة لكان لفظها واحدا ولم يختلفا فى السمع
فيجب على القارى ان يتلفظ بالضاد اذا كان بعدها الف بالتفخيم البين
كما يلفظ بها اذا كان يحكى الحرف فيقول صاد ضاد ولا بد له من التحفظ
بلفظ الضاد وحيث وقعت فهو امر يقصر فيه اكثر من رايت من القراء
والائمة بصعوبته على من لم يدربه فلا بد للقارى المجود ان يلفظ بالضاد
المعجمة مستعلية مطبقة مستطيلة فيظهر صوت خروج الريح عند ضغط
حافة اللسان لما يليه من الاضراس عند اللفظ بها ومتى فرط فى ذلك
اتى بلفظ الظاء او بلفظ الذال فيكون مبدلا ومغيرا فالضاد اصعب
الحروف تكلفا فى المخرج واشد ها صعوبة على اللافظ فمتى لم يتكلف القارى

اخراجها على سقمها اتى بغير لفظها واخل بقراءته ومن تكلف ذلك وتماد
عليه صار له التجويد بلفظها عادة وطبعا وسجية اذا اتى بعد الضاد حرف
الاطباق وجب التحفظ بلفظ الضاد لئلا يسبق اللسان الى ما هو اخف
عليه وهو الادغام نحو فمن اضطر وانقض ظهرك واضطرهم ثم اضطره
وشبه يبين فيه الضاد على حقها وان غفل عن ذلك لان عنت في
الظاء لاجتماعهما في الصفات والقوة من قرب المخرج وكذلك ان كان
الثاني مشددا نحو يعض الظالم وبعض الظالمين ولهذا السبب يخاف
من دخول الادغام فيه لان المشدد لا يدغم في شيء ابدا الا ان التشديد
الذي فيه من الادغام كاف ولا يدخل ادغام على ادغام فاعرف
هذا ولكن يخاف ان تلفظ بالاول مثل لفظك بالثاني لتقارب
التشابه بالتلفظ في الضاد والظاء فيجب ان تبين الضاد من الظاء
اذا كانت الضاد مشددة وجب ان يتاكد فيها البيان لتكرر الاطباق
والاستعلاء والجهر وذلك في نحو يعض الظالم ولا نفضوا من حولك و
يوم تبيض وجوه وعضوا عليكم الانامل وابيضت عيناه ويغضوا
من ابصارهم وشبهه وكذلك اذا تكررت ظاهرة يجب بيانها لثقل
التكرير في حرف قوي مطبق مستعل مستطيل مجهور وذلك نحو قوله
تعالى يغضضن من ابصارهن واغضض من صوتك شبهه واذا
سكنت الياء قبل الضاد او بعدها وجب التحفظ باظهار الضاد واعطائها
حقها لتظهر الياء لان الياء حرف خفي ضعيف والضاد بضد ذلك قويا

يضعف لفظ الضاد بضعف الياء وربما خففت الياء لقوة الضاد فيجب
البيان وذلك نحو قوله ابيضا من حيث وترا ضيتم اذ تفيضون فيه
وغيض الماء وقد يبدو من ذلك اذا اتت الياء المشددة نحو وقيضنا لهم
ونقيض له شيطانا فهو له قرين واذا سكنت الضاد واتت بعدها تاء
وجب التحفظ ببيان الضاد لئلا تندغم في التاء لسكونها ورخاوتها
وشدة التاء نحو عرضتم وقبضتم وخضتم وشبهه وقس عليه ما ماثلها
انتهت الكلمة اقول واذا تحركت الضاد واتت قبلها ذال ساكن وجب
التحفظ ببيان رخاوة الضاد نحو فقد ضل ضلالا بعيدا واذا سكنت الضاد
قبل التاء المتحركة فيجب رخاوتها لئلا تندغم في التاء في قوله تعالى
واذا مرضت فهو يشفين وامثالها فمن ترك رخاوة الضاد وقرأها بالشدة
كما يقرؤن جهلة قراء زماننا فقد اتى بالعيان وكان المحسوس فلا تخشوهم
واخشوني وايضا قال ويخاف من الناس ولا يخاف من الله كما قال
الله تعالى اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين ايضا
قال افغير الله تتقون وايضا قال ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه
عذابا صعدا وامثالها وانما اطنبت الكلام في هذا المقام لعدم
وفاء الاختصار في تحقيق المقال فالله اعلم بحقيقة الحال وحقيقة
النطق باللام بان تخرج الصوت والنفس معا من حافتي راس
اللسان وما يحاذيها من لثة الرباعيتين العليين والنابين العليين
والضاحكين العليين بشرط اعتماد راس اللسان بلثة الثنيتين

العليين لئلا يخرج منه الراء على قدر ما انها تحقيقا او حدا او تكريرا
مع الارادة والجهر والتوسط والاستفال والانفتاح فهذا احقها وحقيقة
النطق بالنون بان تخرج الصوت والنفس معا من الخيشوم بشرط
تلاصق راس اللسان بلثة الثنتين العليين في اظهارها لا في اخفائها
على قدر ما انها تحقيقا او حدا او تكريرا مع الارادة والجهر والتوسط
والاستفال والانفتاح فهذا احقها وحقيقة النطق بالراء بان
تخرج الصوت والنفس معا من راس اللسان وما يحاذيها من لثة
الثنتين العليين على قدر ما انها تحقيقا او حدا او تكريرا مع الارادة
والجهر والتوسط والاستفال والانفتاح فهذا احقها وحقيقة النطق
بالطاء المهملة بان تخرج الصوت والنفس معا من فوق راس اللسان
واصل الثنتين العليين على قدر انها ان كان ساكنا وعلى قدر حركتها
ان كان متحركا مع الارادة والجهر والشدة والاستعلاء والاطباق
فهذا احقها لولا الاطباق في الطاء لكان دالا وحقيقة النطق
بالدال بان تخرج الصوت والنفس معا من مخرج الطاء على قدر انها
ان كان ساكنا وعلى قدر حركتها ان كان متحركا مع الارادة والجهر والشدة
والاستفال والانفتاح فهذا احقها لولا الجهر في الدال لكان تاء ولولا الانفتاح
في الدال لكان طاء وحقيقة النطق بالتاء بان تخرج الصوت والنفس معا
من مخرج الطاء على قدر انها شدة وعلى قدر ما فيها همسا وعلى قدر حركتها
ان كان متحركا مع الارادة والهمس والشدة والاستفال والانفتاح

فهذا احقها فلولا الفرق بين الكاف والتاء مخرجًا لكان احدهما عين الاخرى
وحقيقة النطق بالصاد بان تخرج الصوت والتنفس معًا من ظهر
رأس اللسان وما يحاذيه من لثة الثنيتين العليين بشرط اعتماد رأس
اللسان باصول الثنيتين السفليين من داخل الصفير على قدر ما نها
تحقيقا وحدرًا وتدويرًا مع الارادة والهمس والرخاوة والاستعلاء
والاطباق فهذا حقها وحقيقة النطق بالسين بان تخرج الصوت والتنفس
معًا من مخرج الصاد على قدر ما نها تحقيقا وحدرًا وتدويرًا مع الارادة
والهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح فهذا حقها لولا الانفتاح
فى السين لكان صادًا ولولا الاطباق فى الصاد لكان سينًا وحقيقة
النطق بالزاى بان تخرج الصوت والتنفس معًا من مخرج الصاد على
قدر ما نها تحقيقًا وحدرًا وتدويرًا مع الارادة والجهر والرخاوة
والاستفال والانفتاح فهذا حقها فلولا الجهر فى الزاى لكان سينًا
ولولا الهمس فى السين لكان زاءً وحقيقة النطق بالظاء بان تخرج
الصوت والتنفس معًا من ظهر رأس اللسان ورأس الثنيتين العليين
على قدر ما نها تحقيقًا وحدرًا وتدويرًا مع الارادة والجهر والرخاوة
والاستعلاء والاطباق فهذا حقها وحقيقة النطق بالذال بان
تخرج الصوت والتنفس معًا من مخرج الظاء على قدر ما نها تحقيقا
او حدرًا وتدويرًا مع الارادة والجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح
فهذا حقها لولا الاطباق فى الظاء لكان ذالًا ولولا الانفتاح فى الذال

الكان ظاء وحقيقة النطق بالثاء بان تخرج الصوت والتنفس
معا من مخرج الظاء على قدر تمامها تحقيقا وحصرا او تذريبا مع الارادة
والهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح فهذا حقها وحقيقة النطق
بالفاء بان تخرج الصوت والتنفس معًا من باطن الشفة السفلى
ثم راس الثنايا العليا على قدر تمامها تحقيقًا وحصرا او تذريبا مع الارادة
والهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح فهذا حقها فلولا الفرق بين
الهاء والحاء والثاء والفاء مخرجًا لاتحدت ذواتها ثم لاتدل على المعنى المراد
وحقيقة النطق بالواو بان تخرج الصوت والتنفس معًا من بين
الشفتين ببقاء انفتاحهما قليلا وتحريكهما الى تمام الشبه على قدر حركتين
في حالة المدية وحركة في غيرها مع الارادة والجهر والرخاوة و
والاستفال والانفتاح فهذا حقها فلولا الفرق بين الالف والياء
والواو مخرجًا لاتحدت ذواتها ثم لاتدل على المعنى المراد وحقيقة النطق
بالباء بان تخرج الصوت والتنفس معًا من الشفتين بانفتاحهما بعد
انطباقهما على قدر انهما ان كان ساكنا وعلى قدر حركتهما ان كان متحركًا
مع الارادة والجهر والشدة والاستفال والانفتاح فهذا حقها فلولا
الفرق بين الهمزة والجيم والدال والباء مخرجًا لاتحدت ذواتها ثم
لاتدل على المعنى المراد وحقيقة النطق بالميم بان تخرج الصوت و
التنفس معًا من الخيشوم بشرط انسداد الشفتين في جميع احوالها
الا في اخفائها قد مر ذكرها في بيان المخارج على قدر تمامها تحقيقًا او

حدہ ادتدویرا مع الارادۃ والجہر والتوسط والاستفال والانفتاح فہذا
حقہا فلولا الفرق بین العین واللام والنون والراء والمیم مخرجا لاتحدت
ذواتہا ثم لا تدل علی المعنی المراد **فصل فی بیان التوافق بین کل**
من الحروف العربیۃ والتخالف بینہما مخرجا وصفۃ فانظر بینہما اذا کانتا
متفقتان فی المخرج الکل کالہمزۃ والہاء او العین والحاء او الخاء والغین او
الشین والجیم والیاء او اللام والنون والراء عند الفراء او الطاء والدال
والتاء او الصاد والسین الزاء او الظاء والذال والثاء او الواو والمیم والباء
فمختلفتان فی بعض صفاتہما او بالمخرج بالضرورۃ واذا کانتا متفقتان فی
جمیع صفاتہما کالہمزۃ والجیم والدال والباء او الہاء والحاء والثاء والفاء
او العین واللام والنون والراء والمیم او الواو والالف والیاء او الکاف
والتاء وامثالہا فمختلفتان فی المخرج بالضرورۃ حقیقۃ او مجازا ولاتجد
حرفان من مخرج واحد متفقۃ الصفات جمیعا البتۃ والا لصار صوتہما
کصوت البہائم صوتا واحدا التی لا اختلاف فی مخارجہا ولا فی صفاتہا
اصلا فلابد ان یختلف حروف الانسان اما فی المخارج والصفات جمیعا
او فی المخارج فقط او فی جمیع صفاتہا او فی بعضہا لانہ اشرف النوع
من انواع الحیوان کما قال اللہ تعالیٰ ولقد کرمنا بنی ادم وایضا قال
وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون وفی الخیر شرافت الانسان بالعلم
والادب لا بالنسب لانہ مسئول بعملہ لا بنسبہ کما قال اللہ تعالیٰ ان اکرمکم
عند اللہ اتقٰکم **فان قیل** الحرفان لا تجتمعان علی مخرج واحد

مع اتفاقهما فی الصفات جمیعا والا لصار صوتهما کصوت البهائم صوت واحد الحروف المد الثلاث متفقة المخرج والصفات جمیعا لان کل واحد منها مجهورة رخوة مستفلة منفتحة ومخرجها من الجوف اقول بجوابین الاول وان کان هن بالصوت من حیث الکمیت اشبه و لکن من حیث الکیفیت فرق بیّن بین کل واحد منها فلولا تصعد الالف وتسفل الیاء واعراض الواو بین الصعود والتسفل لما تمیز عن الصوت المجرد والثانی ان الواو والضمة بشرط الشئ وهو تحریك الشفتین مطلقًا فی حالة المدیة او لینة او التحریك والیاء والکسرة بشرط الشئ وهو تحریك وسط اللسان مطلقًا فی حالات الثلاث المذکورة واما الالف بشرط لا شئ لانه لا دخل لها فی المخرج المحقق اصلا بل مخرجها مقدر بلاخلاف بخلاف اختیها کما عرفت انفا فان قیل المیم والنون مجهورتان متوسطتان مستفلتان منفتحتان ومخرجهما فی حالة الاخفاء من الخیشوم بلاخلاف بشرط لا شئ لانه لا دخل لها فی المخرج المحقق اصلا قلنا الفرق بینهما بیّن بلاخلاف لان اخفاء المیم اخفاء الشفوی واخفاء النون اخفاء وسطی من حیث المجاز فمخارج الاجمالی ثلاثة حلق ووسط وشفت فامتیاز کل حرف من الآخر یحصل بمقابلة کل حرف بما بعدها مخرجًا وصفة او باحدهما کمقابلة الهمزة مع کل حرف بما بعدها والباء مع کل حرف بما بعدها والتاء کذلك فکذا کل حرف بما بعدها

الی حد الیاء فیحصل من جمیع هذه المقابلات اربعمائة وستة متقابلات بلا تکرار (۴۰۶) و نقوش الذیل متکفل لذالک فراجعها وهو هذا المکتوب فاحفظه ـ

(هذا مخارج الحروف)

۱	أ	یخرج من اقصی الحلق مما یلی الصدر
۲	ہ	یخرج من مخرج الهمزة
۳	ع	یخرج من وسط الحلق
۴	ح	یخرج من مخرج العین
۵	خ	یخرج من ادنی الحلق مما یلی اقصی اللسان
۶	غ	یخرج من مخرج الخاء
۷	لا	یخرج من تمام جوف الحلق لاتساع مخرجها ـ
۸	ق	یخرج من اقصی اللسان ومایحاذیه من اللسان الصغیر
۹	ک	یخرج بین اقصی اللسان ووسطه ـ
۱۰	ش	یخرج من وسط اللسان ومایحاذیه من الحنک الاعلی
۱۱	ج	یخرج من مخرج الشین ـ
۱۲	ی	یخرج من مخرج الشین ـ
۱۳	ض	یخرج من حافتی اللسان ومایحاذیهما من الاضراس العلیا بشرط اعتماد راس اللسان الی راس الثنایا العلیا لئلا یخرج منه الظاء و بشرط اعتماد طرفی راس اللسان

	″	بالرباعيتين العليين والنابين العليين والضاحكين
	″	العليين لئلا يخرج منه اللام۔
١٤	ل	يخرج من حافتي رأس اللسان وما يحاذيها من لثة الضاحكين العليين والنابين العليين والرباعيتين العليين بشرط اعتماد رأس اللسان بلثة الثنيتين العليين لئلا يخرج منه الراء۔
١٥	ن	يخرج صوته من الخيشوم بشرط اعتماد رأس اللسان بلثة الثنيتين العليين في الاظهار والحركة والتشديد بغير الاخفاء لان فيه بانفتاحه۔
١٦	ر	يخرج من رأس اللسان وما يحاذيه من لثة الثنيتين العليين۔
١٧	ط	يخرج من رأس اللسان واصل الثنيتين العليين۔
١٨	د	يخرج من مخرج الطاء۔
١٩	ت	يخرج من مخرج الطاء۔
٢٠	ص	يخرج من ظهر راس اللسان وما يحاذيه من لثة الثنيتين العليين بشرط اعتماد راس اللسان باصول الثنيتين السفليين من داخل صفحهما۔
٢١	س	يخرج من مخرج الصاد۔
٢٢	ز	يخرج من مخرج الصاد۔

۲۳	ظ	يخرج من ظهر راس اللسان وراس الثنيتين العليين.
۲۴	ذ	يخرج من مخرج الظاء.
۲۵	ث	يخرج من مخرج الظاء
۲۶	ف	يخرج من باطن شفت السفلى وراس الثنايا العليا.
۲۷	و	يخرج من بين الشفتين بشرط بقاء انفتاحهما قليلاً
۲۸	ب	يخرج من بين الشفتين بانفتاحهما بعد انطباقهما.
۲۹	م	يخرج من الخيشوم بشرط انسداد الشفتين غير الاخفاء لا غنا بانفتاحهما.

جدول الصفات اللازمة

أ	مجهورة	شديدة	مستفلة	منفتحة
ب	مجهورة	شديدة	مستفلة	منفتحة
ت	مهموسة	شديدة	مستفلة	منفتحة
ث	مهموسة	رخوة	مستفلة	منفتحة
ج	مجهورة	شديدة	مستفلة	منفتحة
ح	مهموسة	رخوة	مستفلة	منفتحة
خ	مهموسة	رخوة	مستعلي	منفتحة
د	مجهورة	شديدة	مستفلة	منفتحة
ذ	مجهورة	رخوة	مستفلة	منفتحة
ر	مجهورة	متوسط	مستفلة	منفتحة
ز	مجهورة	رخوة	مستفلة	منفتحة
س	مهموسة	رخوة	مستفلة	منفتحة
ش	مهموسة	رخوة	مستفلة	منفتحة
ص	مهموسة	رخوة	مستعلي	مطبق
ض	مجهورة	رخوة	مستعلي	مطبق
ط	مجهورة	شديدة	مستعلي	مطبق
ظ	مجهورة	رخوة	مستعلي	مطبق
ع	مجهورة	متوسط	مستفلة	منفتحة

غ	مجهورة	رخوة	مستعلى	منفتحة
ف	مهموسة	رخوة	مستفلة	منفتحة
ق	مجهورة	شديدة	مستعلى	منفتحة
ك	مهموسة	شديدة	مستفلة	منفتحة
ل	مجهورة	متوسط	مستفلة	منفتحة
م	مجهورة	متوسط	مستفلة	منفتحة
ن	مجهورة	متوسط	مستفلة	منفتحة
و	مجهورة	رخوة	مستفلة	منفتحة
ه	مهموسة	رخوة	مستفلة	منفتحة
لا	مجهورة	رخوة	مستفلة	منفتحة
ى	مجهورة	رخوة	مُستفلة	مُنفتحة

فصلٌ في بيان التفخيم والترقيق فالتفخيم امتلاء الفم بالصوت والترقيق ضدها فكل مُستعلٍ مفخم وليس كل مفخم مُستعلي بل بعض المفخم مستفل وهي ثلاثة احرفٍ وهي الراء واللام والالف، فالراء المفتوحة والمضمومة مفخمة نحو رب العلمين ورب العرش فربنا وربكم وامثالها ورسلة ورُبما ويسرىٰ وامثالها والراء المكسور فمرقق نحو رجال وَارْزقنا والقارعة فالموريات وامثالها والراء الساكنة تابعة لما قبلها فان كان ما قبلها مفتوحًا او مضمومًا فالرائ مفخم نحو والارض والبرق مرديم برزخ والقرءان وقرءان والفرقان وفرقان وبرهان وانهرًا وامثالها

وان كان ما قبلها مكسورا فالراء مرقق نحو فرعون و فردوس ومرفقا وشرذمة
وامثالها وان كان ما قبلها ايضا ساكنا فهذا لا يجيء الا في الوقف فانظر ان كان
ما قبل ما قبلها مفتوحا سوى ما قبل الياء لا فهو مرقق نحو الخير والغير والضير
والصير وامثالها او مضموما فالراء مفخم نحو القدر والفجر والبحر وشهر و
القبور والصدور والغفور والشكور وامثالها وان كان ما قبل ما قبلها
مكسورا فالراء مرقق نحو سحر وبئر والذكر وامثالها واما اذا كان
ما قبل الراء الساكنة كسرة عارضية لابتداء بالساكن او لالتقاء
الساكنين فالراء حينئذ مفخم ايضا نحو ارجعوا وانصروا ادخلوا امر ارتابوا
وان ارتبتم وقل رب ارحمهما ولمن ارتضى وقيل ارجعوا وامثالها واذا كان
ما بعد الراء حرف الاستعلاء فالراء مفخم عند جميع القراء كما صرح به
الشاطبي كمرصاد وارصاد وقرطاس وفرقة وقال المرعشي هذا اذا لم
يكن حرف الاستعلاء مكسورا كما في هذه الامثلة واما اذا كان مكسورا
ففي تفخيم الراء خلف قال ابن الجزري والخلف في فرق بغير التا لكسر
يوجد قال علي القاري اختلف اهل الاداء في تفخيم الراء في فرق فمنهم
من فخمها نظرا الى حرف الاستعلاء بعدها ومنهم من رققها لكسرة في
حرف الاستعلاء فالراء وقع بين الكسرتين فيجوز الامرين وكذلك
لفظ مصر في يوسف والقطر في السبا اختلف فيها لاهل الاداء لكن
ابن الجزري اختار التفخيم في مصر والترقيق في القطر نظرا فيهما لحال
الوصل وعملا بالاصل لان الراء مفتوح في مصر مفخم في الاصل

ومكسور في اللفظ مرقق في الاصل كذا في جهد المقل واللام في الاصل مرقق
الا في اسم جلالة كالله واللهم فاذا كان ما قبل لامها فتحة او ضمة فلامها
مفخم نحو الله واللهم وقال الله وقال اللهم وقالوا الله وقالوا اللهم ونصر
الله ورسول الله وامثالهما واما اذا كان ما قبل لامها كسرة فلامها مرقق
متصلاً كان او منفصلاً نحو لله وبالله وفي دين الله قل الله وقل اللهم
وامثالهما والالف تابع لما قبلها فان كان ما قبلها مرققا فالالف
مرقق وان كان مفخما فمفخم والفتحة كذلك لان الجزء تابع للكل وقيل حركات
الحروف المفخم مفخم وحركات الحروف المرقق مرقق فاقول فالحروف المستعلية
اما مفتوحة او مضمومة او مكسورة او ساكنة والساكن تابع لما قبلها فان
كان ما قبلها مفتوحا فالساكن على حكم المفتوح وان كان مضموما
فالساكن على حكم المضموم وان كان مكسورا فالساكن على حكم المكسور
فالمفتوح اقوى في التفخيم فاذا وقع بعدها الف او فتحة فخمها لانه لا دخل
لهما في المخرج المحقق بل خروجهما من الجوف المحض بخلاف اخيتها فانه اذا
وقع بعدها واو او ضمة او ياء او كسرة فلا يؤثر تفخيمها في كل واحد من الاربعة
المذكورة لان خروج كل واحد منها بواسطة المخرج المحقق لان الواو و
الضمة بتحريك الشفتين مطلقا والياء والكسرة بتحريك وسط اللسان
مطلقا واطباق الطاء زائد من اطباق الضاد واطباق الضاد زائد من اطباق
الصاد واطباق الصاد زائد من اطباق الظاء وتفخيم لام اسم جلالة زائد
من تفخيم الطاء وتفخيم الطاء زائد من تفخيم الضاد وتفخيم الضاد زائد من

تفخيم الصاد و تفخيم الصاد زائد من تفخيم الظاء و تفخيم الظاء زائد من تفخيم القاف و تفخيم القاف زائد من تفخيم الغين و تفخيم الغين زائد من تفخيم الخاء و تفخيم الخاء زائد من تفخيم الراء و تفخيم الالف على هذه الدرجات لانها تابع لما قبلها كذا فى جهد المقل و نهاية قول المفيد و غيرهما **فصل فى بيان** احكام النون اعلم ان حقيقة النطق بالنون المظهرة اذا وقع حرف من حروف الحلق بعد النون الساكنة والتنوين فيظهر سكونهما و يخرج صوتهما من الخيشوم بشرط ان لا يلتزق زاوية اللسان بلثة الثنيتين العليين و يبالغ فى اظهارهما و يميزهما هو مخفي و مشدد من ذلك و يتم الصوت بهما من غير اسراع و لا تمكين مفرط هذه حقيقة الاظهار بالنون والتنوين و امثلة ذلك نحو ينأون و من امن و رسول امين و ينحتون و ان هو امة هي و يثنون و من عمل و سميع عليم و ينغضون و من حسنة و عليم حكيم فسينغضون من غل حزين يوحنا و المنخنقة من خير قوم خصمون و ما اشبه ذلك قال ابن الجزري اجمع القراء على اظهارهما عند حروف الحلق الستة الا ما كان من مذهب ابى جعفر من اخفائهما عند الغين والخاء المعجمتين واستثنى له من ذلك وان يكن غنيا او فقيرا فى النساء والمنخنقة فى المائدة فسينغضون فى الاسراء فالتنوين نون ساكنة وقد يحرك بوصل نحو جزاء الحسنى و عليم الذى و خير اطمأن به و فتنة انقلب ان هذا الا افك افترا به كذبت عاد المرسلين كذبت قوم نوح المرسلين الى بعض القول ضيزى الرحمة و رهبانية ابتدعوها و سواه قد انعا كف

وامثالها أقول فلا مكث على النون الساكنة والتنوين قبل حروف
الحلق الا على قدر ما تبين حروف البينية وهي التحقيق والحدر والتدوير
بخلاف ما لو وقفت عليها فالمكث عليها على قدر تدوير حروف الرخوة لئن يتعين
في الوقف نحو نستعين خالدون الرحمن وامثالها واما حقيقة
النطق بالنون المدغم في حروف يرملون اذا وقع حرف منها بعد النون
الساكنة والتنوين ففيه قولان فيها ذاتا لا صفة الادغام مع الغنة لان
كل ادغام اذا كان ناقصا فتشديده يكون غير مستكمل وامثلة ذلك نحو
من يقول خيرا يره من ناصرين رحيما او نهى وان من امة الا خلا فيها
نذير كعصف مأكول من ولي ولا نصير وامثالها واما قنوان صنوان
وبنيان ودنيا فلا يجوز الادغام لاحد من القراء فيها لعدم ثبوت الادغام
عنهم فيها فالادغام اخراج الحرف المدغم من مخرج المدغم فيه ناقصا كان
كما عرفت من امثلة المذكورة او كاملا كما في حرفي ل ر اذا وقع واحد
منهما بعدهما ففيه ادغام فيهما ذاتا وصفة لان كل ادغام اذا كان تاما
فتشديده يكون مستكمل وامثلة ذلك نحو ان لبثتم هدى للمتقين من
ربهم غفور رحيم وامثالها واما حقيقة النطق بالاقلاب فيها ميما مخفاة
قبل الباء الموحدة مع بقاء الغنة الظاهرة باجماع القراء كما صرح به في
التيسير سواء كانت النون مع الباء في كلمة او كلمتين والتنوين لا
يكون الا من كلمتين وذلك نحو انبئهم وان بورك وسميع بصير قال
ابن الجزري في النشر فلا فرق حينئذ في اللفظ بين انبهم وبين

تجويدهم بالله الا انه لم يختلف فى اخفاء الميم المقلوبة عند الباء ولا فى اظهار الغنة فى ذلك بخلاف الميم الساكنة فى اخفائها مع اظهار غنتها فذهب الجمهور الى ذلك وذهب البعض الى اظهارها مع اخفاء غنتها كما سيأتى ولا تشديد فى ذلك لانه لا ادغام فيه الا ان فيه غنة لان الميم الساكنة من الحروف التى تصحبها الغنة **قال المرعشى** الظاهر ان معنى اخفاء الميم ليس اعدام ذاتها بالكلية بل اضعافها وسترذاتها فى الجملة بتقليل الاعتماد على مخرجها وهو الشفتان لان قوة الحرف وظهور ذاته انما هو بقوة الاعتماد على مخرجه وهذا كاخفاء الحركة فى قوله لا تأمنا اذ ذلك ليس باعدام الحركة بالكلية بل بتبعيضها كما سيأتى بالجملة ان الميم والباء يخرجان بانطباق الشفتين والباء ادخل واقوى انطباقا كما سبق فى بيان المخارج فتلفظ بالميم فى نحو ان بورك بغنة ظاهرة بتقليل انطباق الشفتين جدا ثم تلفظ بالباء قبل فتح الشفتين بتقوية انطباقهما وتجعل انطباق الشفتين فى الباء ادخل من انطباقهما فى الميم فزمان انطباقهما فى ان بورك اطول من زمان انطباقهما فى الباء لاجل الغنة الظاهرة حينئذ فى الميم اذ الغنة الظاهرة يتوقف تلفظها على امتداد ولو تلفظت باظهار الميم هنا لكان زمان انطباقها فيه كزمان انطباقها فى الباء لاخفاء الغنة حينئذ ويقوى انطباقها فى اظهار الميم فوق انطباقهما فى اخفائه لكن دون قوة انطباقهما فى الباء اذ لا غنة فى الباء اصلا بخلاف الميم الظاهرة فانها لا تخلو عن اصل الغنة

وان كانت خفية والغنة توسدت الاعتماد ضعفا ووجه قلبهما ميما عند الباء انه لم يحسن الاظهار لما فيه من الكلفة من اجل الاحتياج الى اخراج النون والتنوين من مخرجهما على ما يجب لهما من التصويت بالغنة فيحتاج الناطق الى فتور يشبه الوقف واخراج الباء بعدهما من مخرجها يمنع من التصويت بالغنة من اجل انطباق الشفتين بالباء ولم يحسن الادغام للتباعد فى المخرج والمخالفة فى الجنسية حيث كانت النون حرفا اغن وكذلك التنوين والباء حرف غير اغن واذا لم تدغم الميم فى الباء لذهاب غنتها بالادغام مع كونها من مخرجها فتركت ادغام النون فيها مع انها ليست من مخرجها اولى ولم يحسن الاخفاء كما لم يحسن الاظهار والادغام لانه بينهما ولما لم يحسن وجه من هذه الاوجه ابدل من النون والتنوين حرف يواخيهما فى الغنة والجهر يواخى الباء فى المخرج والجهر وهو الميم فامنت الكلفة الحاصلة من اظهار النون قبل الباء كذا فى نهاية قول المفيد ناقلا من شرح التحفة للسنبهى وفى شرح الملا على القارى وجه القلب عسر الاتيان بالغنة فى النون والتنوين مع اظهارهما ثم اطباق الشفتين لاجل الباء ولم يكن ادغام لاختلاف نوع المخرج وقلة التناسب فتعين الاخفاء وتوصل اليه بالقلب ميما لتشاركه الباء مخرجا والنون غنة وليحترز القارى عند التلفظ به من كز الشفتين على الميم المقلوبة فى اللفظ لئلا يتولد من كزها غنة من الخيشوم ممططة فليسكن الميم بلطف من غير ثقل ولا تعسف

وامّا حقيقة النطق بالنون المخفية لغةً الستر يقال اختفى الرجل عن
اعين الناس يعني استتر عنهم واصطلاحًا هي لا يكون بين الجهر فبين قرب
عنه يدغم ولا بعد عنه يظهر بل حال بين الاظهار والادغام لا تشديد
فيه لانه ليس فيه ادغام كامل ولا ناقص وانما هو ان لا تظهر النون
الساكنة والتنوين عند باقي الحروف السنة عشر لان اخفاءهما ان
يؤتى بهما لا مظهرين لانه يبطل عمل اللسان بهما ولا مدغمين لانه يمتنع
التشديد لامتناع قلبهما والمخفي مخفف في الرسم والتلفظ ومخرجه من
الخيشوم فقط بلا اعتماد رأس اللسان بلثة الثنيتين العليين لانه اظهار
ولا مخرج الحرف الذي بعده لانه ادغام قال مكي في الرعاية الاخفاء
هو ان يخفى الحرف في نفسه لا في غيره والادغام انما هو ان يدغم الحرف في
غيره لا في نفسه فتقول خفيت النون عند السين واخفيت النون عند
السين ولا تقول خفيت في السين ولا أخفيتها في السين تقول
ادغمت النون في الواو ولا تقول ادغمتها عند الواو فاعرف الفرق و
الالف لا يقع بعدها قط فبقي خمسة عشر حرفًا ما عدا الحروف المذكورة و
هي حروف الاخفاء في اوائل كلمات هذا البيت + صف ذا ثنا كم
جاد شخص قد سما + دم طيبا زد في تقى ضع ظالما + فاذا وقع حرف منها بعد
النون الساكنة والتنوين يخفى عند كل واحد منها وامثلة ذلك نحو
ينصركم لمن صبر ظلا صالحًا البنيه من ذا الذي ظلاً ذي ثلاث منثورًا
فمن ثقلت ازواجا ثلاثة ان كانوا من كان ذرعًا كلنا يجبيكم وان جنحوا

ولكلٍ جعلنا ينشئ فمن شهد شيء شهيد ينقلب وان قيل يتابع قبلهم ما ننسخ
ان سيكون رجلا سلما عنده من دخل عملا دون ذلك وما ينطق فان
طبق صعيدا طيبا سينزل فان زللتم نفسا زكية ينفق فان فاذا سفرا فمن
وكنتم ان تبتم جنات تجري منضود من ضعف عذابا ضعفا فانظر ان
ظلوا ظلا ظليلا وما اشبه ذلك **فصل في بيان** احكام الميم اعلم ان
حقيقة النطق بالميم المدغمة انها تدغم بغنة ظاهرة وجوبا اذا التقيت ميما اخر
سواء كانت الاولى اصلية نونا نحو من صلة او تنوينا نحو عذاب مقيم وميما
نحو خلق لكم ما في الارض ما بصاحبكم من جنة وهم ما يشاء وامثالها و
الادغام فيه كامل عند الجمهور لكون الغنة عندهم للمدغم فيه وعند
محمد مكي ادغام ناقص فيه لبقاء الغنة من المدغم ومخرج الميم المدغم
من المدغم فيه مع الغنة على قدر الحركتين كما عرفت **وحقيقة
النطق** بالميم المخفي ان تخرج الصوت بها من الخيشوم عند الباء وجوبا
على قدر حركتين قبل انضمام الشفتين بالباء فلا يكون بين الحرفين
قرب حتى يدغم ولا بعد حتى يظهر لان مخرج الميم المخفي هو الخيشوم المحض
بلا واسطة الشفتين فاخفاء الميم عام سواء كانت اصلية السكون نحو
ام نظاهر من القول ام به جنة او عارضية نحو يعتصم بالله من لم يحكم
انزل الله هذا عند الجمهور من اهل الاداء وعليه العمل وعند بعض
اهل الاداء كمحمد مكي وابن المنادي ومن تابعهما ان حروف بوف تظهر
عندها الميم الاصلية والباء من الوصف **وحقيقة النطق** بالميم

المظهرة بلا غنة ظاهرة وبغنة ظاهرة انها تظهر وجوبا عند سائر الحروف
في حالة سكون الجزم على الميم وتظهر غنة الميم الموقوف عليها اذا كان
الوقف كاملا عليها بغير روم ولا اختلاس ولا اشمام لان زمانها اكثر
من زمان سكون الجزم لضيقها في الوقف فيكون زمان اظهارها عند
الوصل اسرع من زمان اظهارها عند الوقف وامثلة الوصل تحشرون
تمترون ويمشون انعمت مثلهم كمثل وانتم اليوم وذلكم خير لكم
خصوصا عند الفاء والواو فانه يبالغ في اظهارها حذرا من
الاخفاء ولاتحاد مخرجها مع الواو مخرجا كليا مجازا وقربها من الفاء
مجازا فيظن انها تخفى عندهما كما تخفى عند الباء فهذا خطاء الاجتهاد
كما قال الشاطبي وما لقياس في القران مدخل فصل في بيان
اللام مطلقا سواء كان في الاسم او الفعل او الحرف فلام الاسم
ان كانت اصلية يعني من الفاء والعين واللام وجب اظهارها
نحو السنتكم والوانكم والهاكم والواح وزلزال وسلطان وخلفهم غلف
وبلدة وسلسبيل وسلسلة وامثالها ولام الفعل مطلقا ماضيا
كان او مضارعا او امرا فامثلة الماضي نحو ارسلنا وارسلنا وانزلنا و
زلزلوا وقلنا وفعلنا وحملنا وزيلنا واغفلنا وخولنا وظللنا واحللنا
وذللنا والتقى فالتقمه الحوت وامثالها وامثلة المضارع نحو لا يلبسون
ومن يضلل لم يجعل وتلفح ويلقون فلا تجعل ومن يعمل يلتفت ق
يلحنه ويلهث ويلعب ويلبس وامثالها وامثلة الامر نحو قل ورتل

وارسل واهل فليملل وامثالها هذا اذا لم يقع بعدها الامراء والاوجب
الادغام نحو قل رب قل لو كان قل لو انتم قل لا اسئلكم وامثالها ولام
التاكيد ايضا وجب اظهارها نحو وليتلطف فلينظر فليمدد كم ثم ليقطع
ثم ليقضوا وليوفوا وليطوفوا وليعفوا وليصفحوا وليستعفف فليستاذنوا
وليضربن ولنحمل فلتقم ولياخذوا فليكونوا فليصلوا وليمنوا وامثالها ولام
الحرف يجب اظهارها نحو هل اتى بل انتم بل هو وامثالها هذا اذا لم يقع
بعدها الامراء والاوجب الادغام نحو هل لكم بل لا تخافون بل رفعه بل
ران غير حفص لان عنده على لام بل ران سكتة لطيفة والادغام
يمنع السكتة فلام الحرف على قسمين يصح تفريق الكلمة عنها نحو المحسنين
محسنين المفلحون مفلحون المسلمون مسلمون وامثالها او لم يصح نحو
الذى التى واللاتى اعلم ان لام ال اذا دخل فى اوائل الاسماء
الذى اذا كان اول حرفها من احد اربعة عشر حرفا وهى ابغ حجك
وخف عقيمه وجب اظهارها وامثلتها نحو الارض الباقى الغفور
الحليم الجليل الكريم الودود الخبير الفجر العليم القيوم اليوم الملك الهادى
وامثالها واما اذا كان اول حرفها من باقى الحروف المذكورة وهى ايضا
اربعة عشر حرفا يجمعها فى اوائل كلمات هذه البيت طب ثم
صل رحما تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفا للكرم
وجب ادغامها فيها وامثلتها نحو الطامة الثاقب الصادق الرحيم التائب
الضار الذكر الناصر الدائم السماء الظالم الزبور الشكور الليل وامثالها

فصل في بيان احكام الادغام والتشديد اعلم ان الادغام
ادخال الشيء في الشيء مطلقا ويقال ادغمت اللجام في فم الدابة واصطلاحا
اتيان الحرفين اولهما ساكن وثانيهما متحرك فالاول من مخرج الثاني من غير
فصل بينهما لا بحرف نحو ربّ ولا بنقل اللسان من محل ثم اليه نحو ربّنا
كما قاله المرعشي اقول ولا بوقف بينهما لانه فصل بين الحرفين مقدار
التنفس ولا بسكتة بينهما لانها فصل بين الحرفين بانقطاع الصوت
والتنفس هذا اذا كان الحرف المشدد من الرخوة نحو اذ زين وكذبت
ثمود ولا الضالين وامثالها ومن البينية نحو قل رب من لدن هدى للمتقين
من ربهم غفور رحيم وامثالها وامّا اذا كان المشدد من الشديدة فلا
فصل بينهما بشيء الا بسكتة لطيفة وهي عبارة عن احتباس الصوت و
التنفس بين المدغم والمدغم فيه نحو بربكم اذهب بكتابي وقد تبين
ولا تبسطها وامثالها فالادغام على ثلاثة اقسام ادغام المتماثلين و
ادغام المتجانسين وادغام المتقاربين واما ادغام المتماثلين
اتفقا مخرجا وصفة فان الشديدة فباحتباس الصوت والتنفس
نحو اضرب بعصاك الحجر فما ربحت تجارتهم وبربكم وامثالها وفي الرخوة
فيجري فيه الصوت والتنفس نحو فلا يسرف في القتل واذ ذهب فاينما
يوجهه اووا ونصروا من غير حصر في المدّ وهي الواو والياء انهما لا يدغمان
في الاخر نحو في يوم وقالوا وهم وامنوا وعملوا الصالحات وامثالها وفي
البينية فبعدم كمال حبس الصوت واحتباسه كما عرفت قيل نحو بل

لا تخافون بل لعنهم الله من ناصرين رجالا نوحى ما لم تستطع عليه صبرا
وامثالها واما ادغام المتجانسين ما اتفقا مخرجا واختلفا صفة اما فى
الشديدة فباحتباس الصوت والتنفس نحو فآمنت طائفة وكفرت
طائفة واحطت لا نبسطت وامثالها او فى الرخوة فبجريهما نحو يلهث ذلك
اذ ناقلتم اذ ظلمتم وامثالها او فى البينية فبعدم كمال جريهما واحتباسهما
نحو قل رب من لدن من ربهم من مسد كعصف ماكول وامثالها
واما ادغام المتقاربين ما تقارب مخرجا وصفة اما فى الشديدة
فبكمال احتباس الصوت والتنفس نحو نخلقكم قد تبين قد سمع او فرطت
وامثالها او فى الرخوة فبكمال جريهما نحو اذ زاغت اذ سمعتموه واذ صرفنا
وامثالها او فى البينية فبعدم كمال جريهما وعدم كمال احتباسهما نحو ان
لم يكن من ربهم قل رب وامثالها قال المرعشى الادغام على قسمين
ادغام تام وهو ادراج الاول فى الثانى ذاتا وصفة كما عرفت آنفا
وادغام ناقص وهو ادراج الاول فى الثانى ذاتا لا صفة نحو من
يقول من وال من مثل لا نبسطت واحطت وفرطت وفرطتم فيظهر
اطباق الطاء قبل السكنت ويدغم ذاتها فى التاء بعد السكنت وكذا
عند بعض مكى فى الم نخلقكم فالحرف المشدد شديدة كانت او رخوة
او بينية هى فى الحقيقة حرفان اولهما ساكن وثانيهما متحرك ولذلك يقوم
فى وزن الشعر مقام الحرفين فيجب على القارى ان يبين المشدد
حيث وقع ويعطيه حقه ويميزه مما ليس بمشدد لانه ان فرط فى

تشديد لا اسقاط حرفاً من تلاوته فالمشدد في السمع وهو مجموع الحرفين المتزجين لان كل مدغم فيه مشدد وليس كل مشدد مدغم فيه حقيقة بل حكما فبعض المشدد حرفان نطقا وخطا نحو اذ زين قل لو كان والليل امثالها وبعض المشدد حرفان نطقا لا خطا نحو صاخة ولا الضالين ومدهامتان وامثالها وبعض المشدد حرفان خطا لا نطقا نحو اذهب بكتابي ويدرككم فما ربحت تجارتهم وامثالها وبعض المشدد حرفان لا نطقا ولا خطا بل اولها ملحوظ بسكتة لطيفة نحو بالحق ورب وتب وامثالها وثانيها ملفوظ فتمييز الملحوظ من الملفوظ بسكتة لطيفة كحق وتب ويدرككم وامثالها كما عرفت قبل مرارا **فصل في** بيان المد والقصر المد لغة التطويل مطلقا كقوله تعالى ونمد له من العذاب مدا والقصر لغة الحبس والمنع مطلقا كقوله تعالى حور مقصورات في الخيام واصطلاحا جرى الصوت بنطق ذات حرف المد في المد الاصلي والطبيعي وبنطق صفة حرف المد في المد الفرعي وامثلة ذات حرف المد كنوحيها واوتي نارا وتي وامثالها وحروف المد ثلاثة الالف دائما والواو والياء احيانا اعني ما قبل حركتها من جنسها فالمد الاصلي والطبيعي مدك بقدر انفتاح الفم بحسب الطبع بلا تكلف وهذا الميزان لا يظهر الا في حروف الشفة نحو بابا وفا وما وبقدر عقد اصبعك او بانفتاحها وقال المرعشي الالف على قدر قولك الف وقيل لا يضبط مراتب المد الا بالسماع من فم الشيخ الماهر الراسخ اقول نصف العلم في الكتاب ونصف الاخذ

فی فم الشیخ وهو اصح الوجوہ ثم المد الفرعی علی قسمین اما لفظی او معنوی وعلی ای حال لابد فیهما من الامرین الاول وجود حرف المد وهو الالف دائما والواو والیاء اذا کان ما قبل حرکتهما من جنسهما والثانی وجود السبب والسبب اما فی المد اللفظی او فی المد المعنوی فسبب المد اللفظی شیئان الهمزة والسکون ففی المد اللفظی اما همزة بعد حرف المد عند الجمهور و قبلها عند ورش او حرف ساکن بعد حرف المد فالهمزة اما متصل او منفصل والمتصل هو ان یکون حرف المد والهمزة فی کلمة واحدة فالمد فیه واجب وتدارکها مسیٓء وجآن سواء کان فی الوصل او فی الوقف نحو جاء وشاء وفقراء وجیٓء وسیٓء ویضیٓء وسوٓء وقروٓء لتنوٓء وامثالها وقد اتفق القراء علی مده لان حرف المد ضعیف والهمزة قوی فزید فی مده تقویة للضعیف او لان یتمکن من النطق بالهمزة علی حقها لبعد مخرجها وهو اصعب الحروف واکثر الناس یسهلونه فی غیر محله وجاء فی الحدیث مرفوعا فی ثبوت المد المتصل قال سعید بن منصور فی سننه حدثنا شهاب بن خراش قال حدثنی مسعود بن یزید الکندی قال کان ابن مسعود رضی الله عنه یقرئ رجلا فقرأ الرجل انما الصدقات للفقراء بغیر مد فقال ابن مسعود رضی الله عنه ما هکذا اقرأنیها رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال الرجل کیف اقرأکها یا ابا عبد الرحمن فقال اقرأنیها للفقرآء بمد فهذا حدیث حسن جلیل حجة اخرجه الطبرانی فی الکبیر فلهذا اجمعوا علیه ولا یعرف

عنهم خلاف فی ذلك حتى **قال ابن الجزری** تتبعت قصر المتصل فلم
اجده فی القرأت المشهورة ولا فی شاذة لكنهم اختلفوا فی مقداره
فعند الجمهور الاطول خمس الفات والمطول اربع والمتوسط ثلاث
وما فوق القصر اثنان والمد الطبیعی داخل فی هذه الاعداد وهذا
ماذكره ملا علی القاری ملخصا **وقیل الاطول** ثلاث الفات و
المطول الفان ونصف والمتوسط الفان وما فوق القصر الف ونصف
والقصر الف وهو لحن غیر جائز **وقیل الاعلی** الفان وما دونه الف
وثلاثة ارباع وما دونه الف ونصف وما دونه الف وربع وما دونه
الف وهو غیر جائز وهذا ما ذكره المرعشی **والمنفصل** هو ما كان
حرف المد فی آخر الكلمة الاولی والهمزة فی اول كلمة الثانیة فالمد فیه
جائز لاختلاف القراء فیه فابن كثیر والسوسی یقصرانه البتة وقالون
والدوری یقصرانه ویمدانه والباقون یمدونه البتة فالمد فیه فی
الوصل لا فی الوقف نحو بما انزل وفی اذانهم وقالوا امنا وبه ان یوصل
وله احد عشر وامثالها وتفاوت الزیادة فی المنفصل عند القراء كتفاوته
فی المتصل **واما الحرف** الساكن بعد حرف المد اما سكونه لازم او
عارض واللازم اما كلمی مثقل او كلمی مخفف او حرفی مشدد او حرفی
مخفف **فالكلمی المثقل** هو ان یكون بعد حرف المد حرف مشدد
فی كلمة واحدة نحو وما من دابة واتحاجونی فی الله وتامرونی ولا الضالین
والصاخة والله اذن لكم بها فی یونس والله خیر فی النمل والذكرین

موضعين في الانعام وما اشبه ذلك والكلمي المخفف هو ان يكون بعد
حرف المد حرف ساكن مخفف نحو الآن في موضعي يونس والحرفي المشدد
هو ان يوجد حرف في فواتح السور يقال لها حروف المقطعات بشرط اسمائها
ثلاثة احرف واوسطها حرف المد وثالثها ساكن مدغم نحو الٓمٓ والحرفي
المخفف هو ما كان الحرف الثالث الساكن غير مدغم نحو الٓمٓ فتحصل من
هذه الاقسام الاربعة المذكورة ثلاثة الفاظ عند الجمهور قاله
المرعشي اعلم ان مجموع اسماء الحروف في اوائل السور اربعة عشر
اسمًا منقسمة الى اربعة اقسام سبعة منها مدٌ زائد فيها على المد الطبيعي و
هي اللام والميم والنون والصاد والسين والقاف والكاف
وواحد منها فيه وجهان احدهما الاقتصار على المد الطبيعي والآخر الزيادة
عليه وهو عين يجمعها قولك كم عسل نقص وخمسة منها ليس فيها الا مد
طبيعي وهي الراء والهاء والياء والطاء والحاء يجمعها حي طاهر
لعدم الساكن بعدها وواحد منها ليس فيه مد اصلا وهو الالف
قاله الجعبري والعارض ما الادغام عند بعض القراء كادغام الكبير
لابي عمرو نحو الرحيم ملك يوم الدين وفيه هدى للمتقين وامثالهما
او للوقف نحو نستعين والمفلحون وحساب وامثالها فان كان آخر
المد العارض مفتوحًا او منصوبًا فيجوز فيه ثلاثة اوجه الطول و
التوسط والقصر مع الاسكان هذا عند الجمهور وعند سيبويه يجوز
الروم فيهما ايضًا نحو رب العلمين ولا الضالين للمتقين وامثالها

وان كان آخره مكسورًا فيجوز فيه اربعة اوجه الطول والتوسط والقصر مع الاسكان والقصر مع الروم نحو الرحيم يوم الدين يكذب بالدين على طعام المسكين وامثالها وان كان آخره مضمومًا فيجوز فيه سبعة اوجه الطول والتوسط والقصر مع الاسكان والطول والتوسط والقصر مع الاشمام والقصر مع الروم نحو نستعين ولهم عذاب عظيم ان الله على كل شئ قديرة وامثالها وتعريف الروم والاشمام سياتى فى آخر باب الوقف والسبب فى المد المعنوى اما مبالغة فى النفى بحرف لا الذى يراجع فيه للتعظيم نحو لا اله الا الله ونحو لا اله الا هو وللبراءة بحرف لا نحو لا ريب فيه ولا جرم انهم ولا شية فيه ولا مرد له فالمد فى هذه النوع متوسط عن حمزة واعلم ان المد فى حرفى اللين فى حالة الوقف على قدر ثلاثة الفات او الفين او الف والاولى الثلاث واما فى الوصل لا مد فيهما اصلًا الا فى عين المريم والشورى فالمد فيهما الالفان فزماهما فى الوصل سوى عين المريم والشورى على قدر حروف المدخواة بالتحقيق والحدر والتدوير عند جمهور القراء ثم ان المد الزائد ليس هو حرف ولا حركة بل زيادة الصوت على كميت صوت حرف المد لانها صفة عارضة لا تقوم الا بغيرها فالمد الطبيعى ذات حرف المد والمد الزائد بعده يزيد عليه بوجدان السبب ويسقط باسقاط السبب فعليك بحفظها الباب الرابع فى بيان الوقف والوصل والابتداء وما يتعلق بها اعلم ان الوقف

لغة هو الحبس مطلقاً واصطلاحاً قطع الصوت زماناً يتنفس فيه عادة ويقع على
كل حرف آخر الكلمة ولا يقع في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسماً مثل هؤلاء
الأمردن و نيسن ت كالوهم او وزنوهم فإن الصحابة رضي الله عنهم كتبوها
موصولتين بلا ألف معهودة الرسم بعد واو الجمع وهذا دليل الاتصال
والوصل فضل الوقف وثبوت حكم الوقف بتمسك قول عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما انه قال لقد عشنا برهة من دهرنا واحدنا يؤتى الإيمان
قبل القرآن وتنزل السورة على النبي صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها
وحرامها وامرها وزجرها وما ينبغي ان يوقف عنده منها كما تتعلمون
انتم اليوم القرآن ولقد رأينا اليوم رجالاً يؤتى أحدهم القرآن قبل
الإيمان فيقرأ ما بين فاتحته الى خاتمته ما يدري ما امره ولا زجره ولا
ينبغي ان يوقف عنده وكل حرف منه ينادي انا رسول الله اليكم
لتعمل بي وتتعظ بمواعظي وقول علي كرم الله وجهه رضي الله عنه حين
سئل عن الترتيل في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلاً فقال الترتيل
تجويد الحروف ومعرفة الوقوف وقول العلماء رحمهم الله تعالى ان معرفة
الوقف من تمام التجويد وبإجماع الصحابة رضي الله عنهم بتواتر من
زمان النبي صلى الله عليه وسلم الى زماننا على وجوب تعلمه وتعليمه مثل
التجويد قال العلماء رحمهم الله تعالى ان معرفة الوقف تظهر مذهب
أهل السنة من مذهب المعتزلة كما في قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء و
يختار ما كان لهم الخيرة فالوقف على يختار هو مذهب أهل السنة

لنفي اختيار الخلق لاختيار الحق فليس لاحد ان يختار بل الخيرة لله تعالى

اخرج هذه الاثر البيهقي في سننه كذا في منار الهدى في الوقف و

الابتداء وروى انه جاء رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما ووقف فقال الرسول

الله صلى الله عليه وسلم لبئس خطيب القوم انت قل ومن يعص الله

ورسوله فقد غوى فعلم منه ان الوقف باختياره ولا يجوز في غير

محله وقال الانباري ومن تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء

اذ لا يتاتى لاحد معرفة معاني القرآن الا بمعرفة الفواصل فكل خير

في الاتباع وكل شر في الابتداع واعلم ان قارئ القرآن كالمسافر و

المقاطع التي ينتهي اليها القارئ كالمنازل التي ينزلها كاختلاف المنازل

في وجود الماء والكلاء والامن وغيرها من الضروريات والناس مختلفون

في الوقف فمنهم من جعله على مقاطع الانفاس ومنهم من جعله

على رؤس الآيات والاعدل انه قد يكون في اوساط الآيات وان

كان الاغلب في اواخرها ولا يقف في آخر كل آية بل المعاني معتبرة

والانفاس تابعة لها فلا يستغني ما بعده عما قبله الا انه يرخص الوقف

ضرورة انقطاع النفس بطول الكلام ولا يلزم الوصل بالعود ان كان ما

بعده جملة مفهومة كقوله تعالى والسماء بناء وامثالها كذا في السجاوندي

والقارئ اذا بلغ الوقف الذي يليه قله صحا ونزة الى ما يليه فما بعده فان

علم ان نفسه لا يبلغ الى ذلك الوقف فينبغي له ان لا يجاوزه كالمسافر اذا

بلغ منزلًا فيه مكان الامن والراحة والماء وغيرها من الضروريات و
انه اذا جاوزه لايبلغ المنزل الثانى واحتاج بالضرورة الى النزول فى مفازة
لاشئ فيها من الضروريات فان عرض للقارى عجز بعطاس او قطع التنفس
او نسيان ونحوه عند ما يكره الوقف عليه عاد من اول الكلام متصلًا
بعضه ببعض ولئلا يكون ابتداء بما بعده موهمًا للوقوع فى محذور كقوله
تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء فالوقف
على قالوا حرام ووصله بما بعده لازم وسيجيئ باقى الموهومات فاعلم
ان مطلق الوقف على اربعة اقسام احدها اختيارى وهو ان يقصد
لذاته من غير عروض سبب من الاسباب والثانى اضطرارى و
هو ما يعرض ضيق النفس ونحوه كعجز ونسيان فحينئذ يجوز الوقف
على اى كلمة كانت وان لم يتم المعنى كان وقف على شرط دون جوابه او
على موصول دون صلته لكن يجب الابتداء من الكلمة التى وقف عليها
ان صلح الابتداء بها والا فمما قبلها ليصح المعنى والثالث انتظارى
وهو ان يوقف على كلمة ليعطف عليها غيرها حين جمعه لاختلاف الروايات
والرابع اختبارى وهو متعلق برسم خط المصحف العثمانى لبيان المقطوع
والموصول والثابت من المحذوف ولا يقف عليه الا بعذر كسؤال الممتحن
او تعليم القارى او اظهار الحذف عند الحاجة لانه قد يحتاج الى الوقف
على شئ فلا يدرى كيف يقف فالوقف الاختيارى ايضًا على اربعة
اقسام تام وكاف وحسن وقبيح فاما الوقف التام هو الوقف

علی کلمۃ لم یتعلق ما بعدھا بھا ولا بما قبلھا لا لفظا ولا معنی کالوقف علی یوم الدین و نستعین ولا الضالین وامثالھا فالوقف التام کثیرا ما یجیئ علی رؤس الآیات وقد یجیئ فی اوساطھا نحو علی سمعھم تام فی البقرۃ و بعضھم من بعض تام فی آل عمران و نساءً تام فی النساء وامثالھا والوقف الکافی ھو الوقف علی کلمۃ لم یتعلق ما بعدھا بھا ولا بما قبلھا لفظا بل معنی فقط کالوقف علی الله الصمد و تب و ما اعبد وامثالھا و ھذا اکثر رؤس الآیات وقد یجیئ فی اوساطھا نحو واستغفرۃ فزادھم الله مرضا کما امن السفھاء فسوھن سبع سموت وامثالھا فثبوت وقف الکافی ما قال عبد الله ابن مسعود رضی الله عنہ قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم اقرأ علی القرآن فقلت یا رسول الله اقرأ علیک القرآن و علیک انزل قال انی احب ان اسمعہ من غیری فقرأت علیہ سورۃ النساء حتی اذا جئت الی ھذہ الآیۃ فکیف اذا جئنا من کل امۃ بشھید وجئنا بک علی ھؤلاء شھیدا قال علیہ الصلاۃ والسلام حسبک الآن فالتفت الیہ فاذا عیناہ تذرفان رواہ مسلم والبخاری وما فی مسند ابی حنیفۃ ابو حنیفۃ عن عبد الاعلی التیمی عن ابن مسعود رضی الله عنہ ان النبی صلی الله علیہ وسلم قال لہ اقرأ سورۃ القرآن فقرأ سورۃ النساء حتی اذا بلغ فکیف اذا جئنا من کل امۃ بشھید وجئنا بک علی ھؤلاء شھیدا قال لہ امسک فبکی النبی صلی الله علیہ وسلم فاکثر البکاء ثم قال اعد فقرأھا من اولھا حتی بلغ ھذہ الآیۃ فبکی ایضا وامسک

عند الله حتى تحمل ثلاث مرات فالوقف على ثمنين الكافي والوقف
الحسن هو الوقف على كلمة تتعلق ما بعدها او بما قبلها لفظا لا معنى
لانه يفهم منه المعنى ويحسن عليه السكوت ويكون راس الاي وغيرها
فان كان غير راس الاي كالحمد لله حسن الوقف عليه ولا يحسن
الابتداء بما بعده فيستحب لمن وقف عليه ان يبتدأ من الكلمة
الموقوف عليها فان لم يفعل فلا اثم عليه كما ذكره المرعشي ان
كان راس الاي فالوقف عليه سنة كما ذكره ابن الجزري برواية
عن ابيه بسنده المتصل الى ام سلمة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقرا قطع اية اية يقول بسم الله
الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العلمين ثم يقف ثم
يقول الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول ملك يوم الدين ثم يقف
ثم يقول اياك نعبد واياك نستعين ثم يقف ثم يقول اهدنا الصراط
المستقيم ثم يقف ثم يقول صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين ثم يقف ولهذا الحديث طرق كثيرة واصل في
هذا الباب كذا في جهد المقل للمرعشي وجاء في حديث اخر ثم يقول
امين وامين ليست من القران والمختار فصلها عن ما قبلها
ويجوز وصلها به ولغاتها خمس القصر مع التخفيف او التشديد والمد
مع التخفيف او التشديد والامالة كذا في الشعر اليانع في قراءة عاصم
والوقف القبيح هو الوقف على لفظ غير مفيد المعنى لعدم تمام الكلام

وقد تعلق ما بعدها بما قبلها لفظاً ومعنى كالوقف على بسم وعلى الحمد وملك
ويوم وامثالها لانه لا يعلم الى اى شئ اضيف فمن قال الوقف على
بسم الله قبيح فقد اخطأ لان الوقف على كل من الجلالة والرحمن حسن
فانه مع متعلقه من الفعل او من الاسم المقدر كلام تام كما ورد في كثير
من الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاكتفاء على بسم الله
في ابتداء الطعام ونحوه من المواضع الكرام وكذا الوقف قبيح على المضاف
دون المضاف اليه نحو رب وملك وغيره وامثالها والموصوف دون
الصفة نحو لله بدون رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين
والصراط بدون المستقيم الخ وامثالها والرافع دون المرفوع نحو الم تر
كيف فعل دون ربك وذلك الكتاب دون لا ريب وامثالهما و
الناصب دون المنصوب وعلى المعطوف عليه دون المعطوف وعلى
ان واخواتها دون اسمائها وعلى اسمائها دون خبرها وعلى ظننت و
اخواتها دون منصوباتها وعلى الحال دون ذي الحال وعلى المستثنى
منه دون الاستثناء وعلى المفسر دون المفسر منه وعلى الذي وما
ومن دون صلاتهن وعلى صلاتهن دون معمولاتهن وعلى الفعل
دون مصدره وعلى مصدره دون آلاته وعلى حرف الاستفهام
دون ما استفهم بها عنه وعلى ادوات الشرط دون الجزاء وعلى
الامر دون جوابه الا ان يكون رأس الآى كما مر آنفاً ويكون القاري
مضطراً فانه يجوز الوقف حال اضطراره كانقطاع التنفس والنسيان

والعطش وغيرها لكن اذا وقف يبدأ من الكلمة التي وقف عليها اذا
حسن الابتداء بها والا فما قبلها والا فلا يفهم منه المعنى المراد به لشدة
تعلقه بما بعده لفظا ومعنى ثم اعلم ان كل وقف ان كان بوصله
ايهام فساد المعنى فالوقف لازم والوصل حرام كما قال الداني في
قوله تعالى فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون هنا الوقف الاتم لا
يجوز ان يوصل ذلك بقوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصلحت فيقف
عليه وقوله تعالى وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم
اصحب النار فالوقف على النار لازم ووصله مع الذين يحملون العرش
ومن حوله حرام والقطع على من حوله ايضا حرام لايهام فساد المعنى و
قال الله تعالى فَقَتَلَهُ فاصبح من الخسرين والوقف عليه كاف ولا يجوز
وصله بما بعده والوقف فيه حرام والابتداء بما بعده حرام والوقف على
غرابا حلال وفي قوله تعالى فلها النصف فالوقف عليه حسن لانتهاء
حكم الاول ووصله بما بعده حرام والوقف على ولابويه حرام لانه
يفهم منه ان البنت مشتركة في النصف مع الابوين او يوهم ان
يكون لابويه ايضا النصف وليس كذلك بل المعنى ان النصف
للبنت دون الابوين ولابويه لكل واحد منهما السدس عند وجود
ولد الميت وفي قوله تعالى يدخل من يشاء في رحمته فالوقف
على رحمته كاف ووصله بما بعده حرام لايهام فساد المعنى وقس
على هذا غيرها وكل وصل ان كان بوقفه فساد المعنى فالوصل

لازم والوقف حرام كقوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير
ونحن اغنياء فالوقف على قالوا حرام وعلى فقير ايضا حرام ووصله بما بعده لازم و
الوقف على ان الله لا يستحيي حرام ووصله بما بعده لازم والوقف فما فوقها
كاف وفي قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه فالوقف عليه صالح تنزيها
له عن ما يقولون وفي قوله تعالى فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم
الظلمين فالوقف على كفر كاف وعلى والله حرام ووصله بما بعده لازم و
الوقف على الظلمين جائز ووصله بما بعده احسن وقوله تعالى يايها الذين
امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فالوقف على
لا تقربوا الصلوة حرام ووصله بما بعده لازم وفي قوله تعالى لا اله الا
الله فالوقف على لا اله حرام ووصله بما بعده لازم وقوله تعالى وما من
اله الا الله فالوقف على ما من اله حرام ووصله بما بعده لازم وفي قوله
تعالى لا اله الا انت فالوقف على لا اله حرام ووصله بما بعده لازم وايضا
الوقف على وان كفرت حرام ووصله بما بعده لازم وقس على هذا غيرها
وقال السعني وظني ان الاستثناء في قول ابن الجزري ٭ وليس في القران
من وقف وجب ٭ ولا حرام غير ماله سبب ٭ مصروفا الى الواجب و
الحرام جميعا على سبيل التنازع والسبب هو ايهام فساد المعنى بالوقف
او بالوصل سواء كان ايهاما ذا كفر ولا وما وما ايهام فساد المعنى
فالوقف على التام والكافي اولى والوصل جائز سواء كان ختم الاية او
في وسطها وفي الحسن جواز الامرين سواء كان في وسط الاية او في اخرها

الا ان يكون تعلق ما بعدہٗ بما قبلہ زائدًا فيوصل ولا يوقف عليہ سواء كان على راس الاٰية اوفى وسطها كالوقف على انعمت عليہم فى الفاتحة لان غير صفة للذين او بدل منہ او الوقف على تتفكرون فى قولہ تعالى لعلكم تتفكرون فى الدنيا والاٰخرة فان تتفكرون راس الاٰية لكن يقبح ما بعدہٗ فلا يحسن الابتداء بہ ويستحب العود الى ما قبلہٗ والوقف على اٰخرة تام وامثالہما او ما فى اوساطہا كالوقف على الحمد للہ لان رب صفة لہ متعلق بما بعدہٗ وكذا حكم الابتداء فانہ لا يوصل الا بتحرك لان الابتداء بالساكن فى كلام العرب قبيح والوقف لا يوصل الا بحرف ساكن لان الوقف بالحركة الكاملة قبيح فالابتداء بعد الوقف اللازم لازم وبعد الوقف الحرام حرام وبعد التام والكافى والحسن ما سوى اللازم والحرام جائز الامرين سواء كان فى ختم الاٰية اوفى وسطها الا ان يكون تعلق ما بعدہٗ بما قبلہٗ زائدًا فيوصل ولا يوقف عليہ نحو قولہ تعالى يخرجون الرسول فالوقف عليہ حسن والابتداء بايّاكم قبيح لفساد المعنى اذ يصير تحذيرًا عن الايمان باللہ تعالى وكذلك الابتداء بالتابع قبيح نحو فى الدنيا والاٰخرة بعد وقف على تتفكرون وامثالہا فعليك بحفظہا **فصل**

فى بيان الوقف الذى اختلف فيہ القراء اعلم ان تاء التانيث الواقعة فى الاسماء المفردة قد سمت بصورة الہاء ويقال لہا تاء مدورة فالوقف عليہا بالہاء عند جميع القراء وقد رسمت بالتاء المطولة فانہا اختلفت فيہا فابن كثير وابو عمرو الكسائى ويعقوب يقفون

بالهاء ويعتبرون جانب الرسم اجراءً للتاء التانيث على سنن واحد وهى
لغة قريش والباقون بالتاء اعتباراً بالرسم وهى لغة طى وفى ولات حين
مناص الكسائى يقف بالهاء والباقون بالتاء وايه المؤمنون فى
النور ويايه الساحر فى الزخرف وايه الثقلان فى الرحمن وقف عليها
ابوعمرو والكسائى بالالف نحو ايها والباقون بغير الالف نحو ايه اتباعاً
للرسم فلما تراء فى الشعراء فباثبات الالف بعد الهمزة فى الوقف
دون الوصل والرسم عند عاصم وابوعمرو وقالون والباقون بحذفها
وصلاً ووقفا لعدم رسمها واصلها تراءى من باب تفاعل فعل ماضى
كتخاصم وتناصر تحركة الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا والاصل ان
يكون فيها ثلاث الفات الاول الالف بناء تفاعل والثانى
صورة الهمزة والثالث الف المبادلة ولم يوجد فى جميع المصاحف
الشريف الا الف واحدة قبل الهمزة للابنية تتبعا وحذف الالف
المبادلة التى بعد الهمزة لالتقاء الساكنين اجماعاً كما فى غيث النفع
واما الالف فى ثمودا فى اربعة مواضع الاول الا ان ثمود اكفروا
ربهم فى هود والثانى وثمود او اصحاب الرس فى الفرقان والثالث
وثمودا وقد تبين فى العنكبوت والرابع وثمودا فما ابقى فى النجم
فحفص وحمزة ويعقوب يقرؤن وصلاً بغير التنوين وبلا الف و
يقفون بسكون الدال بغير الالف بعدها وان كان مرسومة و
وافقهم ابوبكر تلميذ عاصم فى موضع النجم فقط والباقون بالتنوين

وصلا وبالالف وقفا وأما الظنونا والرسولا والسبيلا ثلاثها في الأحزاب فنافع وابن عامر وابو بكر وابو جعفر قرؤا بالالف وصلا ووقفا وابن كثير وحفص والكسائي وخلف باثباتها في الوقف دون الوصل والباقون بحذفها في الحالين والالف في سلاسلا في الانسان قرأنافع وهشام وابو بكر والكسائي وابو جعفر بالتنوين وصلا وبابداله الفا وقفا والباقون بغير التنوين وصلا واختلفوا في الوقف فوقف ابو عمرو ورويس بالالف وحمزة وقنبل وروح يبس باسكان اللام بغير الف والبزي وابن ذكوان وحفص لهم الوجهان والف قواريرا مرصعين في الانسان للقراء فيها اربعة اوجه الاول تنوينهما وصلا والوقف عليهما بالالف لنافع وابي بكر والكسائي وابي جعفر والثاني تنوين الاول وصلا بالالف وقفا وترك التنوين من الثاني وصلا وبغير الالف وقفا لابن كثير وخلف والثالث ترك التنوين منهما وصلا وفي الوقف الاول بالالف والثاني بغير الالف لابي عمرو وابن عامر وحفص والرابع ترك التنوين منهما وصلا والوقف عليهما بغير الالف لهشام ورويس كذا في الاتحاف

فصل في بيان الروم والاختلاس والاشمام فالروم عبارة عن النطق ببعض حركة الحرف الموقوف عليه والثابتة فيه ثلث الحركة وثلثاها محذوف منه والاختلاس ضد الروم فالثابت فيه ثلثا الحركة والثلث محذوف والاشمام على اربعة اقسام الاول تحريك الشفتين بغير صوت بعد اسكان الحرف عند الوقف اشارة الى

الضمة بشرط انفتاحهما قليلا عند جميع القراء نحو نستعين ومن بعد من
قبل وامثالها هذا في الضمة وعظيم وصواب وعذاب وامثالها هذا
في الرفع فهذا الاشمام يبصر ولا يسمع بعكس الروم لانه يسمع ولا يبصر
والثاني اخفاء الحركة والسكون في قوله تعالى لا تامنا في يوسف
فيمتنع معه الادغام الصحيح لان النون الاول لا تسكن راسا ولا تحرك
راسا بل تضعف صوت حركتها مع الاشمام بتحريك الشفتين معا
هذا عند الداني والشاطبي وعند الجمهور ادغام كامل قبل الاشمام
والاشمام بعد الادغام وعند ابي جعفر ادغام كامل بلا اشمام ولا روم
لا معه ولا بعده والثالث خلط حركة بحركة كخلط الكسرة بالضمة نحو قيل و
غيض وجيء وامثالها والرابع خلط الصاد بالزاي نحو الصراط وصراط واصدق
وغيرها اعلم ان الحرف المتحرك اذا وقفت عليه فلا بد فيه من ان
تكون عليه ضما او رفعا او كسرا او جرا او فتحا او نصبا فان كان ضما او
رفعا جاز الوقف بالسكون والروم والاشمام وان كان كسرا او جرا
جاز الوقف بالسكون والروم ولا يجوز بالاشمام وان كان فتحا او
نصبا جاز الوقف بالسكون لا غير ولا يجوز بالروم ولا بالاشمام وعند
سيبويه يجوز الروم في المفتوح والمنصوب ايضا **فصل في بيان**
السكتة وهي قطع الصوت على الساكن زمانا هو دون زمان الوقف
عادة من غير تنفس فلا يجوز السكتة الا على الساكن ولا يجوز معه التنفس
كما حققناه في النشر ويقع في آخر الكلمة او في وسطها او فيما اتصل رسما

نحو هٰؤلاء والارض و يٰسٓ وامثالها اعلم ان السكتت على اربعة انواع
عند القراء نوع يفيد المعنى فالغرض بهذا السكتت اشعار بان قيما
ليس متصلا بعوجا بل ان كل واحد منهما مستقل فى المعنى من الاخر
وكذا فى قل نا هذا و من راق و بل ران هٰذه السكتات الاربعة
عند حفص فقط ولم يرو عنه فى غيرها فعوجا اول الكهف ومرقدنا
فى يٰسٓ و من راق فى القيٰمة و بل ران فى التطفيف فليسكت على
الف عوجا ثم يقول قيما وكذا على الف مرقدنا ثم يقول هٰذا وكذا
على نون من ثم يقول راق وكذا على لام بل ثم يقول ران و
السكتات التى هى غير من هٰذه الاربعة المذكورة فالمراد منها الوقف
كذا فى منار الهدى فى الوقف والابتداء قال السجاوندى
فى قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا سكتت لطيفة على الف انفسنا
للادب اعلاما بانقطاع الحجة قبل ابتداء الحجة وهى وان لم تغفر لنا
وايضا قال فى قوله تعالى اولم يتفكروا سكتت على تقدير فيعلموا
كلاهما فى الاعراف وايضا قال فى قوله تعالى يوسف اعرض عن هٰذا
سكتت لطيفة هى العدول عن المخاطبة الى مخاطبة فى يوسف ايضا
قال فى قوله تعالى قالتا لا نسقى حتى يصدر الرعاء سكتت لطيفة
لان مابعده منقطع لفظا و معنى كانه قال فلما خرجتا فقلنا تعريضا
بالاستعانة وابونا شيخ كبير استغناذا لعدم العاطف مع اختلاف
القائل فى القصص قال منار الهدى الاول وقف صالح والثانى

وقف اتم والثالث والرابع وقف حسن ونوع يقبل اللفظ
فيسكت القارى على الساكن اذا وقع بعدها همزة فى كلمة واحدة نحو
قرآن وظمآن وشىء وشيئا ومسئولا والخبء والمرء وردءا واولئك و
اسرائيل وجاء وشاء وجىء وسىء وسوء وقروء والارض والاخرة و
الايمان وما اشبه ذلك وصلا ووقفا او فى كلمتين نحو بما انزل وبنى
ادم وقالوا امنا وعنده ام الكتب وبه ان يوصل ومن امن ومن
اكرم ومن اخذ وما اشبه ذلك فهذه السكتات عن حفص وحمزة
وابن ذكوان وادريس باختلاف الروايات عنهم وتفصيله فى المطولات
لايليق بهذه المختصر كذا فى الاتحاف ونوع يقبل اللفظ والمعنى كلاهما
والغرض منه ان يتمكن القارى من النطق بالحرف المشددة خصوصا
فى حالة تشديدها نحو رب العلمين ربى وربكم وتب وامثالها وادغامها
نحو اذهب بكتابى يوم الدين وقد خلقكم واجيبت دعوتكما وامثالها
لان حق ادائها ان يحبس الصوت والنفس كلاهما لشدتها وكثيرا من
الناس يخرجها باشراب الغنة فهذا غلط فاحش فاعرفه بانسدادالانف
كيلا ركبكم فذكروا منت فما ربحت تجارتهم ولا نبسطت واحطت فرطت
وما عبدتم ولقد تاب الله وليتلطف ولواطلعت وامنت طائفة
ليحق الحق هيت لك قال معاذ الله وما اشبه ذلك وان لم يسكت عليها
فلا يقدر على حق ادائها سواء كانت فى الوقف او فى الوصل فينقص
اللفظ والمعنى كلاهما لان اسقاط الحرف اسقاط المعنى فلا خلاف عند

احد من القراء فيها ونوع الايقيل اللفظ ولا المعنى بل فيه سماع محض فهذه السكتات عند ابی جعفر انه يسكت على كل حرف من حروف الهجاء فی فواتح السور نحو الم والر المص كهيعص حمعسق ن ق ويس وامثالها ويلزم اظهار المدغم نحو طسم واظهار المخفی نحو طس تلك آيت القرآن وقطع همزة الوصل فی الم الله والم احسب الناس كذا فی الاتحاف فعليك ان تطالعها **فصل فی بيان هاء الضمير والصلة والسكتة من نفس الكلمة** اعلم ان هاء الضمير وهی التی يكنى بها عن المفرد الغائب ولها احوال اربعة الاول ان تقع بين متحركين نحو انه هو له صاحب فی ربه ان باذنه يعلمه وامثالها ولا خلاف فی صلتها حينئذ بعد الضم بواو وبعد الكسر بياء لانها حرف خفی وان كان ما بعدها همزا منفصلا وصل بها ايضا نحو اسمه احمد وعنده ام الكتاب وربه احد به ان يوصل وامثالها والثانی ان تقع بين ساكنين نحو فيه القرآن اتيناه الانجيل وامثالها والثالث ان تقع بين متحرك فساكن نحو له الملك على عبده الكتاب وهذان القسمان لا خلاف فی عدم صلتهما لئلا يجمع ساكنان على غير حدها والرابع ان تقع بين ساكن فمتحرك نحو عقلوه وهم فيه هدى وامثالها وهذا المختلف فيه فابن كثير يصل الهاء بياء وصلا اذا كان الساكن قبل الهاء ياء نحو فيه هدى وبواو اذا كان غير ياء نحو خذوه فاعتلوه وامثالها وحفص وافقه فی لفظ فيه مهانا بالفرقان والباقون بكسرها بعد الياء وضمها بعد غيرها مع حذف الصلة تخفيفا

الا ان حفصا ضمها فی انسانیه بالکهف وعلیه الله بالفتح وهذا من القسم الثانی ولا یوصل فی یرضه فی سورة زمر لان اصله یرضاه سقط الالف من اجل الشرط وان لم یره احد فی سورة البلد لان اصله یراه سقط الالف من اجل الجزم وصار صلته ثانیا من اجل الهمزة بعده وما نفقه کثیرا فی سورة هود وان لم ینته فی سورة العلق وفواکه فی المرسلات فانه لا یسمی صلة لان هذه الهاآت لیست بهاء الضمیر بل هو من نفس الکلمة واما هاء السکتت اذ تلحق فی اخر الکلمة فسکونها لازم لا یراد بها المعنی الا زینة الکلام وهی تسعة احدها لم یتسنه فی البقرة وثانیها فبهدیهم اقتده فی الانعام وکتابیه فی الموضعین وحسابیه فی المقامین ومالیه وسلطانیه فی سورة الحاقة وما ادراك ماهیه فی القارعة لکن فی الاخفاف وعلیك بحفظها فصل فی بیان همزة الوصل والقطع قال فی الصحاح ان الف الوصل لا تکون الا زائدة والف القطع قد تکون زائدة مثل الف الاستفهام وقد تکون اصلیة مثل الف اخذ وامر قال الجاربردی ان همزة القطع تثبت فی الدرج وبالتلفظ بها یحجز ما قبلها عما بعدها نحو نصر احمد فهمزة احمد لما ثبتت حجزت بین الراء والحاء فقطعت احدهما عن الاخر ولهذا سمیت همزة القطع وهمزة الوصل تسقط فی الدرج فیتصل ما قبلها بما بعدها تقول کتبت اسمك فسقطت همزة اسم فاتصل التاء بالسین نطقا لا خطا فلهذا سمیت همزة الوصل قال المرعشی فی اول الکلمة اما همزة القطع وهی التی تثبت وصلا وبدءا واما همزة الوصل وهی التی

ثبتت في الابتداء وتسقط في الدرج ومن المعلوم ان الابتداء لا يجوز الا بمتحرك
فاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر ان كان ساكنا فيحتاج الى همزة الوصل
وسميت همزة الوصل لانها يتوصل بها الى النطق بالساكن ثم ان همزة
الوصل توجد في بعض من الاسماء والافعال والحروف فالهمزة في اول
كل اسم جامد همزة القطع سماعا الا في احد عشر اسما موصولة فانه
سماعا وهي اسم وابن وابنة وامرؤ وامرئة واثنان واثنتان
هذا في القران واست وايم وايمن الله وابيم الله هذا في الاحاديث
وكذا في اول كل اسم مشتقة همزة القطع قياسا الا في احد عشر اسما
موصولة قياسا وهي افتعال واستفعال وانفعال وافعلال
وافعيلال وافعيعال وافعوال وافاعل وافعّل و
وافعنلاء وافعنلال وفي اول كل فعل مقطوعة الا همزة الماضي
من الخماسي والسداسي وامرهما نحو اكتسب فاتخذه والذين استجابوا
واستكبر في سبيل الله اثاقلتم واستغفره وما اشبه ذلك وفي اول
كل حرف همزة القطع نحو الى الا وافا الهمزة الداخلة على حرف التعريف
موصولة فحكم همزة الوصل في الماضي المعروف الكسر لا غير وهمزة الوصل
التي في الاسماء كلها مكسورة الا همزة ايمن وايم فانها مفتوحتان واما
الامر الحاضر فان كان الحرف الثالث منه مكسورا او مفتوحا فهمزة
مكسورة نحو اضرب واستخرج وان كان مضموما ضما اصليا فهمزة مضمومة
نحو انظر وانصر وادخل وامثالها وان كان ضمة عارضيا كما في امشوا

فهمزة مكسورة فان اصله امشيوا بكسر عين الفعل كاضربوا واما همزة
الوصل التى فى الحروف الداخل على الاسم سواء يصح تفريق الاسم
عنها اولم يصح كما عرفت فى بيان اللام فكلها مفتوحة كلام التعريف
فى الحمد والعلمين والرحمن والرحيم والذى والتى واللاتى وامثالها
اعلم ان ما علم اما ذكرنا فى همزة القطع نحو احمد وهمزة المتكلم
نحو انصرف همزة التفضيل نحو احسن وهمزة التعجب نحو ما احسن وهمزة
الندا نحو اعبد الله وهمزة الاستفهام نحو انتم وهمزة الاصلى نحو
اكل وهمزة الافعال نحو اكرم وتفصيلها فى المطولات لا يليق بهذا
المختصر فليراجعها واعلم ان الهمزة المفرد على ثلاثة اقسام اما ان
يكون فاء الفعل او عينه او لامه فالاول نحو يؤمنون والثانى نحو بئر
والثالث نحو هيئ وحكمه التحقيق مطلقا الا ما استثنى نحو من لؤلؤ واللؤلؤ
منكرا او معرفا او موصدة بالابدال للشعبة وتحقيق لحفص اتفقت
القرا على انه اذا اجتمع همزتان فى كلمة وسكنت ثانيهما ابدلت من
جنس ما قبلها فان كان ما قبلها فتح ابدلت الفا نحو ادم وان كان ما
قبلها كسرة ابدلت ياء نحو ايت اذا ابتدا به وان كان قبلها ضم ابدلت
واوا نحو اوتمن اذا ابتدا به واما الهمزتين من كلمة وهما ان يكونا متفقتين
بان يكونا مفتوحتين نحو ءانذرتهم وامثالها او مختلفتين بان تكون
الاولى مفتوحة والثانى مكسورة او مضمومة نحو ائلّه ءانزل وامثالها
فحكمها التحقيق مطلقا سواء اتفقتا واختلفتا الا ءامنتم بالاعراف وطه و

والشعراء ٢٤ وان كان بنون فانه بهمزتين محققتين لشعبة وبهمزة واحدة مع مد في الاولى لحفص واما الهمزتين من كلمتين وهما ان يكونا متفقتين او مختلفتين فالمتفقتان على ثلاثة اضرب اما ان يكونا مفتوحتين كتلقاء اصحاب او مكسورتين كهؤلاء ان كنتما ومضمومتين كاولياء اولئك والمختلفتان على خمسة اضرب اما ان تكون الاولى مفتوحة والثانى مكسورة نحو تفيئ الى امر الله وامثالها او مضمومة نحو جاء امة امثالها او الاولى مضمومة والثانى مفتوحة نحو نشاء اصبناهم امثالها او مكسورة نحو ويشاء الى او الاولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو من السماء او ائتنا فحكمها التحقيق مطلقا اتفقتا او اختلفتا كذا فى الثمر اليانع فى قراة عاصم

الباب الخامس في بيان رسم حروف القرآن

اعلم انه قد تم فى القرآن المجيد رسم بعض الحروف والكلمات على خلاف ما عهد من قوانين رسم حروف العرب وكلماته وقياسه ولذلك يقال خطان لا يقاسان خط العروض وخط القرآن والاصل فى ذلك رسم المصاحف التى امر عثمان بن عفان رضى الله عنه بكتابتها وهى المصاحف التى ارسلها الى البلاد من مكة واليمن والبحرين والبصرة والكوفة والشام والسابع لاهل المدينة والثامن كان لامير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه وهو الذى قرأ فيه وقتل عليه وهو بين يديه فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم بين تكبيه وشفتيه كذا فى غنية الطالبين ولما كان القرآن سمعيا لا يسوغ لاحد ان يقرأه من غير استماع كما لا يسوغ له ان يفسره برايه من غير نقل

كتبوه على وجه لا يمكن القراءة به لاحد الا بعد الاستماع والتعلم خطا فالقراءة بدون الاستماع خطأ وان اصاب كالتفسير بالرائ وقد جاء في الخبر الصحيح من قال في القرآن برايه وان اصاب فقد اخطأ والقرآن مركب من النظم والمعنى كلاهما قليلا كان او كثيرا فالقراءة بدون الاخذ من الشيخ المجود الماهر الراسخ لحن جلى ان تغير به المعنى والا فخفى فحفظ رسم حروف القرآن داخل تحت هذه الاية انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحفظون وتحت هذه الحكاية اذا اختلفتم فاكتبوه بلغة القريش كما قال ابن شهاب فاختلفوا يومئذ في التابوت فقال زيد بن ثابت التابوة بالهاء وقال ابن زبير وسعيد بن العاص التابوت بالتاء فرجع اختلافهم الى عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال فاكتبوه بالتاء فانه بلسان قريش وكذلك اختلافهم في قوله تعالى لم يتسن ولا تبديل لخلق وامهل الكافرين فرجعوا الى عثمان رضي الله عنه فارسل الى ابى بن كعب رضي الله عنه فكتب اليه لم يتسنه لا تبديل لخلق الله فمهل الكافرين كذا في فتح المنان في رسم الحروف اقول ومعلوم ان رسمه جزؤ من القرآن وقد اجمع اثنا عشر الف من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين على كتابة المصحف حين كتبوه فلازم على كل مسلم متابعة الصحابة الكرام والتابعين الفهام رضوان الله عليهم اجمعين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدى ابوبكر وعمر ايضا قال وعليكم بسنتى وبسنة الخلفاء الراشدين المهديين وايضا قال اتبعوا السواد الاعظم فانه من شذ شذ في النار

بل تواتر فی رسمه كما فی ترتیله فما خالف سیدنا عثمان بن عفان رضی الله عنه
فی رسم المصحف سیدنا ابی بكر الصدیق رضی الله عنه وما خالف هو عن
رسم المصحف الذی كتبه زید بن ثابت رضی الله عنه بامر النبیّ صلی الله
علیه وسلم اذ امره بكتابة الوحی ونحن مامورون علی اتباعهم ومأمورون
علی هذا الفتهم فیجب علی كل مسلم ان یقتدی بقولهم وبفعلهم فما كتبوه
بالف فواجب ان یكتب بالف وان لم یقرا كالف انا بعد النون فی
متكلم واحد نحو انما انا نذیر مبین وانا علی ذلك ان انا الا نذیر وانا لكم
ناصح امین وما انا بظلام للعبید وانا عجوز وانا به زعیم وما انا من
المشركین انا انبئكم وانا اقل منك ولا انا عابد ما عبدتم وامثالها
والف ملائه وملائهم ولا انتم اشد رهبة وجائی فی الزمر والفجر والف
افائن مت افائن مات ولا الی الله تحشرون ولا انفضوا ولا اتبعتكم ولا
انفصام لها ولا اوضعوا وماائة ومائتین ولا تقولن لشائی ولا
اذبحنه ولا الی الجحیم ولكنا هو الله ربی وثمودا كفروا ربهم وثمودا واصحاب
الرس وثمودا وقد تبین وثمودا فما ابقی والف الظنونا والرسولا و
السبیلا والف سلاسلا والف قواریرا الثانی فی الانسان ونحوها
وما كتبوه بغیر الف فواجب ان یكتب بغیر الف وان قرأتموه الله و
الرحمن العلمین وملك وذلك ورزقنهم وهذا وایت ویقوم ونحو و
قل وصدقین وكذبین وكفرین وخسرین والسموت والقیمة وامثالها
وعلامتها الفتحة الخیریة بطول الصفحة لا بعرضها ویعبرها بالالف ما

كتبوه بواو فواجب ان يكتب بواو وان لم يقرا نحو اولى الضرر واولى
الاربة واولى الامر واولى الارحام واولى الابصار واولوا العزم واولات
حمل واولات الاحمال واولوا العلم واولوا القوة واولئك وامثالها وما
كتبوه بغير واو فواجب ان يكتب بغير واو وان قرا نحو داود وورى
ووارى ويلوون والغاوون ولا يستوون وتلوون وله ومعه ولا تاخذه
وعنده ومثاله وشبهه ونحوه وعلامته الضمة المعكوسة ويعبرها بالواو
وما كتبوه بياء فواجب ان يكتب بياء وان لم يقرا في الوصل نحو لنجزى
الظالمين ولا يهدى القوم الظالمين ولا تسقى الحرث وتوتى الحكمة
ويربى الصدقات ويأتى الله ويخزى الكفرين ويأتى الارض ويلقى الروح
ولا تبغى الفساد وامثالها وما كتبوه بغير ياء فواجب ان يكتب بغير ياء
وان قرا نحو فيه مهانا عند حفص وقسيه وانبيه ومن قبله ومن بعده
وبه ونحوه ومثله وغيره وشبهه في الوصل لا في الوقف وانفهم صلا
ووقفا لانه ليس في آخره وعلامتها الكسرة الخفية بطول الصفحة لا
يرقمها ويعبرها بالياء واعلم ان الالف في القرآن على اربعة
انواع نوع مكتوب ومقروء كالف نا في قوله تعالى ربنا ظلمنا
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخسرين ربنا ولا تحملنا ما لا
طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على
القوم الكافرين وامثالها ونوع غير مكتوب وغير مقروء نحو فباؤ بغضب
على غضب فان فاؤ كلاهما في البقرة وباؤ بغضب من الله في البقرة

وال عمران وجاؤ بالبینت ایضًا فی ال عمران وجاؤ بسحر عظیم فی الاعراف
وجاؤ اباهم وجاؤ علی قمیصه کلاهما فی یوسف وجاؤ بالافک وجاؤ علیه
کلاهما فی النور فقد جاؤ ظلمًا وزورا وعتو عتوًا کبیرًا کلاهما فی الفرقان
حتی اذا جاؤ فی النمل وسعو فی ایاتنا فی السبا والذین جاؤ من بعدهم
فی الحشر تبوؤ الدار فی الحشر فلما تراءا فی الشعراء او عتو ینسالون فی امثالها
ونوع مکتوب غیر مقروء کالف انا فی قوله تعالی انما انا نذیر مبین وانا
علی ذلک وانا انبئکم ولا انفصام لها وامثالها کما مر انفا ونوع مقروء
غیر مکتوب کالله واللهم الرحمن العلمین وملک وامثالها کما مر انفا والواؤ
ایضًا علی اربعة انواع نوع مکتوب ومقروء التائبون العابدون
الحامدون السائحون الراکعون الساجدون الأمرون بالمعروف والناهون
عن المنکر والحافظون محمد وداؤد وامثالها ونوع غیر مکتوب وغیر مقروء
نحو ادعو لنا ویدع الانسان یوم یدع الداع ویدع ربه فلیدع سندع
الزبانیة ویمح الله الباطل وصالح المؤمنین وان نعف عن طائفة
منکم ولا تقف ما لیس لک به علم وامثالها ونوع مکتوب غیر
مقروء نحو غیر اولی الضرر وغیر اولی الاربة واولی الالباب و
امثالها کما مر انفا ونوع مقروء غیر مکتوب کلا داوود یوری و ما
وری وامثالها کما مر انفا والیاء ایضًا علی اربعة انواع نوع مکتوب
ومقروء نحو العلمین الرحیم یوم الدین نستعین المستقیم الذین
الضالین للمتقین وامثالها ونوع غیر مکتوب وغیر مقروء نحو

یارب یاقوم یاعباد فاتقون فاعبدون سیهدین فهو یهدین یسقین
ویشفین ویحیین لئن اخرتن اکرمن ولا تخزون وخافون ولی دین
وامثالها ونوع مکتوب غیر مقروء فی الوصل لا فی الوقف نحو یجزی الظلمین
ولا تسقی الحرث ولا تبغی الفساد وامثالها کما مر آنفا ونوع مقروء و
غیر مکتوب نحو فیه هدًا عند حفص وقسیصیه وانبیئهم ومن قبله ومن
بعده وامثالها کما مر آنفا وهذا عند جمیع القراء ویرسم الواو فی الصلوة
والزکوة والحیوة والغدوة والنجوة والقلوة والربوا ومنوة ومشکوة
وشرکوٓؤ ونشوؤ غیر مضافات ویبدلها بالالف ویرسم الیاء فی موسی
وعیسی وعصی وعلی ورمی وفتیٰ ودعی وامثالها ویبدلها بالالف فی
النطق ویرسم الهمزة بصورة الالف فی الحمد وایاک واهدنا وانعمت
وغیرها ویتلفظ بالهمزة فاعلم ان الالف قد یسقط فی الرسم النطق
فی خمسة مواضع اولها فی التسمیة فی اوائل السور وفی هود نحو بسم
الله مجریها وفی السبا ایضا واما باسم ربک الذی خلق وباسم ربک
العظیم وشبهه فالالف فیه مثبتة بلا خلاف وثانیها فی قوله تعالی
افتخذ نحو اصله اتخذ نحو وثالثها فی قوله تعالی انبؤا اصله اانبوا والذی
اؤتمن اصله ااؤتمن وشبهه ورابعها فی قوله تعالی وسئل القریة وسئلهم
وفسئل الذی وفسئلوهم وشبهه وخامسها فی قوله تعالی للذی ببکة
وللدار الاخرة ولله الاسماء الحسنی وشبهها وما کتبوا متصلا فواجب ان یکتب
متصلا الا ولات حین مناص اختلف مشهورا متصلة بحین فی مصحف

سیّدنا عثمان بن عفّان رضی الله عنه کما قال ابن المصنف ومنفصلة عن
حین خطا ومتصلة بلاحکما فی رسم المصاحف الحجازیة والشامیة والعراقیة
لان لا فی ولات حین مناص نافیة دخلت علیها التاء علامة لتانیث الکلمة
کما دخلت علی ربة وثمة ولیست و ما کتبوا بتاء طویلة فواجب ان یکتب
بتاء طویلة وما کتبوا بتاء مدورة فواجب ان یکتب بتاء مدورة اخرجه
ابوعبید فی فضائله عن عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال تعلموا اللحن
والفرائض والسنن کما تعلمون القرآن فمن لحن فی کتبه فهو لاحن فی
نطقه لان الخط منبئ عن النطق ثم اعلم ان کل ما کتب علی غیر اصل
القیاس علیه غیره من الکلام نحو بئس الاسم الفسوق بعد الایمان امثالها
لان القرآن یلزمه لکثرة الاستعمال بما لا یلزم غیره واتباع المصحف فی
هجائه واجب والطاعن فی هجائه کالطاعن فی تلاوته کیف وقد تواطا
علیه اجماع الامة حتی قالوا فی جمیع هجائه انه کتب بحضرت جبرئیل علیه
السلام لان النبی صلی الله علیه وسلم کان یملی علی زید بن ثابت من
تلقین جبرئیل علیه السلام ویشهد بذلک موافقة القراء علی قوله
تعالی واخشونی باثبات الیاء وفی المائدة بحذفها لایلاف قریش برسم
الیاء والاخر بعدم رسمها وقراءة الاول بالالف لانه راس الآیة و
الثانی بغیر الالف فی الانسان وفی النمل ایضا بغیر الالف فکما ان
نظم القرآن معجز فرسمه ایضا معجز کما ان اسرار الحروف المقطعات و
الآیات المتشابهات تخفی فکذلک اسرار رسم نظم القرآن تخفی لا یعلمه الا

هو كيف تهدىٰ العقول الى رسم الالف فى مائة ومائتين دون فئة و فئتين و فى قال دون قل و فى كفرن دون كافرن و فى خسرن دون خاسرن وجائى فى الزمر والفجر دون جاء فى غيرها وسعوا فى الحج دون سعو فى السبا و عتو حيث كان دون ما فى الفرقان و فى لااذ بحنه دون اوليا تينى و فى يعفو الذى دون ما فى يعفو عنهم فى النساء و فى امنوا دون باؤ وجاؤ و فاؤ و غيرها كما مر انفا والالف فى لفظ القرأن بحذف الالف فى سائر المواضع دون فى يوسف والزخرف لان فيهما قرءان مرسوم بصورة الهمزة و فى السموات الف بعد الواو فى فصلت دون غيرها و فى الميعد مطلقا دون فى الانفال و فى سراجا حيث كان دون فى الفرقان لان فيها مرسوم بالالف واتصال لام مع الياء فى لفظ الياس دون لفظ ال ياسين وتلى يرتاء شجرة حيث كان دون فى الدخان لانها فيه مستطيلة وقس على هذا باقى المرسومات فى المفردات فصل فى بيان معرفة المقطوع والموصول فى الكتابات اتفقت المصاحف على قطع فى عن ما موصولة فى عشرة مواضع نحو فى ما فعلن فى انفسهن من معروف فى ركوع ۲۹ فى البقرة ولكن ليبلوكم فى ما اتكم فى المائدة وقل لا اجد فى ما اوحى الى فى الانعام وفى ما اشتهت انفسهم فى اخر الانبياء وفى ما افضتم فى النور ومن شركاء فى ما رزقنكم فى الروم ع وان الله يحكم بينهم فى ما هم فيه يختلفون ع وانت تحكم بين عبادك فى ما كانوا فيه يختلفون ع كلاهما فى الزمر ننشئكم فى ما لا تعلمون

في الواقعة ع واختلف في اتتركون في ما ههنا امنين في الشعراء ع وفي
غير ما ذكرنا موصول بالاتفاق سواء كان خبرا او استفهاما محذوفة
الالف نحو فيم كنتم قالوا في النساء وفيم انت من ذكرها في النازعات
او مرسومة الالف نحو فيما اتوا فيه يختلفون فيما اختلفوا فيه فيما
فعلن في انفسهن ثلاثتها في البقرة فيما كنتم فيه تختلفون فيما لكم به
علم فيما ليس لكم به علم ثلاثتها في آل عمران فيما طعموا في المائدة وامثالها
كثيرة في القران واتفقت المصاحف على قطع ان المفتوحة المخففة
عن لا في عشرة مواضع الاول ان لا اقول على الله الا الحق ع الثاني
ان لا يقولوا على الله الا الحق ع كلاهما في الاعراف والثالث ان لا ملجا
من الله الا اليه ع في التوبة والرابع ان لا اله الا هو ع في هود و
الخامس ان لا تعبدوا الا الله في هود الثاني لا الاول فانه موصول
والسادس ان لا تشرك بي شيئا ع في الحج والسابع ان لا تعبدوا
الشيطان في يس والثامن وان لا تعلوا على الله في الدخان ع
والتاسع ان لا يشركن بالله شيئا في الممتحنة ع والعاشر ان لا يدخلنها
اليوم عليكم في ن ع واختلفت في فصل ان لا اله الا انت سبحنك
في الانبياء ع والاكثرون على الفصل وفي ما عدا المذكورة موصول بلا
خلاف واتفقت المصاحف على قطع ام عن من الاستفهامية في اربعة
مواضع نحو ام من يكون عليهم وكيلا في النساء ع ام من اسس بنيانه
في التوبة ع وام من خلقنا في الصافات ع وام من ياتي امنا يوم القيمة

فی حم السجدة ولم يذكر الجزرى فى ارجوزة ممن لعل وقوعه فى جميع مواضعه
موصول واتفقت المصاحف على وصل كى مع لا فى اربعة مواضع لكيلا
تحزنوا على ما فاتكم فى آل عمران ع وفى لكيلا يعلم من بعد علم شيئا
فى الحج ع وفى لكيلا يكون عليك حرج فى الاحزاب ع وفى لكيلا تاسوا
فى الحديد ع ويفصل ما عداها واتفقت المصاحف على قطع لام
الجر عن مجرورها فى اربعة مواضع فمال هؤلاء القوم فى النساء ع
ومال هذا الكتاب فى الكهف ع ومال هذا الرسول فى الفرقان ع
فمال الذين كفروا فى المعارج ع ومع وجود الاتفاق على الفصل فى
هذه المواضع يقف ابو عمرو على ما والكسائى على ما وعلى اللام والباقون
على اللام اتباعا للرسم وما سوا هذه الاربعة المذكورة موصول
بالاتفاق نحو قوله تعالى وما لاحد عنده وما للظالمين من حميم وامثالها
واتفقت المصاحف على قطع ان المفتوحة المخففة عن لم فى موضعين
ان لم يكن ربك فى الانعام ع ان لم يره احد فى لبلد وما سواهما
موصول واتفقت المصاحف على وصل الن مع نجعل ونجمع فى
موضعين الن نجعل لكم موعدا فى الكهف ع والن نجمع عظامه
فى القيمة وفى ما سواهما مقطوع واتفقت المصاحف على وصل ان
الشرطية مع لم فى موضع واحد فالم يستجيبوا لكم فى هود ع وفى ما عداها
مقطوع واتفقت المصاحف على قطع ان المكسورة المشددة عن ما
فى موضع واحد ان ما توعدون لآت فى الانعام ع وفى غيره الوصل

سواء كانت ما موصولة او كافة وان المفتوحة المشددة مقطوعة
عن ما في موضعين وان ما يدعون من دونه هو الباطل في الحج ع
وكذا في لقمان ع واختلف في واعلموا انما غنمتم في الانفال ع
وفي ما عدا هذه الثلاثة المذكورة موصولة بالاتفاق واتفقت
المصاحف على قطع ان الشرطية عن ما المؤكدة في قوله تعالى وان
ما نرينك في اخر الرعد ع واتفقت المصاحف على قطع عن ومن
الجارتين عن ما موصولة نحو عن ما ومن ما في قوله تعالى فلما عتوا
عن ما نهوا عنه في الاعراف ع فمن ما ملكت ايمانكم في النساء ع من ما ملكت
من شركاء في الروم ع واختلف في وانفقوا من ما رزقنكم في اخر المنافقين
واتفقت المصاحف على قطع عن عن من المفتوحة وذلك في موضعين
ليس غيرها ويصرفه عن من يشاء في النور ع واعرض عن من تولى عن
ذكرنا في النجم ع واتفقت المصاحف على وصل اين مع ما في موضعين
فاينما تولوا فثم وجه الله في البقرة ع واينما يوجهه لا يات بخير في النحل ع
واختلف في وصله في ثلاثة مواضع اينما تكونوا يدرككم الموت في
النساء ع واينما ثقفوا اخذوا في الاحزاب ع واين ما كنتم تعبدون في
الشعراء ع قال القراء اكثر المصاحف على قطعها وبعضها على الوصل وفي
ما سواه ذلك القطع بالاتفاق واتفقت المصاحف على قطع حيث عن
ما في موضعين كلاهما في البقرة نحو قوله تعالى حيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره ع ع واتفقت المصاحف على قطع كل عن ما نحو واتكم من كل ما

سالتموه فی ابراهیم ع واختلف فی کل مع مافی اربعة مواضع کلما رد والی الفتنة
فی النساء ع وفی کلما دخلت امة فی الاعراف ع وفی کلما جاء امة رسولها فی
المؤمنین ع وفی کلما القی فیها فوج فی الملک ع وفی ماعداها الوصل بالاتفاق
واتفقت المصاحف علی وصل بئس مع ما فی بئسما اشتروا به انفسهم فی
البقرة ع واختلفت فی قل بئسما اخلفتمونی من بعدی فی الاعراف ع ویقطع
میم یوم هم بارزون فی المؤمن ع وفی یوم هم علی النار یفتنون فی الذاریات
وصل ماعداها نحو یومهم الذی یوعدون حتی یلاقوا یومهم الذی فیه
یصعقون واتفقت المصاحف علی عدم رسم الالف بین الواو والهاء فی قوله
تعالی کالوهم او وزنوهم وهذا دلیل الاتصال حقیقة عند ابی عمرو وحمزة
والکسائی والاعمش وحکما عند الباقین هذا المحض من شروح الاسم جزرة
نهوا عن قطع آل وهاء التنبیه ویاء النداء عن مدخولاتها رسما وقد اتحو
الارض والسماء وهٰؤلاء ویبنؤم ویایها ویبنی فلا یقف علی هذا الحرف
حتی یبتدا بما بعدها من الاسماء **فصل** فی بیان تاء التانیث اعلم ان
مارسمت منها علی صورة الهاء فالوقف علیها بالهاء بلا خلاف وما رسمت
بالتاء فانها مختلف فیه فابن کثیر وابو عمرو والکسائی یقفون بالهاء ولا
یعتبرون جانب الرسم اجراء لتاء التانیث علی شان واحد وهی لغة
قریش ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة یقفون بالتاء عتبادا بالرسم وهی
لغة طی هذا الاختلاف عند القراء واما علماء النحو فانهم اختلفوا فی ان
الاصل هی التاء قلبت فی الوقف هاء والهاء ابدلت فی الوصل تاء فذهب

سيبويه وجماعة من النحويين الى الاول لوجودها فى حالة الوصل التى هى الاصل وانما قلبت فى الوقف فرقا بينها وبين تاء عفريت وملكوت وقيل للفرق بينها وبين تاء الفعل نحو خرجت وضربت وذهب الآخرون منهم الى الثانى لانها ترسم على صورة الهاء فى غير المصاحف كلا وفيها غالب اللابدال بالتاء فى الوصل لانه حال تعاقب الحركات والهاء ضعيفة تشبه حرف العلة لخفائها فقلبوها بحرف يناسبها وهو اقوى منها وهى التاء لشدتها فمما رسم بالتاء الطويلة لفظ نعمت فى احد عشر موضعا واذكروا نعمت الله فى البقرة ع واذكروا نعمت الله عليكم فى آل عمران ع واذكروا نعمت الله عليك فى المائدة ع بدلوا نعمت الله كفرا وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها كلاهما فى ابراهيم ع وبنعمت الله هم يكفرون ع ويعرفون نعمت الله ع واشكروا نعمت الله ع ثلاثتها فى النحل وتجرى فى البحر بنعمت فى لقمان اذكروا نعمت الله عليكم فى اول فاطر فما انت بنعمت ربك فى الطور ع ومنه لفظ رحمت وهى فى سبعة مواضع نحو اولئك يرجون رحمت الله فى البقرة ع وان رحمت الله قريب من المحسنين فى الاعراف ع رحمت الله وبركاته فى هود ع ذكر رحمت ربك فى مريم ع فانظر الى آثار رحمت الله فى الروم ع رحمت ربك مرتين فى الزخرف ع وما سواها بالتاء المدورة ومنه لفظ امرات فى سبعة مواضع نحو اذ قالت امرات عمران فى آل عمران ع وامرات العزيز تراود فى يوسف ع قالت امرات العزيز الئن حصحص الحق فى يوسف ع وقالت امرات فرعون

فی القصص وامرات نوح وامرات لوط وامرات فرعون ثلاثتها فی التحریم
ومنه لفظ سنت فی خمسة مواضع فقد مضت سنت الاولین فی
الانفال ع والا سنت الاولین فلن تجد لسنت الله تبدیلا و لن تجد
لسنت الله تحویلا ثلاثتها فی فاطر ع وسنت الله قد خلت فی عباده فی
اخر المؤمن ومنه لفظ کلمت فی خمسة مواضع وتمت کلمت ربک صدقا
وعدلا فی الانعام ع وتمت کلمت ربک الحسنی فی الاعراف ع کذلک حقت
کلمت ربک علی الذین فسقوا انهم لا یؤمنون ع ان الذین حقت علیهم
کلمت ربک لا یؤمنون ع کلاهما فی یونس وکذلک حقت کلمت ربک
علی الذین کفروا فی غافر ع ومنه لفظ لعنت موضعین فنجعل لعنت الله
علی الکذبین فی ال عمران ع ان لعنت الله علیه فی النور ع ومنه لفظ
معصیت موضعین فی المجادلة ع ومنه لفظ ایت موضعین ایت للسائلین
فی یوسف ع ایت من ربه فی العنکبوت ع ومنه لفظ غیابت موضعین
فی یوسف ع ومنه لفظ فطرت موضع واحد نحو فطرت الله التی فی الروم
ع ومنه لفظ جنت موضع واحد نحو وجنت نعیم فی الواقعة ومنه لفظ شجرت
موضع واحد نحو ان شجرت الزقوم فی الدخان ع ومنه لفظ بقیت موضع واحد نحو بقیت
الله خیر لکم فی هود ع ومنه لفظ قرت موضع واحد نحو قرت عین لی و
لک فی القصص ع ومنه لفظ ابنت موضع واحد نحو ابنت عمران فی التحریم
ع ومنه لفظ غرفات موضع واحد نحو وهم فی الغرفات امنون فی السبا
ع ومنه لفظ بینت موضع واحد نحو فهم علی بینت منه فی فاطر ع ومنه

لفظ ثمرات موضع واحد نحو ومن ثمرات من اكمامها في فصلت قال ابو عمرو الداني
تختلف فيه بالجمع والافراد ومنه ولات حين مناص في ص واللات
والعزى في سورة النجم وهيهات هيهات في المؤمنون وذات
بهجة في النمل وذات الشوكة وذات البروج حيث وقع ومنه جمالت
بالجمع والافراد ومنه مرضات الله ومنه يا ابت حيث وقع وقس على هذا
باقي المرسومات وكان القرآن كله مكتوبا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
لكن غير مجموع في مصحف لعلة احدى العلتين اما لعدم وجود القرطاس او لان النسخ
كان يرد على بعضها فلو جمعت ثم رفعت تلاوة بعضها لادى الى الاختلاف و
الاختلاط فحفظه الله تعالى في القلوب الى انقضاء زمان النسخ فكان التاليف
في حيات النبي صلى الله عليه وسلم والجمع في الصحف في خلافة ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وجمع الصحف في المصحف الواحد الكامل وسماه مصحفا في خلافة
عثمان بن عفان ذي النورين رضي الله عنه بمشورة الصحابة الكرام والتابعين
الفهام رضي الله عنهم اجمعين جزاهم الله تعالى خير الجزاء ۞ **خاتمة الكتاب**
في بيان ما ورد من الآيات والاحاديث والآثار واقوال الائمة في فضل
القرآن المجيد وفضل اهله وفضل تعلمه وتعليمه وفي بيان زيادة العقل و
الفهم وقوة الحفظ واما الكتب فمنها ما قال الله تعالى الذين آتيناهم
الكتب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخسرون
ومنها ما قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم
ترحمون ومنها ما قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا

هو خير مما يجمعون و منه ما قال الله تعالى قل هو للذين امنوا هدىً وشفاء″ و امثالها و اما الحديث فمنه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن احب الى الله تعالى من السموات والارض ومن فيهن اخرجه الدارمي عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا كذا في الاتقان و منه ما روى الترمذي والدارمي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب عز وجل من شغله القرآن وذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين يعني من اشتغل بقراءة القرآن والذكر ولم يفرغ الى الدعاء اعطاه الله تعالى مقصوده ومراده احسن واكثر مما يعطي الذين يطلبون من الله تعالى حوائجهم و لا يظن القاري انه اذا لم يطلب من الله تعالى حوائجه لا يعطيه بل يعطيه اكمل الاعطاء فانه من كان لله تعالى كان الله تعالى له كذا في شرح المصابيح و منه فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله تعالى على مخلوقه وفي ابن الغازي قال النبي صلى الله عليه وسلم القرآن افضل من كل شيء دون الله تعالى وايضاً قال حرمت القرآن عند الله كحرمت الوالد على ولده فمن وقر القرآن فقد وقر الله ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحق الله اخرجه الحاكم في تاريخه موصولا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من شفيع اعظم عند الله منزلة يوم القيمة من القرآن لا نبي ولا ملك ولا غيره وايضاً قال كاد حملة القرآن ان يكونوا انبياء الا انه لا يوحى اليهم وايضاً قال من مات وهو يقرأ القرآن حجة الملئكة قبره كما يزار البيت العتيق وايضاً

قال اشراف امتی حملة القرآن وهو من داوم بقراءته فی التهجد وغیرها وایضاً قال افضل عبادة امتی بعض الفرائض قراءة القرآن وایضاً قال اقرأ القرآن فانه یاتی یوم القیمة شفیعاً لاصحابه وایضاً قال من قرأ القرآن فکانما شافهنی کذا اخرجه الدیلمی وایضاً قال لو جمع الصلوت کلها ما یقابل ثواب حرف واحد من القرآن وایضاً قال عرضت علیّ اجور امتی حتی القذاة یخرجها الانسان من المسجد فلم ار خیراً اعظم من قراءة القرآن وعرضت علی ذنوب امتی فلم ار ذنباً اعظم آیة او سورة اوتیها الرجل فنسیها وایضاً قال من قرأ القرآن ثم نسیه لقی الله تعالیٰ یوم القیمة اجزم ویکره ان یقول نسیت آیة کذا وسورة کذا تحرزاً عن التصریح بارتکاب المعصیة وتادباً مع القرآن العظیم بل یقول انسیتها واخرجه البیهقی من حدیث عائشة رضی الله عنها البیت الذی یقرأ فیه القرآن یتراءی لاهل السماء کما ترائ النجوم لاهل الارض واخرجه من حدیث انس رضی الله عنه نوروا منازلکم بالصلوة وقراءة القرآن کذا فی الاتقان وایضاً قال ان هذه القلوب تصدأ کما یصدأ الحدید اذا اصابه الماء قیل یا رسول الله وما جلاؤها قال کثرة ذکر الموت وتلاوة القرآن وتیقمن فضیلة حملة وایضاً قال حامل القرآن حامل رایة الاسلام من اکرمه فقد اکرم الله ومن اهانه فعلیه لعنة الله وایضاً قال حملة القرآن عرفاء اهل الجنة یوم القیمة بروایة ابی داؤد واحمد ونسائی والترمذی وایضاً قال اقرأ القرآن فان

الله لا يعذب قلباً وعى القرآن وايضاً قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه
البخاري وابو داود والترمذي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه وفي رواية
البيهقي ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه وفي رواية عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من قرأ القرآن
واقرأه يعني خيراً لكرامة كلام الله تعالى وكذلك خير الناس بعد النبيين
من تعلم القرآن وعلمه قال احمد بن حنبل رحمة الله تعالى رأيت رب
العزة في المنام تسعاً وتسعين مرة فقلت لئن رأيته تمام المائة لاسئلنه
عن افضل ما يتقرب به المتقربون فرأيته فقلت يا رب ما افضل ما يتقرب
به المتقربون اليك فقال بتلاوة كلامي يا احمد فقلت يا رب بفهم او بغير
فهم انتهى كلامه كذا في خزينة الاسرار وقال النبي صلى الله
عليه وسلم من قرأ القرآن يتأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم
ليس فيه لحم وايضاً قال القرآن غنى لا فقر معه ولا غنى دونه والمراد
بالغنى غنى النفس بان تصير نفس القاري غنية عما في ايدي الناس
من الدنيا الحقيرة وايضاً قال لو كانت الدنيا عند الله تزن جناح
بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء وفي البخاري ومسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الماهر بالقرآن
مع صفرة الكرام البررة والذي يتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران
كذا في المصابيح واخرجه الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم كتاب الله تعالى ثم

اتبع ما فيه هلاكه والله تعالى به من الضلالة ووقاه الله تعالى يوم القيمة سوء
الحساب كذا في الاتقان **والقراءة** من المصحف افضل من حفظه لان
فضل قراءة القرآن نظرا على من يقرأ ظاهرا كفضل الفريضة على
النافلة **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم قراءة الرجل القرآن في غير
المصحف الف درجة وفي المصحف يتضاعف على ذلك الى الفي درجة
لان النظر في المصحف وحمله ومسه يزيد في الاجر فقد جاء ان النظر
في المصحف عبادة وهو امكن من التفكر فيه واستفهاما واستنباطا معانيه
ولان كثيرا من الصحابة كانوا يقرؤن القرآن في المصحف حتى خرق
عثمان بن عفان رضي الله عنه مصحفين بكثرة قراءته فيهما والقراءة
في الصلاة قائما افضل من القراءة في غيرها كذا ورد في احد بيث و
ايضا في حد بيث آخر من قرأ القرآن في الصلوة قائما يعطى له بعوض
كل حرف مائة حسنة وفي الصلاة قاعدا خمسين حسنة وفي خارج
الصلوة مع الوضوء خمسة وعشرين حسنة وبغير الوضوء عشر حسنة
ومصداقه كما قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها كذا في
كنز العباد واحياء العلوم وتنبيه الغافلين وشرعة الاسلام **ولا تكره**
قراءة القرآن في وقت من الاوقات ككراهية الصلاة في بعضها و
ما روي عن بعض المشايخ انهم كرهوا قراءة القرآن بعد العصر فلا اصل
له ولا في مكان من الامكنة بعد ان كانت نظيفة ومتحريا في وقت
انكشاف العورة **وآداب** الزيادة العقل والفهم وقوة الحفظ فاروي عن

هشام بن الحارث عن ابن عباس رضی الله تعالیٰ عنهما عن النبی صلی الله علیه
وسلم انه قال الا اعلمك شیئا للحفظ قال بلیٰ یا رسول الله قال تکتب
فی طست بزعفران فاتحة الکتاب الی اخرها و سورة الملك الی اخرها
و سورة الحشر الی اخرها و سورة الواقعة الی اخرها ثم تصب علیها من ماء زمزم
او من ماء السماء او من ماء البحر ثم تشربه علی الریق فی السحر مع ثلاثة مثاقیل
لبان و عشرة مثاقیل عسل و عشرة مثاقیل سکر ثم تصلی بعد هذا الشراب
رکعتین تقرأ فیهما قل هو الله احد فی کل رکعة خمسین مرة بعد فاتحة الکتاب
خمسین مرة ثم تصبح صائما قال ابن عباس فعلته فکان کما قال علیه الصلاة
والسلام قال ابن عباس لا یاتی علیك اربعون یوما الا تصیر حافظا
قال وهذا لمن کان عمره دون الستین سنة و قال الزهری عملته فوجدته
کما قال ابن عباس رضی الله عنهما وکان الزهری یکتبه لاولاده ویسقیهم
ایاه و قال عاصم فعلته نفسی وانا ابن خمس وخمسین سنة فلم یات علی شهر
حتی رایت فی نفسی من الزیادة ما لا اقدر علی وصفه کذا فی خواص القرآن
و قال الامام الغزالی فی خواص القرآن ان من اراد حفظ العلوم کلها دقیقها
و جلیلها فلیکتب فی اناء نظیف من اول سورة الرحمن الی لیحبین ان لا تحرك
به لسانك لتعجل به ان علینا جمعه وقرانه فاذا قراناه فاتبع قرانه ثم ان
علینا بیانه بل هو قران مجید فی لوح محفوظ والق علیه ماء زمزم و ماء ربه
واشربه لولدك ان لم ...ـ ترتیب یحفظ کل ما یسمع و ما رای ببرکة الایات الشریفة
وهی من المجربات انتهی کلامه و فی حدیث سلمان رضی الله عنه عن النبی

صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال من کتب اٰیۃ الکرسی بزعفران سبع مرات علی راحۃ الیمنی کل ذٰلک یلحسہا بلسانہ لم ینس شیئا ابدًا واستغفر لہ الملائکۃ کذا فی خواص القراٰن قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاتحۃ فتوحۃ المفصل المؤمنین ومن قراھا بالوضوء سبعۃ ایام فی کل یوم سبعین مرۃ ونفخ علی ماء طاھر فشربہ رزقہ اللہ تعالیٰ بفضلہ العلم والحکمۃ وطہر قلبہ من الافکار الفاسدۃ وجعلہ زکیًا لا ینسیٰ شیئا ابدا اذا سمعہ کذا فی خزینۃ الاسرار نا قلًا من سر الفاتحۃ قال العلماء رحمہم اللہ تعالیٰ مَنْ کَتَبَ علی قطعۃ الخبز یوم السّبت قولہ تعالیٰ فتعالی اللہ الملک الحق ویوم الاحد رب زدنی علما ویوم الاثنین سنقرئک فلا تنسیٰ ویوم الثلاثاء انہ یعلم الجھر وما یخفی ویوم الاربعاء لا تحرک بہ لسانک لتعجل بہ ویوم الخمیس ان علینا جمعہ وقراٰنہ ویوم الجمعۃ فاذا قراناہ فاتبع قراٰنہ وتاکل علی الریق یزید الحافظۃ باذن اللہ تعالیٰ وایضًا قال من قرا دبر کل صلاۃ رب اشرح لی صدری ویسر لی امری واحلل عقدۃ من لسانی یفقہوا قولی علم الانسان مالم یعلم رب زدنی علمًا احد عشر مرۃ واولہ صلاۃ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم احد عشر مرۃ واٰخرہ کذٰلک یزید الفھم والحافظۃ باذن اللہ تعالیٰ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اراد حفظ القراٰن فاذا کان لیلۃ الجمعۃ فان استطاع ان یقوم فی ثلث اللیل الاٰخر فلیقم فانھا ساعۃ مشھودۃ والدعاء فیہا مستجاب فان لم یستطع ففی وسطہا فان لم یستطع ففی اولہا فیصلی اربع رکعات یقرأ فی الاولی الفاتحۃ وسورۃ یٰس

وفي الثانية الفاتحة وحم تنزيل سجدة وفي الثالثة الفاتحة وحم الدخان وفي الرابعة
الفاتحة وسورة الملك فاذا فرغ من التشهد فيحمد لله ويحسن الثناء عليه ويصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم ويحسن عليه وعلى سائر النبيين ويستغفر للمؤمنين والمؤمنات
ولاخوانه الذين سبقوه بالايمان ثم ليقل في اخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا
ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع
السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسئلك يا الله يا رحمن
بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على
النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة
التي لا ترام اسئلك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري
وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تستعمل
به بدني فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتينيه الا انت ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم يفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا يجاب باذن الله
تعالى والذي بعثني بالحق ما اخطأ مؤمنا قط صدق رسول الله امين
وانا على ذلك من الشاهدين وكان الفراغ محمد صديق الافغاني بن
ستين گل اخونزاده من تاليف هذه الرسالة في سنة ثلاثة وثلاثين ثلاث مائة
والف من الهجرة للنبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين الى يوم الدين امين
ثم امين برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم تقبلها مني بفضلك التام وان ينفع بها الخاص
والعام تحفة للنبي عليه الصلوة والسلام صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه فان وقفت على
خطائي فاعذرني في صحوه اصلح الله تعالى اموركم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

جدول القراء المتواترة والمشهورة والشواذ مع رواتهم ورموزهم

	رمز قاری	رمز راوی	رمز راوی		رموز القراء السبع
ا	نافع المدنی	قالون ب	ورش ج	ث	العاصم وحمزة والكسائی
د	ابن کثیر مکی	بزی ه	قنبل ز	خ	لجميع القراء غير نافع
ح	ابو عمرو بصری	دوری ط	سوسی ی	ذ	الكوفيين وابن عامر
ك	ابن عامر شامی	هشام ل	ابن ذکوان م	ظ	الكوفيين وابن كثير
ن	عاصم کوفی	ابو بکر ص	حفص ع	غ	الكوفيين وابی عمرو
ف	حمزة کوفی	خلف ض	خلاد ق	ش	الحمزة والكسائی
ر	كسائی کوفی	ابو الحارث س	دوری ت	صحبة	الحمزة والكسائی وابی بكر
	ابو جعفر المدنی	عیسی ابن وردان	ابن جماز	صحاب	الحمزة والكسائی وحفص
	یعقوب البصری	رویس	ابو الحسن	عم	لنافع وابن عامر
	خلف بزار	اسحاق وراق	ادریس	سما	لنافع وابن كثير وابو عمرو
	حسن بصری	دوری	شجاع بلخی	حق	لابن كثير وابی عمرو
	ابن محیصن	بزی	ابن شنبوذ	نفر	لابن كثير وابی عمرو وابن عامر
	سلیمان اعمش	مطوعی	شنبوذی	حرمی	لنافع وابن كثير
	یحیی یزیدی	ابو ایوب	ابن فرح	حصن	الكوفيين ونافع

فقط تمت تمام شد

السجيل والاسطوانة والزندقة والدهقنة كلها عجمية صار معرب -

الله

هو الغني

هذا سند مبارك لقراءة القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي على آله وصحبه وسلم الحمد لله الذي جمع
في القرآن العظيم كنوز معاني دقائق حقائق العلوم؛ وأعطى من اصطفاه من خلقه
مفاتيحها فاستخرج ما انطوى من المنطوق والمفهوم؛ وخص من شاء من عباده
بحفظ كتابه؛ وألهمه العمل بشروطه وآدابه؛ أحمده على ما وفقنا واصطفانا
وجعلنا من حملة هذا الكتاب، وأشكره على ما أولانا وهدانا لطرق الصواب
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أدخرها ليوم العرض والحساب؛
وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله أحب
الأحباب، إلى رب الأرباب؛ وعلى آله وأصحابه أولي الألباب؛ وسلم
تسليماً كثيراً؛ أما بعد فيقول راجي عفو ربه البرهان عبد الله بن محمد
بشير خان الچشتي طريقة المكي وطناً الحنفي مذهباً إن أهم العلوم علم القرآن
لاشتماله على جميع العلوم بالدلالات لا سيما وقد تصدى له رجال محققون
وفحول مدققون فكشفوا عن وجوه خرائده اللثام؛ ونقلوه عن تحرير تام
قال ابن الجزري في طيبته لذلك كان حاملوا القرآن؛ أشراف الأمة أولي
الإحسان؛ ولما كان القرآن أعظم كتاب أنزل؛ كان المنزل عليه أفضل
نبي أرسل؛ وكانت أمته أفضل أمة أخرجت للناس وكانت حملته أشرف

هذا الامة روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشراف امتي حملة القران واصحاب الليل وروى الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من قرأ القران واقرءه وروى البخاري عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه وفي جامع الترمذي من حديث ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله القران عن ذكري ومسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفي بعض طرق هذا الحديث من شغله قراءة القران بان يتعلمه او يعلمه عن دعائي ومسئلتي وخرجه افضل عبادة امتي قراءة القران وقال عليه الصلوة والسلام من قرأ القران وراى ان احدا اوتي افضل مما اوتي فقد استصغر ما عظم الله وعنه عليه الصلوة والسلام انه قال من جمع القران فقد ادرجت النبوة في كتفيه الا انه لا يوحى اليه وقال عليه الصلوة والسلام من جمع القران متعه الله تعالى بعقله حتى يموت وقال عليه الصلوة والسلام ما من شفيع اعظم عند الله منزلة يوم القيامة من القران لا نبي ولا ملك ولا غيره وقال عليه الصلوة والسلام من مات وهو يقرأ القران حجت الملائكة قبره كما يزار البيت العتيق والاحاديث في ذلك كثيرة هذا ولقد من الله سبحانه وتعالى اذ افاض هذا النعمة الجليلة والموهب الجزيلة على اخينا في سبيل الله ذي المن والنعم العزيز المخلص المكرم فان المولوي القاري النقي الحري محمد صديق بن سبا

كل الساكن تبراه ضلع ملك خراسان برواية الحفص عن عاصم الكوفى
من طريق الشاطبية بالتحرير والتجويد على اتم بيان؛ واكمل عنوان؛ فا
استجازنى فاجزته بان يقرأ ويقرئ فى اى مكان حل؛ واى قطر نزل؛
بشرطه المعتبر عند علماء هذا الاثر واخبرته انى تلقيت ذلك عن سيدى
واستاذى وقدوتى وملاذى الفاضل الكامل المجتهد المحرر مولانا الشيخ
ابراهيم سعد بن على الشافعى مذهبا الخلوتى طريقة المصرى وطنا وهو
اخبرنى انه تلقى ذلك عن الشيخ المحقق المدقق سيدى حسن
بدير الشافعى مذهبا الخلوتى طريقة الجريبى بلدا المصرى وطنا وهو اخبره
انه تلقى ذلك عن الشيخ المحقق المدقق سيدى محمد المتولى وهو اخبره
انه تلقى ذلك عن الشيخ المتقن المحقق السيد احمد الدرى احسن الله اليه
وافرغ رحمته عليه وهو اخبره انه تلقى ذلك عن الشيخ احمد سلمونه
عن السيد ابراهيم العبيدى عن مشايخ منهم المتقن المحقق الشيخ
عبد الرحمن الاجهورى المالكى المقرى الازهرى الاحمدى الاشعرى
الشاذلى المصرى وطنا والعمدة الفاضل المحقق فريد العصر والاوان السيد
على البدرى الازهرى الشاذلى الاحمدى المصرى وطنا والعمدة الفاضل
الشيخ مصطفى العزيزى فاما الشيخ عبد الرحمن الاجهورى فقرأ
على الشيخ عبد الله السعابى عن الشيخ احمد البقرى عن الشيخ محمد الاسقاطى
ويوسف افندى زاده شيخ القراء بالديار القسطنطنيه سنة احدى
وخمسين والف بقلعة مصر تحت قبة مسجد الشريف وكلاهما على الشيخ محمد

الازبكاوي الشهير بالجامع الازهر وكذا على الشيخ عبد الله الشباطي المتوفى
وقت رحلته الى المدينة المنورة سنة اثنين وخمسين ومائة والف من
الهجرة واما السيد على الدلة فقرأ على الشيخ احمد الاسقاطي وكذا على
يوسف افندي زاده وكذا على الشيخ محمد الازبكاوي والشيخ محفوظ
وكذا على الشيخ عبد الله الشباطي المذكور فاما الشيخ عبد الله الشباطي
فقرأ على محقق العصر ابن السماح المرحوم واما الشيخ احمد الاسقاطي فقرأ
على ابي الدمياطي على كل من المحقق الشيخ احمد البنا صاحب الاتحاف
والشيخ احمد سلطان المزاحي محرر الفن وقرأ الشيخ احمد سلطان على
يوسف الداني البصير واما يوسف افندي زاده فقرأ على مولانا
الشيخ على المنصوري بالديار القسطنطنيه وقت رحلته اليها واقامته بها
وقرأ المنصوري على صاحب الاتحاف المتقدم على الشيخ سلطان و
على الشيخ على الشبراملسي وقرأ الشيخ احمد البقري على الشيخ محمد
البقري على الشيخ عبد الرحمن اليمني على والده الشيخ شحاذة اليمني على
الشيخ عبد الحق السنباطي على الشيخ على الشبراملسي على الشيخ عبد
الرحمن اليمني قرأ يوسف الداني البصير على السنباطي قرأ الشيخ محمد
الازبكاوي على الشيخ محمد البقري وقرأ الشيخ محفوظ على الشيخ عيسى
الرملي وقرأ الرملي على الشيخ محمد البقري وقرأ الشيخ عبد الله الشباطي
على رجال كثيرين منهم الشيخ عبد الخالق الشباطي المتصل سنده بشيخ
الاسلام الشيخ عبد الله الواسطي صاحب الاوقاف الشهير المتصل

سندہ بابی عمرو الدانی وقرأ الشیخ الشبرا ملسی ایضاً علی الناصر الطبلاوی وقرأ السنباطی والطبلاوی علی شیخ الاسلام زکریا الانصاری علی شیخہ رضوان العقبی علی الشیخ محمد النویری شارح الطیبۃ والشیخ محمد النویری عن شیخہما محمد الجزری محرر الفن عن شیخہ الامام الازہر المعروف بابن اللبان عن الشیخ احمد صہر الشاطبی علی الشیخ ابی الحسن علی ابن ہذیل علی ابی داؤد سلیمان بن نجاح علی الحافظ ابی عمرو الدانی مؤلف التیسیر قال ابن الجزری فی التمہید واما روایۃ حفص فحدثنا ابو الحسن طاہر بن غلبون المقری قال بناء بہا ابو الحسن علی بن محمد بن صالح الہاشمی الضریر المقری بالبصرۃ وقال حدثنا ابو العباس احمد بن سہل الاشنانی وقال لی قرأت علی ابی محمد عبید بن الصباح وقال لی حفص وقال لی قرأت علی عاصم قال ابو عمرو وقرأت بہا القرآن کلہ علی شیخنا ابی الحسن وقال لی قرأت بہا علی الہاشمی وقال قرأت علی الاشنانی عن عبید عن حفص عن عاصم وہذا البدر الخامس عاصم بن ابی النجود وکنیتہ ابو بکر تابعی قرء علی ابی عبد اللہ بن حبیب السلمی وزر ابن حبیش الاسدی علی عثمان وعلی وابن مسعود وابی وزید رضی اللہ تعالی عنہم عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم الاخذ عن جبریل علیہ السلام عن اللوح المحفوظ عن رب العالمین فلیعرف قدرہ ما وصل الیہ واحذق علیہ من ہذہ النعمۃ العظیمۃ والمنۃ الجسیمۃ

ولیعلم کتاب الله تعالى راغبا، ولیخفض جناحه لمن اتاه طالبا، ولا یقتصر
على ما عنده بل یسئل الازدیاد، فقد امر الله بذلك سید العباد، بقوله
فی المنزل من کتابه وقل رب زدنی علما، ولیزده محاسن اخلاق وعلما،
واوصیه بما اوصانی به مشائخی مدا الدهر، ان یتقی فی السر والجهر، وان
یتحرى الصواب فیما یرویه، وان یتبع من مضى فیما یقرأ به ویقرئ به، واعهد
الیه ان لا یانف بعدم الرجوع عن الغلط، وان لا یتبع هوى نفسه فیما منه
سقط، وان یرحم الصغیر ویرشده باللین فیما جهله، ویوقر الکبیر ویسامحه فیما
یسئلیه به لو حصل، وان یجعل رأس ماله العفو عن ظالمه مرحبا لا نفوذ
وان یحسن الیهم بما یملك ولو بطیب لفظ اللسان، وبالتواضع یرفع قدره
وتفاض النعم علیه، والله ناظر بعین رحمته الیه وارجوا من الله
ان یجعل القرآن العظیم شاهدا لی وله لا علی ولا علیه، وان یصل لنا
برکته من فضله احسانا فلتحتاج الیه واسئل ولدنا المذکور ان لا ینسانی
من صالح الدعوات فی الخلوات والجلوات، خصوصا بحفظ الایمان و
مغفرة جمیع الذنوب والآثام، وان یجمعنا واحبابنا اخواننا وقرابتنا فی دار
السلام بالسلام، فانا جمیعا فقراء الى ذلك، والله اعلم ما هنالك، واسئل
الله تعالى ان یوفقنا فی القول والعمل، وان یحفظنا من الخطأ،
والذلل، انه على ذلك قدیر، وبالاجابة جدیر علیه وعلى آله
صلوات الله رب العالمین، وذلك فی مكة المكرمة تجاه الكعبة الشریفة
والحمد لله اولا وآخرا، وله الشكر باطن وظاهر، وصلى الله على سیدنا

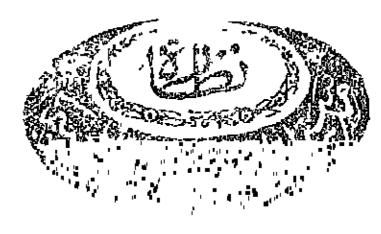
ومولانا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العلمين آمين وانا الراجي عفو ربه ذي الغفران
عبد الله بن محمد بشير خان احسن الله اليه وكان ختم المبارك
يوم الخميس في شهر صفر سنة ١٣٢٤ﻫ في مدرسة المرحوم الشيخ رحمت الله
المعروفة بالمدرسة الصولتية بمكة المكرمة۔

زادها الله شرفا — ٤ صفر المظفر ١٣٢٤ﻫ

مدرس اول قرآن

بسم اللہ الرحمن الرحیم
نحمدہ ونصلی علی رسولہ الکریم

مولوی محمد صدیق صاحب پشاوری نے ماہ رجب ۱۳۲۳ھ سے مدرسہ صولتیہ مکہ معظمہ میں قرآن مجید
اور فن تجوید کو مولوی صاحب نے بہت محنت اور شوق کیساتھ حاصل کیا ہے۔ مولوی صاحب کی نسبت میں بہت
وثوق کیساتھ کہہ سکتا ہوں کہ جس ذوق و شوق کیساتھ انہوں نے یہ فن مدرسہ میں حاصل کیا ہے اسی طرح یہ ہمیشہ
اسکی تعلیم و اشاعت میں للہیت اور خلوص کیساتھ سرگرم رہینگے۔ خدا کرے ان سے فیض جاری ہو۔
فقط۔ خاکسار محمد سعید غفر اللہ لہ
مہتمم مدرسہ صولتیہ مکہ معظمہ



الخطايا فی زبدة ترتیل القرآن

خطاء	صواب	صفحه	سطر	خطاء	صواب	صفحه	سطر
علی	عَلیٰ	۱	۱۱	تجرد	فتجرد	۱۸	۵
لظهم لی	لظهم لی	۱	۱۲	احلیا	واحلیا	۱۹	۱۰
اتمام	اتمام	۱	۱۳	متفاوته	متفاوتة	۱۹	۱۱
وانخبتها	وانتخبتها	۱	۱۵	حرف المد	وحروف المد	۱۹	۱۲
کافه فلولا	کافة فاولا	۲	۱۲	والمهموسة	والمهموسة	۱۹	۱۵
صبانة	صیانة	۴	۴	عی	علی	۱۹	۱۷
امثالها	وامثالها	۴	۱۱	جارئا	جاریًا	۱۹	۱۹
والواو من الدّال	او من مخرج الدال اوالذال	۵	۱۱	والبینیة	البینیة	۲۰	۷
عسی	عصی	۵	۱۲	للالف	الالف	۲۰	۱۵
بالعکس	او بالعکس	۵	۱۵	وساکنة	اوساکنة	۲۰	۱۷
بغیر الولو	بغیر الواو	۶	۹	فخذ لدّا	فخذلد	۲۰	۱۸
ولا از والین	ولا الزوالین	۶	۱۵	الواؤ	الواو	۲۱	۷
الد	الا	۷	۱	عندکا	عند	۲۱	۱۳
الجزری	الجوزی	۷	۴	الخفیقة	الخفیفة	۲۱	۱۸
ولا یجزئیة	ولا یجزیه	۷	۱۶	صله	اصله	۲۱	۱۹
الله وسماقی لك	الله سمانی لك	۸	۶	الشطر	النظر	۲۵	۷
اخذ کا	اخذ	۸	۱۳	لایبد	لایبد	۲۵	۱۱
برج	بن	۸	۱۵	وسط	وسط	۲۶	۲
الایجاوزه	لایجاوز	۹	۱۱	الواؤ	الواو	۲۶	۳
سفنونة	مفتونة	۹	۱۱	الاجوزة	الا رجوزة	۲۶	۱۲
القوم	قوم	۱۰	۶	للذهب	للذهب	۲۷	۳
ابی	الی	۱۲	۳	بتعبیر	بتغییر	۲۷	۱۰
وهذا الخبز	وهذا الخبر	۱۲	۶	ثمه	فمه	۲۷	۱۹
۷ أسا	۷ أسأ	۱۲	۱۵	لا نکون	لا تکون	۲۸	۶
لیقراء	لیقرئه	۱۳	۹	جوفت	جوف	۲۸	۱۲
بصیغة الکلمات الکلمات	بصیغة الکلمات والکلمات	۱۴	۹	یقبلن	یقبلن	۲۸	۱۳
تضیرت	تغیرت	۱۴	۱۰	غنین	غنین	۲۹	۱۳
القبض	قبض	۱۴	۱۸	والاسداد	الاسداد	۳۱	۱۱
والاسرار	اسرار	۱۴	۱۸	نثر	نثر	۳۱	۱۵
اوذع	اودع	۱۵	۱۸	والانفتاح	والانفتاح	۳۲	۱۵
یرید	یرید	۱۶	۱۵	ینفتح سابقا مخرجاها	ینفتح مخرجاها	۳۵	۱۵
کیفته	کیفیة	۱۷	۵	زمانه	زمانها	۴۱	۸
لا نکلف	لا یکلف	۱۸	۵	واذا شبت	واذا ثبت	۴۳	۱

خطاء	صواب	صفحه	سطر
الا اصل له	لا اصل له	٤٣	٦
وحيث	حيث	٤٣	١٢
ر وايت	ر ايت	٤٣	١٣
ضحط	ضغط	٤٣	١٦
عند اللفظ بها	عند للفظ بها	٤٣	١٧
بفظها	لفظها	٤٤	١
وسجية اذا	وسجية واذا	٤٤	٢
و شبه	و شبهه	٤٤	٥
لانه عمت	لانه عنمت	٤٤	٥
فيه	فيه	٤٤	٨
شبهه	و شبهه	٤٤	١٧
يضمه	يضمه	٤٥	١
ا فيضوء	ا فيضوا	٤٥	٢
و تفيض له	و نقيض له	٤٥	٣
وقد صل صللا	وقد ضل ضللا	٤٥	٨
رخارجها الالتاتم	رخاوتها الالتلتدتم	٤٥	٩
اطنبت	اطنبت	٤٥	١٥
المفال	المثال	٤٥	١٦
وما يحاذ بها	وما يحاذ يهما	٤٥	١٨
سيئا	سيئا	٤٧	٩
حتها	حقها	٤٨	١١
الزاء	الزاى	٤٩	٧
مستفلة	مستفلة	٥٠	١٣
اوسطى	وسطى	٥٠	١٦
لهمزة	الهمزة	٥٠	١٨
ادرجوا والله في ادخلوام ركابها	ادرجام ارتابوا	٥٦	٨
ام ارابت بوا	ام ارتابوا	٥٦	٨
سفم نحو	سفم متصلا كان ومنفصلا نحو	٥٧	٣
فلا منها	فلا منهما	٥٧	٤
ومتصلا كان او منفصلا	متصلا كان او منفصلا	٥٧	٥
الدى	الذى	٥٨	١٧
او كلمتين	او في كلمتين	٥٩	١٧
وان بو دل	وان يوبدل	٥٩	١٨
في النشرة	في النشر	٥٩	١٩
بالكلمة	بالكلمة	٦٠	٩
وسياتي بالجملة	وسياتي بيانها بالجملة	٦٠	١٠
لم يجس	لم يحس	١٢	٩
الاشغتين	الشفتين	٦١	١٥
رعزجه	ومخرجها	٦٢	٧
تقول	وتقول	٦٢	١٢
و وهي	وهي	٦٢	١٣ ١٥
بنص كم	بنصر كم	٦٢	١٨
غلا	عملا	٦٢	١٨
علا	بما	٦٣	١٦
اخطاء	خطاء	٦٤	٩
الربعة	اربعة	٦٥	١٦
ربيا	ر بيا	٦٦	٣
اخنباس	احتباس	٦٦	١٠
ولانسبطت	ولا تبسطت	٦٦	١٢
فيجريهما	فيجريهما	٦٧	٣
خراش	حراش	٦٩	١٣
خلاف	اختلاف	٧٠	١
اعين يجمعها	العين يجمعها	٧١	١١
المفنوى	المعنوى	٧٢	٧
المعنى	للمعنى	٧٧	١٩
دن اسمائها	دون اسمائها	٧٨	١٢
ابوعمرو	ابوعمرو	٨٢	٧
وافعيلال	وافعيلال	٨٩	١٠
وافتاعل	وافتعال	٨٩	١٠
اوعمر	وعمر	٩٥	٥
ومنفصلة	ومنفصلة	٩٧	١
بعض	بعضا	١٠٧	٢
نضلة حملة	فضل حملة	١٠٧	١٦
اوبغير فهم انتهى	اوبغير فهم قال بفهم / اوبغير فهم انتهى	١٠٨	٩ ١٠
هداه والله	هداه الله	١٠٩	١
يحسسها	يلمسها	١١١	٢
ق امين	الصادق الامين	١١٢	١٣